

الفصل الثالث دور جامعة القاهرة في تنمية المجتمع رؤية من الواقع

- أولاً : التشريعات الخاصة بإنشاء وظيفة خدمة المجتمع بجامعة القاهرة
- ثانياً : خدمة المجتمع في البناء التنظيمي لجامعة القاهرة .
- ثالثاً : مجالات تنمية جامعة القاهرة للمجتمع .
- الجامعة كقيادة فكرية للمجتمع .
 - الأنشطة الثقافية والفنية .
 - البحوث التطبيقية والاستشارات .
 - الأنشطة الاجتماعية والبيئية .
 - تعليم الكبار .
 - الإعلام عن الخدمات الجامعية وتسويقها .
 - الانتفاع بالمنشآت الجامعية .
- رابعاً : مجالات تنمية جامعة القاهرة فرع الفيوم للمجتمع .
- الأنشطة الثقافية والفنية .
 - البحوث التطبيقية والاستشارات .
 - الانتفاع بالمنشآت الجامعية .
- خامساً : مجالات تنمية جامعة القاهرة فرع بني سويف للمجتمع .
- الأنشطة الثقافية والفنية .
 - البحوث التطبيقية والاستشارات .
 - الأنشطة الاجتماعية والبيئية .
 - الانتفاع بالمنشآت الجامعية .

الفصل الثالث

دور جامعة القاهرة في تنمية المجتمع

رؤية من الواقع

بعد التعرف في الفصل السابق علي دور الجامعات في تنمية المجتمع في إطار العديد من المجالات التي تقدم من خلالها خدماتها وبرامجها وأنشطتها إلي المجتمع، وذلك كما تناولتها الأدبيات النظرية، سوف يتناول هذا الفصل عدة نقاط رئيسية، تنطلق منها الدراسة في عرضها لواقع دور جامعة القاهرة في تنمية المجتمع، وذلك بتناولها لعرض التشريعات الخاصة بإنشاء وظيفة خدمة المجتمع بجامعة القاهرة، ثم توضيح البناء التنظيمي لها بعد إضافة هذه الوظيفة الثالثة للجامعات، وعرض لأهم مجالات تنمية جامعة القاهرة للمجتمع في الوقت الراهن، وكذلك أهم مجالات تنمية فروع جامعة القاهرة بالفيوم وبني سويف لمجتمعاتها المحلية .

أولاً : التشريعات الخاصة بإنشاء وظيفة خدمة المجتمع بجامعة القاهرة :

تعظيماً لأهمية الدور الذي تضطلع به الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة^(١)، صدر القانون رقم (٢٣٢) لسنة ١٩٨٨ بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم الجامعات الصادر بالقانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ مجيزاً إنشاء وظيفة نائب ثالث للجامعات ذات الأعداد الكبيرة التي يصدر بتحديدتها قرار من رئيس الجمهورية، ليكون لهذه الجامعات ثلاث نواب لرئيس الجامعة يعاونونه في إدارة شئونها ويقوم أقدّمهم مقامه عند غيابه^(٢).

ووفقاً لهذا القانون صدرت قرارات بتعيين نائب لرئيس كل من جامعات القاهرة، والإسكندرية، وعين شمس، يختص بخدمة المجتمع وتنمية البيئة، لكي يعلن اهتمام المشرع بوظيفة الجامعة نحو المجتمع^(٣)،

(١) المجلس الأعلى للجامعات : الملاحح الرئيسية لتطوير التعليم الجامعي ١٩٧٣-١٩٩٨ ، القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٨ .

ص ١٧

(٢) رئاسة الجمهورية : قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٣٢ لسنة ١٩٨٨ بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم الجامعات الصادر بالقرار بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، الجريدة الرسمية ، العدد ٢٧، يولييه ١٩٨٨ . ص ١٥١٤، مادة

(٢٩) فقرة أولى . انظر ملحق رقم (١)

(٣) فتحي والي : مرجع سابق . ص ٣

فصدر في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٨٨ قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١٠٤٧) ^(١) بتعيين أول نائب لرئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ^(٢).

تلي ذلك صدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١١٤٢) لسنة ١٩٨٨ في شأن تحديد اختصاصات نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ^(٣) ليسجل إنشاء منصب هذا النائب معني جديد يؤكد دور الجامعة في خدمة المجتمع ^(٤).

وإيماناً من جامعة القاهرة بالوظيفة الثالثة للجامعة، وهي خدمة المجتمع وتنمية البيئة ^(٥) ونظراً للأهمية الفائقة لدور الجامعة فيها أصبحت الحاجة ملحة لبلورة كيان متكامل لتأدية هذا الدور ^(٦)، وقد بدأ ذلك فعلاً بصدور قرار رئيس جامعة القاهرة رقم (٨٤٥) لسنة ١٩٨٩ بتكوين البناء التنظيمي لقطاع نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ^(٧) وتبعاً لهذا القرار، صدر قرار رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة رقم (٤٣٧) لسنة ١٩٨٩ بشأن استحداث الوظائف الخاصة بمديري أجهزة القطاع بجدول وظائف جامعة القاهرة بقسم التعليم ^(٨).

ثم صدر القانون رقم (١٤٢) لسنة ١٩٩٤ بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ ليتضمن إضافة مادة (١٩ مكرر) خاصة بتشكيل مجلس أعلى لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، لمعاونة المجلس الأعلى للجامعات في ممارسة اختصاصه برئاسة الوزير المختص بالتعليم العالي،

(١) جمهورية مصر العربية، رئاسة مجلس الوزراء: قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٠٤٧ لسنة ١٩٨٨ بتعيين نائب

رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة. انظر ملحق رقم (٢)

(٢) تولى فتحي إسماعيل والي منصب أول نائب لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة في الفترة من ١٩٨٨-١٩٩٠.

(٣) جمهورية مصر العربية، رئاسة مجلس الوزراء: قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١١٤٢ لسنة ١٩٨٨ في شأن تحديد اختصاصات نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، الجريدة الرسمية، العدد ٤٤، نوفمبر ١٩٨٨.

ص ٣٣٥٥. انظر ملحق رقم (٣)

(٤) أحمد فتحي سرور: توصيات مؤتمر جامعة القاهرة الأول "الجامعة والمجتمع" من ١٥-١٧ مايو ١٩٩٠، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٠. ص ١٠.

(٥) جامعة القاهرة: التقرير النهائي لمؤتمر جامعة القاهرة الأول "الجامعة والمجتمع" من ١٥-١٧ مايو ١٩٩٠،

القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٠. ص ١

(٦) كامل عبد الحميد أحمد: مرجع سابق. ص ١

(٧) جامعة القاهرة، مكتب رئيس الجامعة: قرار رئيس الجامعة رقم (٨٤٥) لسنة ١٩٨٩ بتكوين البناء التنظيمي لقطاع نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، النشرة الرسمية لجامعة القاهرة، القاهرة، مركز المعلومات بالجامعة، مطبعة جامعة القاهرة، أكتوبر ١٩٨٩. ص ٣٧-٣٨.

(٨) الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، مكتب رئيس الجهاز: قرار رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة رقم (٤٣٧)

لسنة ١٩٨٩ بشأن استحداث بعض الوظائف بجدول جامعة القاهرة بقسم التعليم. انظر ملحق رقم (٤)

وعضوية السادة نواب رؤساء الجامعات المختصين بشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وأمين المجلس الأعلى للجامعات^(١).

وقد حدد المجلس الأعلى للجامعات اختصاص هذا المجلس بصفة خاصة بالنظر في :

- ١- رسم السياسة العامة التي تكفل تحقيق دور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
- ٢- حل مشاكل النشاط الإنتاجي ودور الخدمات ،ومواقع العمل في البيئة ،ودور البحث العلمي التطبيقي في حلها .

٣- تنظيم المؤتمرات ،والندوات التي تستهدف خدمة المجتمع ،وتنمية البيئة .

٤- إنشاء وإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص^(٢).

كما نصت المادة (٣٥) مكرر من القانون رقم (١٤٢) لسنة ١٩٩٤ أيضاً علي تشكيل مجلس لخدمة المجتمع ،وتنمية البيئة علي مستوي الجامعة ،برئاسة نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع ، وتنمية البيئة ويضم مجلس خدمة المجتمع وتنمية البيئة وعضوية :

أ) وكلاء الكليات والمعاهد لشئون خدمة المجتمع ،وتنمية البيئة التابعة للجامعات .

ب) عدد من الأعضاء لا يقل عن خمسة ولا يزيد علي عشرة من ذوي الخبرة في مجالات الإنتاج والخدمات والشئون العامة ،يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد ،بقرار من رئيس الجامعة ،بعد أخذ رأي مجلس خدمة المجتمع وتنمية البيئة ،وموافقة مجلس الجامعة . ولا يجوز لهم الجمع بين هذه العضوية ، وعضوية مجلس الجامعة المعنية .

ويختص مجلس خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالنظر في المسائل الآتية :

- ١- دراسة واقتراح السياسة العامة ،والخطط ،والبرامج التي تكفل تحقيق دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
- ٢- دراسة مشاكل النشاط الإنتاجي ،ودور الخدمات ،ومواقع العمل في البيئة ودور البحث العلمي التطبيقي في حلها .
- ٣- دراسة واقتراح السياسة العامة لإنشاء وإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص التي تقدم خدماتها لغير الطلاب ،وذلك فيما عدا المستشفيات الجامعية .
- ٤- دراسة واقتراح السياسة العامة لإعداد وتنفيذ برامج تدريب أفراد المجتمع علي استخدام الأساليب العلمية ،والفنية الحديثة ،وتعليمهم ورفع كفاءتهم الإنتاجية في شتى المجالات .

^(١) رئاسة الجمهورية : قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١٤٢ لسنة ١٩٩٤ بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم الجامعات الصادر بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ، الجريدة الرسمية ، العدد ٣١ (مكرر) ، مايو ١٩٩٤ . ص ٥ . انظر ملحق رقم (٥)

^(٢) المجلس الأعلى للجامعات : دليل المجلس الأعلى للجامعات ، القاهرة ، المجلس ، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي

٥- دراسة واقتراح السياسة العامة لتنظيم المؤتمرات ،والندوات العلمية ،والمحاضرات العامة التي تستهدف خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

٦- المسائل التي يحيلها مجلس الجامعة للدراسة وإبداء الرأي .

٧- المسائل الأخرى التي يختص بها وفق القانون .

كما نصت المادة (٤٧) من نفس القانون كذلك علي تعيين وكيل ثالث لكل كلية ،يختص بشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ،ويكون بحكم وظيفته عضواً في مجلس خدمة المجتمع وتنمية البيئة^(١) .
وبناء علي ذلك القانون حددت الإدارة العامة للتنظيم والإدارة بجامعة القاهرة ،اختصاصات وكيل الكلية /المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة أيضاً بما يلي :

١- الإشراف علي إعداد الخطط والبرامج التي تكفل تحقيق دور الكلية /المعهد في خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

٢- الإشراف علي شئون الوحدات ذات الطابع الخاص بالكلية /المعهد والتي تقدم خدماتها أو بعض خدماتها لغير الطلاب .

٣- الإشراف علي منشآت الكلية /المعهد التي تقدم خدماتها لغير الطلاب .

٤- إعداد برامج التدريب المهني والفني للجمهور .

٥- تنظيم المؤتمرات ،والندوات العلمية ،والمحاضرات العامة التي تستهدف خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

٦- الإشراف علي إجراء البحوث التطبيقية التي تجريها الكلية /المعهد لحساب الشركات ،والجهات الأخرى في الداخل ،أو في الخارج .

٧- إعداد التقارير والتوصيات للمؤتمرات العلمية للكلية /المعهد بالنسبة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة ،وإبلاغها لنائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

٨- تنفيذ قرارات المجلس الأعلى للجامعات ،ومجلس الجامعة ،ومجلس خدمة المجتمع وتنمية البيئة فيما يتعلق بشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة^(٢) .

كما صدر قرار رئيس الجمهورية رقم (٤١٩) لسنة ١٩٩٥^(٣) بتعديل بعض أحكام اللائحة

التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات في المادة (٢٧) منها ،بإضافة لجنة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة علي

(١) رئاسة الجمهورية : قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١٤٢ لسنة ١٩٩٤ بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم

الجامعات الصادر بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ، مرجع سابق . ص ص ٥-٦

(٢) جامعة القاهرة ، الإدارة العامة للتنظيم والإدارة ، إدارة التنظيم وطرق العمل : تحديد اختصاصات وكيل الكلية /المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة .

(٣) رئاسة الجمهورية : قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٤١٩ لسنة ١٩٩٥ بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية

لقانون تنظيم الجامعات ، الجريدة الرسمية ، العدد الأول ، يناير ١٩٩٦ . ص ص ١٠-١١ . انظر ملحق رقم (٦)

مستوى الكلية أو المعهد بالجامعة، إضافة إلي اللجان الأخرى بها، كما نصت المادة (٣٢ مكرر) من ذات القانون علي أن تتولي لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكلية بصفة خاصة المسائل الآتية :

١- إعداد الخطط والبرامج التي تكفل تحقيق دور الكلية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
٢- إنشاء وإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص، التي تقدم خدماتها لغير الطلاب عدا المستشفيات الجامعية.

٣- إعداد وتنفيذ برامج تدريب أفراد المجتمع علي استخدام الأساليب الفنية والعلمية الحديثة، وتعليمهم، ورفع كفاءتهم الإنتاجية في شتى المجالات .

٤- تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية، والمحاضرات التي تستهدف خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
" ويشكل أعضاء هذه اللجنة من بين أعضاء مجلس الكلية، ومن غيرهم من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين بها (١) "

وبصدور هذه القوانين والقرارات علي مستوي الجامعات بصفة عامة وفي جامعة القاهرة بصفة خاصة، تبلورت الوظيفة الثالثة للجامعات وأضيفت إلي البناء التنظيمي لها .

ثانياً : خدمة المجتمع في البناء التنظيمي لجامعة القاهرة :

سوف تعرض الدراسة للبناء التنظيمي لجامعة القاهرة بالتركيز علي الوظيفة الثالثة للجامعات "خدمة المجتمع" والمتمثلة في استحداث وظيفة نائب ثالث للجامعة، يختص بخدمة المجتمع وتنمية البيئة، موضعاً اختصاصاته، ومهام الإدارات التابعة له، والمتمثلة للبناء التنظيمي لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة .

ويقصد بالبناء التنظيمي " الإطار العام الذي يحدد الأجهزة العلمية، والإدارية، والفنية الموجودة بالجامعة، وأوجه النشاط المختلفة التي تنهض بها هذه الأجهزة، ومسئولية كل منها، وعلاقة هذه الأجهزة ببعضها البعض، وعلاقتها بالسلطة المحلية، والمركزية، كما يوضح صلة المستويات الإدارية، والفنية، والأكاديمية المتعددة بسلطة اتخاذ القرار (٢) "

والشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي لجامعة القاهرة (٣) :

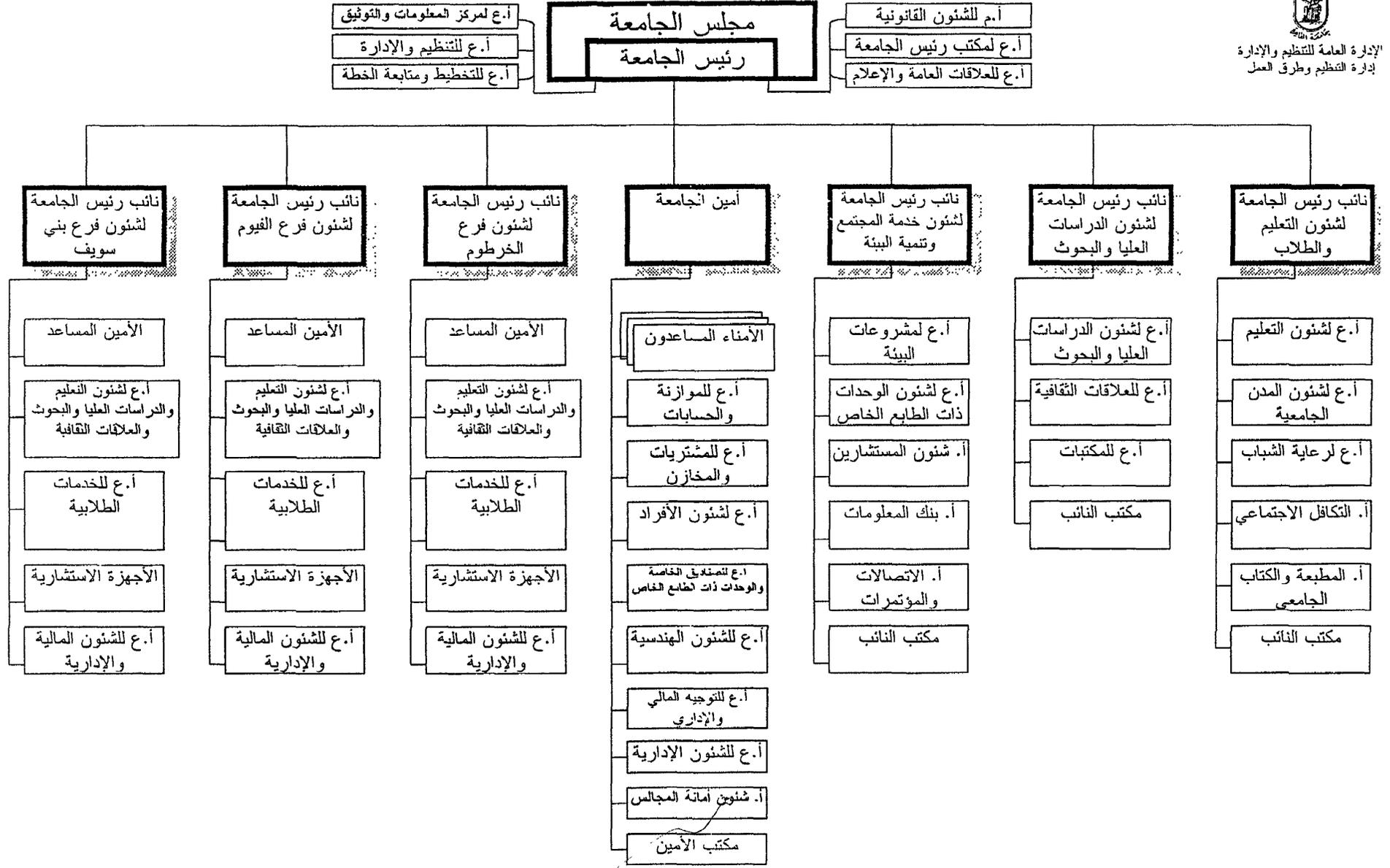
(١) جمهورية مصر العربية : قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية ، ط٤ المعدلة ، القاهرة ،

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٩٨ . ص ١١٣

(٢) نظمي عبد اللطيف كساب، محمد عبد القادر عوض : " الجوانب التنظيمية والإدارية للعلاقات العلمية الثقافية " ، مؤتمر جامعة القاهرة للعلاقات العلمية الثقافية في الفترة من ٢٠-٢١ أكتوبر ١٩٩٧ ، القاهرة . ص ٣٥٠

(٣) المصدر : جامعة القاهرة ، الإدارة العامة للتنظيم والإدارة ، إدارة طرق تنظيم العمل : الهيكل التنظيمي لجامعة القاهرة.

الهيكل التنظيمي لجامعة القاهرة



يتكون البناء التنظيمي لجامعة القاهرة من^(١):

- ١) مجلس الجامعة .
 - ٢) رئيس الجامعة .
 - ٣) نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب .
 - ٤) نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث .
 - ٥) نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة :
- يتولى نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة تحت إشراف رئيس الجامعة ما يلي^(٢):

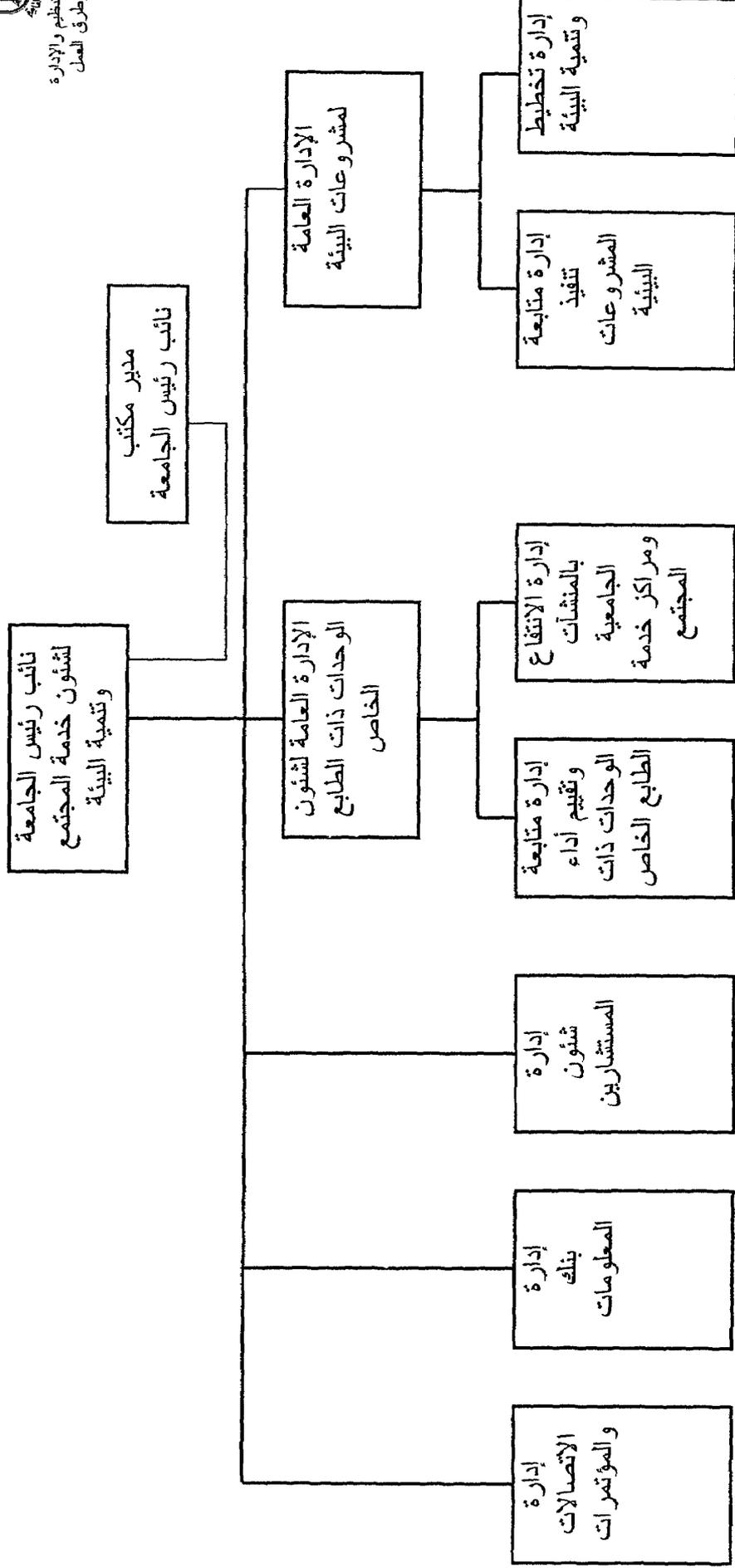
- الإشراف علي إعداد الخطط والبرامج التي تكفل تحقيق دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
 - الإشراف علي إدارة شئون الوحدات ذات الطابع الخاص التي تقدم خدماتها أو بعض خدماتها لغير الطلاب، فيما عدا المستشفيات الجامعية .
 - الإشراف علي المنشآت الجامعية التي تقدم خدماتها لغير الطلاب .
 - الإشراف علي تنفيذ برامج التدريب بأنواعه المختلفة للعاملين بالحكومة، والقطاع العام، والقطاع الخاص، سواء كان تدريباً مستمراً، أو تحويلياً .
 - الإشراف علي التدريب المهني والفني للجماهير .
 - الإشراف علي تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية والمحاضرات العامة، التي تستهدف خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
 - الإشراف علي إجراء البحوث التطبيقية التي تجري لحساب الشركات والجهات الأخرى في الداخل، أو في الخارج .
 - دراسة تقارير الكليات وتوصيات مؤتمراتها العلمية بالنسبة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، قبل العرض علي مجلس الجامعة .
 - متابعة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى للجامعات ومجلس الجامعة في شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
- وهناك مجموعة من الأجهزة التي تتبع رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة^(٣)، والمكونة للهيكل التنظيمي لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، موضحة في الشكل التالي :

^(١) لمزيد من التفاصيل : جمهورية مصر العربية : قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية ، ط٤؛ المعدلة ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٩٨ .

^(٢) جمهورية مصر العربية، رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١١٤٢ لسنة ١٩٨٨ في شأن تحديد اختصاصات نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، مرجع سابق . ص ٣٣٥٥

^(٣) جامعة القاهرة ، الإدارة العامة للتنظيم والإدارة : الاختصاصات والمسئوليات لأجهزة الإدارة العامة لجامعة القاهرة وكلياتها ومعاهدها ، القاهرة . إدارة التنظيم وطرق العمل ، ٢٠٠١ . ص ص ٦٩-٧٥

شكل رقم (٢)
الهيكل التنظيمي لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة



المصدر : جامعة القاهرة ، الإدارة العامة للتنظيم والإدارة ، إدارة التنظيم وطرق العمل : الهيكل التنظيمي لقطاع نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

(أ) الإدارة العامة لمشروعات البيئة وتختص بما يلي :

- القيام بالدراسة التحليلية اللازمة لتحديد محاور خطط المشروعات البحثية التطبيقية التي تساهم بها الجامعة لتنمية البيئة .

- وضع الخطط النهائية لتنمية البيئة صناعيا ، وزراعيًا ، وبيئيًا ، وبشريًا ، واجتماعيا .
 - وضع البرامج التنفيذية اللازمة لتحقيق خطط الجامعة لتنمية البيئة في المجالات المختلفة .
 - تخطيط المشروعات البحثية التطبيقية لتنظيمات البيئة لحل مشاكلها وتنميتها في مختلف المجالات .
 - وضع الخطط التنفيذية الحاكمة لتطبيق المشروعات البحثية التطبيقية المختلفة .
 - وضع نظم متابعة تقدم المشروعات البحثية التطبيقية في مجالاتها المختلفة .
 - التنسيق بين كليات الجامعة بشأن تكوين فرق العمل التنفيذية للمشروعات المختلفة ، ومتابعة تنفيذها .
- ويتبعها مجموعة من الإدارات الفرعية ، وهي :

(١) إدارة تخطيط وتنمية البيئة وتختص بما يلي :

- القيام بالدراسة التحليلية اللازمة لتحديد محاور المشروعات البحثية التطبيقية ، التي تساهم بها الجامعة لتنمية البيئة .

- تنفيذ الخطط النهائية لتنمية البيئة صناعيا ، وزراعيًا ، وبيئيًا ، وبشريًا ، واجتماعيا .
- وضع البرامج التنفيذية اللازمة لتحقيق خطط الجامعة لتنمية البيئة ، في المجالات المختلفة .
- تحديد المحاور الرئيسية لحفظ التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية ، في محافظة الجيزة والمجتمع ككل .
- الاشتراك في الأجهزة المحلية في ضوء الخطط النهائية لدور الجامعة في تنمية البيئة ، ومجالات تنمية الإنتاج الصناعي ، والزراعي ، والأنشطة التجارية ، والخدمية ، وتنمية القوي البشرية ، في المنظمات الحكومية ، والتابعة للقطاع العام والخاص .

(٢) إدارة متابعة تنفيذ المشروعات البيئية وتختص بما يلي :

- القيام بالدراسة التحليلية الخاصة بترجمة خطط وبرامج تنمية البيئة إلى بعض المشروعات البحثية التطبيقية لتحقيق أهداف صناعية ، وزراعية ، وخدمية ، وبشرية لمنظمات البيئة المختلفة .

- تصميم المقترحات الخاصة بالمشروعات البحثية التطبيقية ، بالتنسيق مع كليات الجامعة كل فيما يخصه
- مناقشة مقترحات المشروعات البحثية التطبيقية مع المنظمات المختلفة القائمة في البيئة تمهيدا للاتفاق عليها

- وضع الخطط التنفيذية الحاكمة لتطبيق المشروعات البحثية التطبيقية ، وتحقيق أهدافها .
- التعاون مع الجهات ومراكز البحوث المحلية ، والخارجية لتنفيذ بعض المشروعات البحثية التطبيقية .

(ب) الإدارة العامة لشئون الوحدات ذات الطابع الخاص وتختص بما يلي :

- الإشراف علي الوحدات ذات الطابع الخاص من الناحية الإدارية ، والمالية .
- الإشراف علي مراجعة الميزانية الخاصة بكل وحدة .

- اعتماد ميزانية الوحدات ذات الطابع الخاص .
- وضع الخطط التي تكفل استفادة المجتمع المحلي من هذه الوحدات .
- وضع النظم التي تكفل حسن سير العمل بالوحدات ذات الطابع الخاص ، والتغلب علي الصعوبات التي تعوق تنفيذ خططها .
- متابعة نتائج تقارير تقييم الأداء للوحدات ذات الطابع الخاص .
- تشكيل لجان تقييم الأداء للوحدات ذات الطابع الخاص .
- ويتبعها مجموعة من الإدارات الفرعية ، وهي :
- (١) إدارة الانتفاع بالمنشآت الجامعية ومراكز خدمة المجتمع وتختص بما يلي :
- إعداد النظم الحاكمة لاستغلال الانتفاع بالمنشآت الجامعية لجمهور البيئة المحيطة .
- تنظيم وإعداد برامج الانتفاع بالمنشآت الجامعية لجمهور البيئة كالمكتبات الجامعية ، والملاعب ، وحمامات السباحة .
- إعداد وتنظيم برامج للاستفادة من مركز التدريب الإداري ، والمهني لرفع كفاءة العاملين بالبيئة المحلية .
- تنظيم الاستفادة لجمهور البيئة المحلية من إقامة الحفلات ، والندوات بدار الضيافة ، وقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة .
- إعداد نظام للاستفادة من مطبعة الجامعة في طبع الجريدة المحلية للبيئة ، والنشرات العلمية ، وطبع الرسائل والبحوث العلمية للباحثين والدارسين من جمهور البيئة المحلية .
- (٢) إدارة متابعة وتقييم أداء الوحدات ذات الطابع الخاص وتختص بما يلي :
- إعداد خطط تقييم الأداء للوحدات ذات الطابع الخاص .
- تقييم أداء الأعمال ، والإشراف علي حسن سير العمل بالوحدات ذات الطابع الخاص .
- إبداء التوصيات اللازمة التي تتعلق بحسن سير العمل وفقاً لما انتهت إليه تقارير تقييم الأداء .
- إعداد تقارير تقييم الأداء للوحدات ذات الطابع الخاص ، وذلك لعرضها علي المختصين .
- إعداد لجان تقييم الأداء للوحدات ذات الطابع الخاص .
- (جـ) إدارة شئون المستشارين ، وتختص بما يلي :
- تقديم الاستشارة الخاصة بإدارة تنفيذ المشروعات البحثية التطبيقية في المجالات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والزراعية ، التي تهتم البيئة المحلية ، وتمييزها بصفة خاصة ، وتعود علي الوطن بالنفع بصفة عامة ، والنهوض بالمجتمع صناعياً ، وزراعياً ، واقتصادياً ، في شتى المجالات .
- وضع الأسس وإبداء الرأي في البحوث التطبيقية القابلة للتنفيذ ، وتحديد كيفية الاستفادة منها .
- تقديم الرأي والفكر والمشورة الفنية بشأن رسم وتعديل وتطوير أهداف ، وسياسات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

- تقديم المعونة الفنية الاستشارية لأجهزة خدمة وتنمية البيئة بشأن برامج العمل، والمشروعات التي تضطلع بها .

- إعداد الدراسات العلمية المتخصصة في الموضوعات التي تحال إليها من نائب رئيس الجامعة تمهيداً لعرضها علي المجالس المعنية بخدمة المجتمع وتنمية البيئة .

(د) إدارة بنك المعلومات، وتختص بما يلي :

- تحليل وتصميم قواعد البيانات الخاصة بجميع أنشطة الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة

- تحليل وتصميم قاعدة بيانات عن المشروعات البحثية، والتطبيقية في البيئة المحلية سواء، كانت تلك المشروعات تجارية، أو صناعية، أو زراعية وسواء كانت تخص الحكومة، أو القطاع العام، أو القطاع الخاص .

- تحليل وتصميم قاعدة بيانات بنتائج الأبحاث التي تنهض بالبيئة المحلية سواء كانت تلك الأبحاث زراعية، أو صناعية، أو اجتماعية، وسواء كانت تلك البحوث أجريت بالجامعة، أو مراكز البحوث المتخصصة في المجالات المختلفة، أو أجريت في الجامعات الأجنبية، أو مراكز البحوث العالمية والمحلية، علي أن تكون هذه البيانات معده إعداداً كافياً يسمح باستخدامها في حل المشكلات، والنهوض بالبيئة اجتماعياً، واقتصادياً .

- اتخاذ التدابير الفنية المناسبة لتشغيل قواعد البيانات بالاعتماد علي أدوات تكنولوجيا المعلومات الحديثة .

- العمل علي فتح قنوات اتصال مع بنوك المعلومات في الجهات المختلفة سواء كانت بنوك محلية، أو عالمية، بما يمكن من متابعة التطورات العلمية، والتطبيقية في مجالات خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

- استخدام قواعد البيانات في إنتاج المعلومات، والتقارير والنشرات الخاصة بالإنجازات في المشروعات البحثية التطبيقية، وحصص المشاكل التي تواجه تنفيذها بشكل دوري بالتنسيق مع الكليات المنفذة، أو الجهات الخارجية، والمنظمات صاحبة تلك المشروعات البحثية .

- تتبع التقارير، والإحصائيات، والبيانات اللازمة لخدمة أغراض التخطيط، والمتابعة، واتخاذ القرارات في المجالات المختلفة لأنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

- العمل علي التحديث المستمر لقواعد البيانات القائمة لضمان تكامل أنشطتها، وزيادة دورها في تحقيق أهداف الجامعة، لخدمة المجتمع وتنمية البيئة .

(هـ) إدارة الاتصالات والمؤتمرات، وتختص بما يلي :

- وضع وتطبيق خطط، وبرامج الاتصالات مع الوحدات الإنتاجية .

- وضع وتطبيق النظم الحاكمة لتحديد مشاكل، واحتياجات الوحدات الإنتاجية في المجالات الإنتاجية، والإدارية، والبشرية، والمالية .

- التعاون مع إدارة تخطيط البرامج أثناء وضع الخطط الخاصة بتنمية الوحدات الإنتاجية في جميع المجالات.
- التعاون مع إدارة تنفيذ، ومتابعة المشروعات البيئية التطبيقية بشأن المشروعات التي تصمم وتنفذ لصالح الوحدات الإنتاجية.
- الاشتراك في وضع الإطار القانوني، والمالي، والتنظيمي للروابط المستمرة مع الوحدات الإنتاجية
- تنظيم وتنفيذ برامج المؤتمرات، والندوات، واللقاءات الدورية مع الوحدات الإنتاجية .
- متابعة تنفيذ خطط الاتصالات مع الوحدات الإنتاجية، وتنظيم عقد اللقاءات بين الإدارات العليا في الجامعة، والإدارة العليا في الوحدات الإنتاجية، لتنظيم دور الجامعة في تنمية تلك الوحدات .
- متابعة تنفيذ خطط وبرامج الاتصالات مع الجهات الخاصة، ومراكز البحوث العالية، والعلماء المختصين في مجال البيئة والمجتمع لتنظيم المؤتمرات، والندوات مع الكليات المتخصصة .
- تنظيم الأعمال الخاصة بعقد المؤتمرات بالاشتراك مع الجهات الخارجية بشأن القضايا المختلفة لدعم دور الجامعة في تنمية البيئة .

(و) مكتب نائب رئيس الجامعة ويختص بما يلي :

- الإشراف علي الأجهزة الإدارية التابعة للمكتب .
 - دراسة وعرض الموضوعات التي ترد للمكتب .
 - القيام بالدراسات والبحوث التي يري نائب رئيس الجامعة تكليفه بها .
 - اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو تنفيذ ما يشير به نائب رئيس الجامعة .
 - متابعة الموضوعات الصادرة من المكتب .
 - تنظيم المقابلات الخاصة بنائب رئيس الجامعة .
 - القيام بأعمال التحريرات والنسخ الخاصة بالمكتب .
 - القيام بأعمال الصادر والوارد، والحفظ المتعلقة بموضوعات المكتب .
- ٦) أمين الجامعة .

٧) نائب رئيس الجامعة لشئون فرع الخرطوم .

٨) نائب رئيس الجامعة لشئون فرع الفيوم .

٩) نائب رئيس الجامعة لشئون فرع بني سويف .

وعلي الرغم من أن قانون تنظيم الجامعات قد نص علي أن " يكون لكل جامعة ثلاث نواب لرئيس الجامعة يعاونونه في إدارة شئونها، ويقوم أقدمهم مقامه عند غيابه (١) " إلا أن جامعة القاهرة تتفرد من بين

(١) جمهورية مصر العربية : قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية ، مرجع سابق . ص ١٣

جامعات مصر بأن لها ثلاثة نواب آخرين لرئيس الجامعة لفروع الخرطوم ، الفيوم ، وبني سويف وبذلك يكون لجامعة القاهرة ستة نواب يعاونون رئيس الجامعة ، ويقوم أقدمهم مقامه عند غيابه .

ثالثاً : مجالات تنمية جامعة القاهرة للمجتمع :

تقوم جامعة القاهرة من منطلق دورها الريادي في المجتمع المصري ، وفي إطار وظيفتها الثالثة ، بتقديم العديد من الخدمات والأنشطة الرامية لتنمية المجتمع المحلي للجامعة ، والمجتمع المصري ككل والارتقاء به من جميع الجوانب التعليمية ، والثقافية ، والاقتصادية ، والطبية ، وغيرها ، وذلك من خلال الجهود التي تبذلها الكليات والمعاهد المختلفة ، والمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص التابعة لها ، وقطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة ، وإدارة رعاية الشباب بالجامعة وغيرهم ، لتعبر عن تكاتف جهود جميع العاملين بالجامعة من القيادات الجامعية ، وأعضاء هيئة التدريس ، والطلاب والعاملين بها .

وفيما يلي عرض أمثلة لبعض تلك الخدمات والأنشطة في إطار عدد من المجالات التي تسعى الجامعة من خلالها للتفاعل ، والتواصل المستمر مع المجتمع :

(١) الجامعة كقيادة فكرية للمجتمع^(١)

يمكن للجامعات أن تقدم رؤى ونماذج فكرية للإصلاح ، والتطوير ، والتحديث للمجتمع الذي توجد به ، شاملة وضع تصور جديد لأهداف ، وسياسات مؤسساته العامة والخاصة ، بما يتفق مع المتغيرات والمستجدات المحيطة بها ، وعلاقتها بمثيلاتها من المؤسسات الأخرى محلياً ، وإقليمياً ، ودولياً ، وذلك من التزامها بمسئوليتها الوطنية ، حتى وإن لم يطلب منها ، إذ عليها المبادرة في طرح ما تعتقد أنه ضروري للإصلاح والتطوير^(٢) .

من هذا المنطلق بادرت جامعة القاهرة إثر دعوة رئيس جمهورية مصر العربية إلى تبني المشروع الوطني لتحديث الدولة المصرية ، بإعداد رؤاها ، وصياغة تصوراتها حول إستراتيجية التطوير ، والتحديث ، انطلاقاً من استشعار الجامعة لدورها في ساحة الفكر المصري المعاصر ، والمستقبلي على السواء ، وكمشراكة منها في مطلب التحديث . وذلك لكي تصبح مصر قادرة على التعامل مع التغيرات المحلية ، والإقليمية ، والعالمية ، بشكل يعكس قدرتها على مواجهه التحديات التي تجابهها ، في مطلع القرن الحادي والعشرين^(٣) .

من هذا المنظور كانت انعكاسات الوعي بعملية التحديث ، وكيفية إدارته تنظيرياً ، وتنفيذياً مما يتبلور في شكل برامج عمل محدودة ، تصدر عن المؤسسات الجامعية ، تعبر عن رؤاها لتقدم إلى صانعي

(١) سميح أبو مغلي وآخرون : مرجع سابق . ص ٥٦٧

(٢) المرجع السابق . ص ٥٦٩

(٣) جامعة القاهرة : رؤية جامعة القاهرة في تحديث الدولة المصرية . الجزء الأول الاقتصاد - السياسية - الإدارة ، القاهرة ،

القرار. وقد صدرت هذه الرؤى عن روح الفريق بعد جلسات عمل، وحوارات لمجموعات من أساتذة جامعة القاهرة^(١) لتصدر في النهاية في شكل موسوعة من ثلاثة مجلدات تشمل خلاصة رؤية هؤلاء الأساتذة على تنوع تخصصاتهم، ومناهجهم وآلياتهم، مما يدخلهم في سياق المساهمة في الإنجاز الوطني لبناء مصر الحديثة.

وقد تناولت هذه الموسوعة العديد من رؤى التحديث في المجالات المختلفة منها، الاقتصاد، و السياسة، والإدارة، والزراعة، والصناعة، والتنمية البشرية، والإعلام، والتعليم العالي، والطاقة والبتترول، والموارد المائية، والتجارة الخارجية، والتنمية السياحية، والسكان، والمعلومات والاتصالات، و التكنولوجيا، والتعليم، والبحث العلمي، وغيرها^(٢).

٢) الأنشطة الثقافية والفنية :

إيماناً من جامعة القاهرة بدورها الرائد في تنمية الشباب ثقافياً، وفكرياً، واجتماعياً، وفي ضوء المتغيرات السريعة المتلاحقة في عصر تقدم التكنولوجيا، والمعلومات، وتطور نظم الاتصالات، ونظراً لتدفق عطاء روافد الثقافة من آداب، وفنون^(٣)، قام قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة بتنظيم مواسم ثقافية، وفنية للجامعة^(٤)، يتولي مجلس خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة التخطيط، والتنفيذ لفعاليات هذه المواسم الرائدة بين الجامعات المصرية، والعربية لتغطي فعاليتها العام الجامعي^(٥). وعندما أتجه التفكير في وضع برنامج الموسم الثقافي لجامعة القاهرة عام ١٩٩٤ كان لابد من تحديد الأهداف التي يتجه البرنامج لتحقيقها، وقد تبلورت هذه الأهداف^(٦) لتعبر عن الفلسفة التي

(١) جامعة القاهرة : رؤية جامعة القاهرة في تحديث الدولة المصرية . الجزء الثاني التنمية الشاملة، القاهرة ، مطبعة

جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ . ص ٣

(٢) جامعة القاهرة : سياسات وآليات تحديث المجتمع المصري . الجزء الثالث ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ .

ص ٤

(٣) جامعة القاهرة ، الإدارة العامة لرعاية الشباب : جامعة القاهرة ، القاهرة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،

١٩٩٩ . ص ٩

(٤) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : برنامج الموسم الثقافي - الفني لجامعة القاهرة ١٩٩٩-٢٠٠٠ ،

القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ . ص ٤

(٥) جامعة القاهرة ، كلية الإعلام : " استطلاع للرأي حول الموسم الثقافي والفني لجامعة القاهرة " ، مؤتمر جامعة القاهرة

الثاني " الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة مع بداية الألفية الثالثة " في الفترة من ٥-٧ مايو ١٩٩٧ ، القاهرة ،

مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ . ص ٢

(٦) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : حصاد الموسم الثقافي - الفني للعام الجامعي ١٩٩٤/٩٣ ، القاهرة

، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ، ١٩٩٤ . ص ٣٥٣

يرتكز عليها العمل بقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، في تفعيل دور المواسم الثقافية، والفنية^(١).
وترى الدراسة أن هذه الأهداف نوعين أهداف عامة، وأهداف خاصة كما يلي :

أولاً : الأهداف العامة :

وقد تبلورت هذه الأهداف العامة فيما يلي :

١- إحياء دور جامعة القاهرة في جعلها مركز إشعاع حضاري، بالإضافة إلي كونها منارة من منارات العلم والمعرفة الأكاديمية، وقد مضت سنوات عديدة في اقتصرها علي هذا الجانب وحده، وكان من الضروري أن تستجيب الجامعة للتطورات التي يمر بها المجتمع المصري، وتسهم بفاعلية في خطة التنمية البشرية التي يسعى لتحقيقها .

٢- توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع عن طريق طرح مجموعة من أهم القضايا المثارة في المجتمع بصورة علمية، في ندوات، ومحاضرات يشارك فيها أساتذة الجامعة، مع كبار المسؤولين في المواقع القيادية المختلفة، وبذلك يلتقي الفكر بالعمل، والنظرية بالتطبيق .

٣- ربط مجتمع الجامعة بإبداعات الثقافة، والفن في مصر، وذلك عن طريق التعاون مع وزارة الثقافة، التي تساهم بنماذج من إنتاجها الثقافي، والفني .

ثانياً : الأهداف الخاصة :

وقد تبلورت هذه الأهداف الخاصة فيما يلي :

١- حماية الطلاب من الأفكار الهدامة، والانحرافات الفكرية في كافة الاتجاهات، وتنمية وتقوية أواصر الانتماء الوطني، والفكري، والثقافي لدي الشباب .

٢- تصحيح المفاهيم الخاطئة وتحويلها إلي مسارها الصحيح، لتكون في صالح ومستقبل الوطن، وأبنائه .

٣- غرس القيم الفنية، والجمالية الأصيلة في نفوس الشباب لأن الفن يقوم علي فلسفة صقل الحس، والفكر، والعقل، والوجدان، وتهذيب مشاعر الإنسان، وتأصيل القيم الفنية السامية لما لها من أثر في النواحي الاجتماعية خاصة، والإنسانية عامة .

٤- اكتشاف المواهب التي تتطلع إلي إتاحة الفرصة أمامها لتؤكد أن مجتمعنا المصري لا يزال معطاء في النواحي الثقافية، والفنية، والاجتماعية^(٢).

٥- تأكيد صيغ الانتماء والولاء للجامعة حيث يظل تأثير لقاءات الموسم الثقافي والفني ماثلاً في ذاكرة

(١) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : حصاد الموسم الثقافي والفني للعام ٢٠٠٢/٢٠٠١ ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ . ص ٤٣

(٢) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : حصاد الموسم الثقافي والفني للعام الجامعي ١٩٩٤/٩٣ ، مرجع سابق . ص ٧، ص ٣٥٣

الخريجين ، بما له من خصوصية وتميز وما يستهدفه من الرقي بوجدان الطالب ^(١).
وتدل هذه الأهداف الخاصة علي " حرص قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة منذ إنشائه
علي تبني قضايا شباب الجامعة ، ومحاولة البحث عن صيغ جديدة تجعلهم أكثر تفاعلاً مع جامعتهم ، وأكثر
اتساقاً مع أنفسهم ، ورفاقهم ، وأسائنتهم " ^(٢).

وقد توزعت أنشطة برنامج الموسم الثقافي علي ثلاثة محاور رئيسية هي :

- الندوات الثقافية والمحاضرات .

- الأنشطة الأدبية والعروض الفنية.

- المعارض المتنوعة ^(٣).

وفيما يلي عرض لهذه المحاور :

(أ) الندوات الثقافية والمحاضرات :

وتمثل هذه المحاضرات والندوات المسار الفكري التنقيفي الذي يتيح للشباب فرصة اللقاء والحوار
مع القيادات الوطنية ، في ندوات ، ومناظرات يتلاحم فيها الطلاب مع الأساتذة ، ويتفاعل فيها قادة الفكر
والسياسة في مصر ، لمناقشة القضايا القومية ، والعالمية ^(٤) ، وألقي هذه المحاضرات وأشترك فيها
نخبة من كبار المسؤولين في الدولة ، وأسهم في التعليق عليها أساتذة جامعة القاهرة والمتخصصون في
موضوعاتها . وتطرح هذه المحاضرات والندوات مجموعة من أهم القضايا التي تهتم المجتمع المصري
، وتشغل الرأي العام ، وتمتاز فيها الخبرة التنفيذية لدي كبار المسؤولين بالدولة بالعلم الأكاديمي المتوافر
لدي أساتذة الجامعة ، وقد حرص أساتذة الجامعة والعاملون بها علي الحضور وكذلك عدد كبير من
الطلاب ، والطالبات ، والجمهور ^(٥) .

وقد تعددت وتنوعت هذه المحاضرات والندوات علي مدي السنوات السابقة في مجالات التعليم
، والسياسة ، والاقتصاد ، والزراعة ، والصناعة ، والاجتماع ، والفن ، والثقافة ، والصحة ، والتنمية البشرية ،
والبيئية ، والدين ، وغيرها . وقد تناولت بعضها موضوعات علمية متخصصة مثل الهندسة الوراثية ،

^(١) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : *حصاد الموسم الثقافي والفني للعام ٢٠٠١/٢٠٠٢* ، مرجع

سابق . ص ٧

^(٢) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : *برنامج الموسم الثقافي - الفني لجامعة القاهرة ١٩٩٩-٢٠٠٠* ،

مرجع سابق . ص ٤

^(٣) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : *حصاد الموسم الثقافي - الفني للعام الجامعي ١٩٩٥/٩٤* ، القاهرة

، مطبعة جامعة القاهرة للطباعة والنشر ، ١٩٩٥ . ص ٥ ، ص ٧

^(٤) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : *برنامج الموسم الثقافي - الفني لجامعة القاهرة ١٩٩٩-٢٠٠٠* ،

مرجع سابق . ص ٣

^(٥) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : *تقويم جامعة القاهرة ١٩٩٥* ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة

والكتاب الجامعي ، ١٩٩٥ . ص ١١٦

والتكنولوجيا، وتناول البعض الآخر منها موضوعات ثقافية عامة، استطاعت الجامعة من خلالها القيام بدور فعال في نشر المعرفة عنها بالمجتمع عن طريق أساتذتها المتخصصين في كافة أنواع المعرفة، مثل موضوعات الصحة العامة وخاصة المشاكل الصحية ذات الاهتمام الجماهيري، وأمن الوطن والمواطن، كالإرهاب والتطرف، والتدخين، والمخدرات خاصة بين الشباب^(١).

ب) الأنشطة الأدبية والعروض الفنية :

أما الأنشطة الأدبية والعروض الفنية فهي تمثل المسار الفني المنضبط الذي يلتقي فيه طلاب الجامعة مع الفن الراقي الرفيع المستوي الذي يجمع بين التراث والمعاصرة^(٢)، وقد تضمنت مجموعة من العروض الموسيقية والمسرحية شارك فيه عدد من الفرق المتميزة علي مستوي الدولة، مثل الفرقة القومية العربية للموسيقى، وفرقة أكاديمية الفنون للموسيقى العربية، وفرق الأوبرا، بالإضافة إلي منتخب طلاب جامعة القاهرة وفرعها ببني سويف والفيوم^(٣)، وذلك علي مسرح قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة، والتي افتتحت عام ١٩٣٥ لتعلوها قبة علي شكل نصف كرة تتميز بها جامعة القاهرة كرمز للجامعة، وهي تتسع لأكثر ما يزيد عن أربعة آلاف متفرج، ويقام بها كذلك بعض الحفلات والمناسبات الوطنية، والندوات الثقافية والمعارض الفنية في إطار الموسم الثقافي والفني للجامعة^(٤).

كذلك من هذه الأنشطة الأدبية المهرجانات الشعرية التي يشارك بها أساتذة الجامعات، ونخبة متميزة من الشعراء المصريين، وطلاب الجامعة، حيث تبرز هذه المهرجانات اهتمام جامعة القاهرة بالشعر، ورعاية المواهب الشعرية، التي تظهر بين الطلاب، وكذلك دور الشعر بين الفنون وأهمية الشعر العربي، ومدى تأثيره إلي الآن^(٥).

ج) المعارض المتنوعة :

بالنسبة للمعارض التي يراها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة فهي تتعدد وتتوعد لتشمل :

- معارض الكتب السنوية : التي تشبع حاجة الطلاب من الناحية العلمية، وتسهم فيه كبري دور النشر

(١) نبيلة هدايت : " دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع والبيئة " ، مؤتمر جامعة القاهرة الثاني " دور

الجامعات في خدمة المجتمع " من ١-٢ مارس ١٩٩٧ ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ . ص ص ٦٥-٦٦

(٢) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : برنامج الموسم الثقافي - الفني لجامعة القاهرة ١٩٩٩-٢٠٠٠ ، مرجع سابق . ص ص ٣-٤

(٣) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : حصاد الموسم الثقافي الفني للعام الجامعي ١٩٩٥/٩٤ ، مرجع سابق . ص ٨ ، ص ٤١٧

(٤) جامعة القاهرة : عيد العلم الثالث " الجزء الثاني " ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ . ص ٤٧

(٥) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : حصاد الموسم الثقافي الفني للعام الجامعي ١٩٩٤/٩٣ ، مرجع

حيث تتيح للشباب إمكانية تكوين مكتبة تمنحه فرصة القراءة والاطلاع^(١)، ومن هذه الدور الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومؤسسة الأهرام، والهيئة العامة لقصور الثقافة، ومركز النشر بجامعة القاهرة^(٢).

- معارض الفنون التشكيلية : للفنانين المصريين، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب بالجامعة والتي أثبتت توافر المواهب الفنية المتميزة التي يتمتع بها طلاب، وطالبات جامعة القاهرة^(٣).

- معارض الملابس المخصصة لطلبة الجامعة^(٤): وهي تأخذ بعداً اجتماعياً تهيئ من خلالها للشباب فرصة شراء احتياجاتهم، والتعرف علي كثير من المنتجات الخاصة بالمحافظات المختلفة، بمصر^(٥)، ويرعى بعض هذه المعارض سيدات النوادي الاجتماعية المختلفة، في مصر، مثل معرض سيدات الليونز لملايس الطلاب، ومعرض سيدات الأنرويل لملايس الطلاب، ومعرض ملايس طلاب الجامعة لجمعية أعباء مصر.

بذلك نجد أن فكرة الموسم الثقافي والفني، قد أصبحت حقيقية ملموسة، تعكس حرص جامعة القاهرة علي ضرورة ربط الجامعة بالمجتمع، ونشر الروح العلمية في أسرة الجامعة كلها، مع النظرة المتكاملة لحياة الطالب الجامعية، التي ينبغي أن تستجيب لمتطلباته المادية، والفكرية، والوجدانية^(٦). كما أنه لم يتوقف العطاء الثقافي لجامعة القاهرة عند تنظيم هذه المواسم الثقافية والفنية، بل أضيف إليه عطاء المواسم العلمية المتخصصة التي تنظمها وتقدمها الكليات والمعاهد الجامعية المختلفة ومراكزها ووحداتها ذات الطابع الخاص من ندوات، ومؤتمرات، ومحاضرات، وورش عمل، ومعارض متنوعة^(٧).

(١) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: برنامج الموسم الثقافي- الفني لجامعة القاهرة ١٩٩٩-٢٠٠٠، مرجع سابق. ص ٣-٤

(٢) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: حصاد الموسم الثقافي الفني للعام الجامعي ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق. ص ٤١٧-٤١٨

(٣) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: حصاد الموسم الثقافي الفني للعام الجامعي ١٩٩٤/٩٣، مرجع سابق. ص ٣٥٩-٣٦٠

(٤) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: تقرير عن المواسم الثقافية والفنية لجامعة القاهرة خلال الأعوام ٩٦/٩٥- ٩٧/٩٦- ٩٨/٩٧، القاهرة، القطاع، ١٩٩٩. ص ٦

(٥) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: برنامج الموسم الثقافي- الفني لجامعة القاهرة ١٩٩٩-٢٠٠٠، مرجع سابق. ص ٤

(٦) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: حصاد الموسم الثقافي الفني للعام الجامعي ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق. ص ٦

(٧) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: حصاد الموسم الثقافي- الفني- العلمي- الشبابي، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ٢٠٠٤. ص ١٠

واستكمالاً لهذا الدور يصدر قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة كتاب " حصاد الموسم الثقافي الفني لجامعة القاهرة " ، حيث يضم هذا الكتاب أهم وقائع النشاط الثقافي والفني ، ويعتبر سجلاً من سجلات جامعة القاهرة ، يجد القارئ فيه صورة من صور ارتباط الجامعة بالمجتمع ، وعملها المتواصل من أجل بناء شخصية متكاملة للإنسان ، تلتقي فيها الروافد العلمية ، بالروافد الثقافية ، والفنية ، والوجدانية^(١) .

٣) البحوث التطبيقية والاستشارات :

تعتبر المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص مراكز للإشعاع الحضاري والثقافي للجامعة نظراً لدورها الهام في مجالات التعليم ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع ، حيث إنها تستجيب لمطالبه من خلال تطوير عمليات الإنتاج ، كماً وكيفاً وتدريب الكوادر الفنية ، والإدارية ، وتقديم الاستشارات المختلفة ، وعمل الدراسات الاقتصادية ، ودراسات الجدوى للمشروعات المختلفة ، إلى جانب المهام الخدمية التي تؤديها الصناديق الخاصة المختلفة للجامعة ، وأبنائها بما يستهدف في النهاية خدمة المجتمع ، وتنميته وتحقيق أهدافه القومية^(٢) .

كما تقوم هذه المراكز والوحدات بإجراء البحوث التحليلية ، والتطبيقية في كافة المجالات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والزراعية ، والتجارية ، والصناعية ، والهندسية ، والتكنولوجية ، والطبية ، والبيطرية^(٣) ، وذلك من خلال ما يتوافر لديها من العلماء أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بأداء رسالتهم في مجالات خدمة المجتمع ، عن طريق تشخيص ما يعترض القطاعات الإنتاجية ، والخدمية بالدولة من مشكلات ، واقتراح الأسلوب الأمثل لحل كل مشكلة ، بما يحقق مشاركة هذه المراكز ، والوحدات في خدمة وتنمية القطاعات المختلفة بالدولة ، ومساهمتها في زيادة الإنتاج وتخفيض تكاليفه^(٤) ، والارتقاء بمستواه حتى يتمكن من الصمود في ظل المنافسة العالمية .

وأصبح العديد من هذه المراكز ، والوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات في مدي زمني قياسي بيوت خبرة يلجأ إليها أصحاب المشروعات والهيئات من أجل الحصول علي المشورة العلمية ، أو التعاون الوثيق في مراحل التخطيط ، والتنفيذ ، والمتابعة بأسلوب علمي صحيح تحت الإشراف المباشر من كبار

(١) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : حصاد الموسم الثقافي الفني للعام الجامعي ١٩٩٤/٩٣ ، مرجع

سابق . ص ٨

(٢) مهني محمد إبراهيم غنايم : " نماذج لبعض مشروعات جامعة المنصورة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة " ، المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي " الجامعة في المجتمع " في الفترة من ٢١-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٠ ،

القاهرة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ . ص ٥٦

(٣) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص ١٩٩٤ ، القاهرة ،

مركز كميونتر كلية الصيدلة ، ١٩٩٤ . ص ٢

(٤) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : إنجازات المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة

١٩٩٧/١٩٩٨ ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر ، ١٩٩٨ . ص ٥

الأساتذة والباحثين^(١). كما أن دور هذه المراكز والوحدات لا يقتصر علي المجتمع المصري فقط بل " تضمنت فلسفة إنشاء هذه المراكز أن تمتد تأثيراتها الإيجابية من مجتمع الجامعة حتى تشمل المجتمعات العربية، والأفريقية، ثم تتعاون مع مثيلاتها علي النطاق الدولي^(٢) "

لذلك تم تطوير الهياكل التنظيمية بالجامعات المصرية لتشمل مراكز البحوث، والوحدات ذات الطابع الخاص، التي تؤدي دورها في خدمة المجتمع وتنمية البيئة^(٣)، بمقتضى القرار الجمهوري رقم (١٠٨٧) لسنة ١٩٦٩ الذي أجاز إنشاء هذه المراكز والوحدات بالجامعات^(٤)، وطبقاً للمادة (٣٠٧) من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ التي أجازت إنشاء وحدات ذات طابع خاص لها استقلال فني، وإداري، ومالي، بقرار من مجلس الجامعة، وكذلك أجازت إنشاء وحدات أخرى بقرار من المجلس الأعلى للجامعات بناء علي اقتراح مجلس الجامعة المختصة .

وطبقاً للمادة (٣٠٨) من قانون تنظيم الجامعات تهدف هذه الوحدات إلي تحقيق الأغراض التالية :

- أ- معاونة الجامعة في القيام برسالتها سواء في تعليم الطلاب وتدريبهم، أو في مجال البحوث .
- ب- إجراء البحوث العلمية الهادفة إلي حل المشاكل الواقعية التي يواجهها النشاط الإنتاجي، أو دور الخدمات، أو مواقع العمل المختلفة في المجتمع .
- ج- معاونة النشاط الإنتاجي بالأساليب العلمية التي تؤدي إلي تطوير وخلق أساليب جديدة يترتب عليها وفرة الإنتاج، وتعدده، وتحسينه .
- د- الإسهام في تدريب أفراد المجتمع علي استخدام الأساليب العلمية، والفنية الحديثة، وتعليمهم، ورفع كفاياتهم الإنتاجية في شتى المجالات .
- هـ- توثيق الروابط الثقافية، والعلمية مع الجامعات الأخرى، والهيئات العلمية علي الصعيد العربي، والعالمي .

(١) وزارة التعليم العالي : " البرنامج التنفيذي لأنشطة وزارة التعليم العالي " ، المؤتمر القومي للتعليم العالي في الفترة من

١٣-١٤ فبراير ٢٠٠٠ بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ، القاهرة ، الوزارة . وحدة المعلومات ، ٢٠٠٠ . ص ٦٩

(٢) جامعة القاهرة ، كلية الزراعة : دليل الوحدات ذات الطابع الخاص لكلية الزراعة بجامعة القاهرة ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ . ص ٢

(٣) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : إنجازات المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة

١٩٩٧/١٩٩٨ ، مرجع سابق . ص ٦

(٤) رئاسة الجمهورية : قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ١٠٨٧ لسنة ١٩٦٩ باللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٨٤

لسنة ١٩٥٨ في شأن تنظيم الجامعات في الجمهورية العربية المتحدة ، الجريدة الرسمية ، العدد ٤٠ ، أكتوبر ١٩٦٩ .

ص ٨٥٣ ، المادة (٤٠١) . انظر ملحق رقم (٧)

و- المساهمة في تنفيذ مشروعات الجامعة، وكلياتها، ومعاهدها، وتزويدها باحتياجاتهم، والقيام بأعمال الصيانة والإصلاحات التي تدخل في اختصاصها .
ز- القيام بالأعمال الإنتاجية للغير^(١).

وانطلاقاً من حرص جامعة القاهرة علي أن تكون من وظائفها الأساسية خدمة المجتمع المصري في مختلف ميادينه، من خلال هذه المراكز، والوحدات^(٢)، ومن مفهوم أن الجامعة لم تعد قصراً علي تلقي العلم أو تلقي المعلومات بقدر ما تجاوزت جامعة القاهرة أسوار كلياتها، لتشهد منطلقات بحثية عميقة وجادة عبر حقول المعرفة المتنوعة، وفي مجالات العلوم المختلفة كان إنشاء ذلك العدد الكبير من المراكز البحثية، والوحدات ذات الطابع الخاص^(٣) التي يتبع بعضها إدارة الجامعة مباشرة، والبعض الآخر يتبع الكليات المختلفة^(٤)، حتى وصلت عددها إلي مائة واثنتين وخمسين مركزاً ووحدة ذات طابع خاصة بجامعة القاهرة^(٥).

والشكل البياني التالي يوضح تطور إنشاء المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص^(١) في فترات زمنية متتالية بدءاً من عام ١٩٧٠ الذي أنشئ فيه أول مركز لخدمة المجتمع بالجامعة^(٦).

(١) جمهورية مصر العربية: قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية، مرجع سابق. ص ص ٢٢٤-٢٢٦

(٢) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة ١٩٩٨، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر، ١٩٩٨. ص ٥

(٣) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: إنجازات المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة ١٩٩٧/١٩٩٨، مرجع سابق. ص ١

(٤) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة ٢٠٠١، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ٢٠٠١. ص ٥

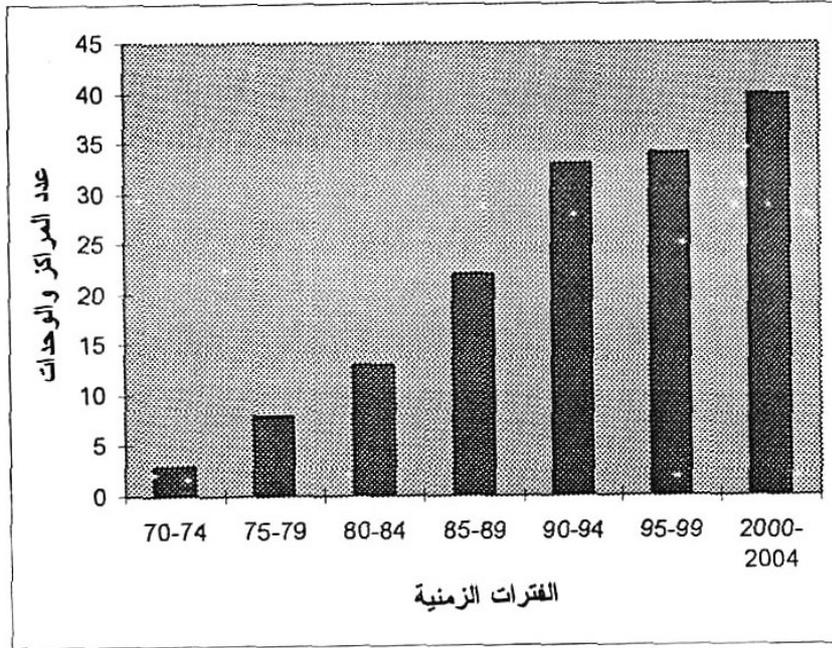
(٥) جامعة القاهرة: دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ٢٠٠٤. ص ١١

(٦) المصدر: جامعة القاهرة: دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

(٧) لمزيد من التفاصيل: انظر ملحق رقم (٨)

شكل رقم (٣)

تطور إنشاء المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة



يتضح من الشكل السابق أن :

الفترة الأولى من (١٩٧٠-١٩٧٤) هي أقل الفترات نصيباً من إنشاء المراكز والوحدات بواقع (٣) مراكز فقط موزعة علي إدارة الجامعة وكليتي العلوم والزراعة بنسبة (٣٣,٣%) تقريباً لكل منهم بالتساوي .

بينما أنشئت في الفترة الثانية من (١٩٧٥-١٩٧٩) ثمانية مراكز بواقع أربعة مراكز من نصيب كلية الزراعة، وهي تشكل نسبة (٥٠%) من جملة المراكز التي أنشئت في تلك الفترة، بينما حصلت كل من إدارة الجامعة، وكليات الحقوق، والهندسة، والطب علي مركز واحد فقط لكل منهم بنسبة (١٢,٥%) بالتساوي .

أما الفترة الثالثة من (١٩٨٠-١٩٨٤) أنشئ بها حوالي إثنا عشر مركزاً ووحدة احتلت كلية الطب فيها النصيب الأكبر بواقع خمسة مراكز، بنسبة (٤١,٥%)، تلتها كل من كلية الاقتصاد، والعلوم السياسية، وكلية الإعلام، بواقع مركزين لكل منهما، بنسبة (١٦,٥%)، بينما توزعت النسبة الباقية بالتساوي علي كل من كليات التجارة، والعلوم، والطب البيطري، بواقع مركز واحد لكل منها بنسبة (٨,٥%) .

كما زاد عدد المراكز والوحدات بالجامعة في الفترة الرابعة من (١٩٨٥-١٩٨٩) حتى وصلت إلي اثنين وعشرين مركزاً احتلت كلية الطب فيها الرصيد الأكبر مرة أخرى بواقع سبعة مراكز، بنسبة (٣٢%)، بينما حصلت كل من إدارة الجامعة، وكليات الهندسة، والطب البيطري، والصيدلة، علي

مركزين لكل منهم ،بنسبة (٩%) بالتساوي ،كما حصلت كل من كليات الاقتصاد والعلوم السياسية ،والحقوق ،والآداب ،والإعلام ،علي مركز واحد فقط بنسبة (٤,٥%) لكل منهم بالتساوي .

أما الفترة الخامسة من (١٩٩٠-١٩٩٤) فقد شهدت تطورا ملحوظا في زيادة أعداد المراكز والوحدات حتى بلغت ثلاثة وثلاثون مركزا ووحدة ،بلغت فيها أعداد المراكز التابعة لكلية الطب أحد عشر مركزا بنسبة (٣٣,٥%) ،وهي تشكل بذلك النسبة الكبرى في تلك الفترة ،وتكون كلية الطب هي الأكثر إنشاءً للمراكز والوحدات في الفترة الثالثة علي التوالي ،تليها كلية الهندسة التي حصلت علي خمسة مراكز بنسبة (١٥%) ،ثم كلية الزراعة بعدد أربعة مراكز بنسبة (١٢,٥%) .

بينما تساوت كل من إدارة الجامعة وكلية الحقوق في أعداد المراكز التي حصلت عليها بواقع ثلاثة مراكز لكل منها بنسبة (٩%) ،وكلية الآداب ومعهد البحوث والدراسات الإحصائية بواقع مركزين لكل منهما ،بنسبة (٦%) ،بينما حصلت كليات طب الفم والأسنان ،ودار العلوم ،والتخطيط الإقليمي والعمراني علي أقل عدد من المراكز في تلك الفترة بواقع مركز واحد لكل منهم ،بنسبة (٣%) بالتساوي .

كما استمر التطور في أعداد المراكز والوحدات بجامعة القاهرة في الفترة السادسة من (١٩٩٥-١٩٩٩) بنفس القدر تقريبا للفترة السابقة لها ،حيث أنشئ فيها أربعة وثلاثون مركزا ووحدة وزعت علي النحو التالي ،سته مراكز من نصيب كلية الهندسة بنسبة (١٧,٥%) لتحتل بذلك النصيب الأكبر من أعداد المركز في تلك الفترة ،ثم أربعة مراكز لكل من إدارة الجامعة وكلية الطب بنسبة (١٢%) ،وثلاثة مراكز لكل من كليتي الاقتصاد والعلوم السياسية ،والزراعة بنسبة (٩%) .

كما حصلت كل من كليات طب الفم والأسنان ،والطب البيطري ،والتمريض ،علي مركزين بنسبة (٥,٥%) ،ومركز واحد لكل من كليات الآداب ،والآثار ،والمعالج الطبيعي ،ودار العلوم ،والحقوق ،والصيدلة ،ومعهد البحوث والدراسات الأفريقية ،والمعهد القومي للأورام ،وذلك بنسبة (٣%) لكل منهم بالتساوي .

أما الفترة السابعة والأخيرة من (٢٠٠٠-٢٠٠٤) ،فقد بلغت فيها ذروة الاهتمام بإنشاء هذه المراكز والوحدات بالجامعة ،حيث شهدت زيادة كبيرة في عددها وصلت إلي أربعين مركزا ووحدة ،احتلت كلية الطب فيها المركز الأول من حيث عدد المراكز ،حيث بلغت أربعة عشر مركزا بنسبة (٣٥%) ،يليهما إدارة الجامعة التي أنشئت خمسة مراكز بنسبة (١٢,٥%) ،ثم كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بواقع ثلاثة مراكز بنسبة (٧,٥%) . بينما تساوت كلية الحاسبات والمعلومات ،ومعهد البحوث والدراسات الأفريقية في رصيدهما من المراكز في هذه الفترة بواقع مركزين لكل منهما ،بنسبة (٥%) .

كما شهدت تلك الفترة أيضاً نشأة عدد من المراكز التابعة للكليات المختلفة ،والتي شكل بعضها المركز ،أو الوحدة ذات الطابع الخاص ،الوحيدة التابعة لها ،ومنها معهد الدراسات التربوية ،وكلية التربية النوعية ،وكلية رياض الأطفال ،والمعهد القومي لعلوم الليزر . هذا بالإضافة إلي بعض الكليات الأخرى التي حظيت في تلك الفترة بإنشاء مركز آخر لها ،يضاف إلي رصيدها السابق من هذه المركز والوحدات

،ومنها كلية الهندسة ،والزراعة ،وطب الفم والأسنان ،والإعلام ،والعلاج الطبيعي ،والآداب ،والتمريض ،والتخطيط الإقليمي والعمراني ،والمعهد القومي للأورام ،ومعهد البحوث والدراسات الإحصائية ،وذلك بنسبة (٢,٥%) لكل منهم بالتساوي .

نخلص مما سبق أن :

١- فترة التسعينات من القرن العشرين قد شكلت بداية الاهتمام الفعلي بإنشاء المراكز والوحدات بجامعة القاهرة ،وربما يعزي ذلك إلى طبيعة تلك الفترة التي شهدت اهتماما متزايدا في مصر بأهمية دور الجامعات في خدمة المجتمع وتنميته ،وذلك بعد صدور القوانين ،والقرارات التي أجازت تعيين نائب ثالث لرئيس الجامعة يختص بشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ،مع نهاية الثمانينيات من القرن العشرين ،وكذلك إنشاء قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة ،وتشكيل الهيكل التنظيمي له .

٢- أكثر الكليات التي حظيت بإنشاء عدد كبير من المراكز والوحدات بالجامعة في الفترات الزمنية المختلفة هي كليات الطب ،والزراعة ،والهندسة ،وكذلك إدارة الجامعة حتى وصل رصيدهم الإجمالي منها بنهاية الفترة الأخيرة إلى اثنين وأربعين مركزا للطب ،وسبعة عشر مركزا للزراعة ،وسبعة عشر مركزا لإدارة الجامعة ،وخمسة عشر مركزا للهندسة .

٣- مع بداية القرن الحادي والعشرين ،حظيت جميع كليات ،ومعاهد الجامعة بنصيب من المراكز والوحدات ،وإن كان بعضها قد حصل علي مركز واحد فقط تؤدي من خلاله دورها في خدمة المجتمع وتنميته من منطلق تخصصها العلمي (١) .

تخضع المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص من حيث الإشراف ،والرقابة ،والمتابعة ،لعدة مستويات إدارية ،وإشرافية ،فهي تخضع لإشراف ومتابعة نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ،كما يرأس مجلس إدارة تلك المراكز والوحدات التي تتبع الجامعة مباشرة رئيس الجامعة ،بينما يتم تشكيل مجالس الإدارة للمراكز والوحدات التي تتبع الكليات برئاسة عميد الكلية التي يتبعها المركز ،أو الوحدة ذات الطابع الخاص (٢) .

(١) استفادت الباحثة في هذا الجزء من المراجع :

- مصطفى عبد السميع محمد ، إبراهيم محمد إبراهيم : " الجامعة والمجتمع .مؤشرات لدروس من التاريخ " ، مؤتمر جامعة القاهرة الثالث " الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة مع بداية الألفية الثالثة " في الفترة من ٥-٧ مايو ١٩٩٧ ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ . ص ص ١٤-١٩

- إبراهيم محمد إبراهيم ، مصطفى عبد السميع محمد : التعليم المفتوح... تعليم الكبار. رؤى وتوجهات ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٤ . ص ص ٩١-٩٥

(٢) حسنين محمد ربيع ، أحمد فرغلي محمد حسن : " سياسات تسويق الخدمات الجامعية للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة " ، المؤتمر القومي الأول لتسويق الخدمات الجامعية " رؤى الجامعات في تسويق الخدمات الجامعية " في الفترة من ١٨-١٩ مارس ١٩٩٨ ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ . ص ص ٦-٧

ويتولى مجلس خدمة المجتمع وتنمية البيئة علي مستوى الجامعة إنشاء وإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص التي تقدم خدماتها لغير الطلاب عدا المستشفيات الجامعية، بينما تختص الإدارة العامة لشئون الوحدات ذات الطابع الخاص التابعة لقطاع نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالإشراف علي هذه الوحدات من الناحية الإدارية، والمالية، ووضع الخطط التي تكفل استفادة المجتمع منها وكذلك تقييمها لمتابعة تقدمها .

أما علي مستوى الكلية فيتولى وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة الإشراف علي شئون هذه الوحدات التابعة لكليته، والتي تقدم خدماتها لغير الطلاب فيما عدا المستشفيات الجامعية، بينما تتولى لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة، بالكلية إنشاء وإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص التابعة لهذه الكلية، ويكون مجلس إدارة الوحدة هو السلطة المهيمنة علي شئونها وتصريف أمورها، ووضع السياسة التي تحقق أغراضها تحت إشراف رئيس الجامعة، وله علي الأخص :

أ- وضع النظام الداخلي للعمل في الوحدة، وتحديد اختصاصاتها، والوصف العام لواجبات العاملين بها.

ب- إعداد مشروع الخطة المالية السنوية للوحدة وحسابها الختامي، قبل عرضه علي الجهات المختصة .

ج- النظر في التقارير الدورية، التي تقدم عن سير العمل في الوحدة، ومركزها المالي^(١).

٤) الأنشطة الاجتماعية والبيئية:

تلعب جامعة القاهرة دوراً رائداً في التصدي لقضايا المجتمع وتنمية البيئة في إطار اهتمامها بالتفاعل مع قضايا البيئة المحيطة بها، وبمشكلاتها، وإيماناً منها بأهمية الانفتاح علي المجتمع، ورغبة منها في المساهمة في جهود التنمية المجتمعية الشاملة، والمشروع الوطني لتحديث الدولة والمجتمع .

وتأكيداً لذلك الدور التنموي والاجتماعي لجامعة القاهرة في محافظة الجيزة باعتبارها المحافظة

التي تقع في رحابها الجامعة^(٢) عقدت جامعة القاهرة بروتوكولا للتعاون مع محافظة الجيزة يهدف إلي :

أ- دعم جهود المحافظة في مواجهة المشكلة السكانية، التي تمثل أحد أبرز التحديات لقضية التنمية، التي تعاضم الاهتمام بضرورة تكثيف كافة الجهود الرسمية في مواجهة جادة، وحاسمة لهذه المشكلة .

ب- مساندة جهود المحافظة في تعظيم دور الجهود الذاتية، والمشاركات الشعبية في إطار مساندة خطة الدولة، التي ترمي إلي النهوض والارتقاء بالمجتمعات المحلية، في مجالات الخدمات الأساسية .

ج- التعاون في نشر الوعي البيئي، ووضع الخطط والبرامج التي تكفل سبل حماية البيئة، بعد أن أصبحت قضية التلوث أحد أبرز محاور الاهتمام القومي المصري .

(١) جمهورية مصر العربية: قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية، مرجع سابق. ص ص

٢٢٦ - ٢٢٧، مادة (٣١١) .

(٢) مصطفى علوي، منى المرزوقي: قوافل التنمية وخدمة المجتمع بجامعة القاهرة ٢٠٠١-٢٠٠٢، القاهرة، الأميرية

للطباعة، ٢٠٠٢. ص ٤، ص ٦

د- التعاون مع المحافظة في وضع خطة شاملة للنهوض بالتعليم ترمي إلى توجيه قدر أكبر من الاهتمام، والجهد لرفع مستواه، والتركيز علي تنمية قدرة الطالب علي استيعاب حقائق الحياة المعاصرة، وتطويرها بما يخدم قضية التطوير، والتنمية، وبما يتواءم مع التحديات المتجددة لملاحقة مستحدثات العلم، وثورة المعلومات .

هـ- تبني منحنى يقوم علي الرؤية الشاملة لكل أبعاد مشكلة محو الأمية حتى لا تبقى جهود التصدي لها متناثرة وذات أثر محدود وذلك بتشجيع ودعم جهود محو الأمية بكافة أشكالها، التي تشكل عائقاً في سبيل تحقيق تنمية المجتمع، وذلك في قري وأحياء ومدن الجيزة بما لجامعة القاهرة من إمكانات فنية وكوادر بشرية متخصصة، وما تقدمه الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار من اعتمادات مالية، وتعاون فني .

و- إمكانية الاستعانة ببعض أساتذة الجامعة المختصين ليكونوا مستشارين، وأعضاء فيما تشكله المحافظة من لجان فنية، واستشارية، وبحثية في مختلف التخصصات، والمجالات وأن تكون جامعة القاهرة بيت خبرة لمحافظة الجيزة، وبخاصة في المشروعات البيئية، وحماية المستهلك، والتخطيط العمراني، والاستثمار والتنمية بمجالاتها المختلفة .

ى- تعاون جامعة القاهرة مع محافظة الجيزة في تنظيم قوافل تنمية في قري المحافظة، علي أن تقدم هذه القوافل الخدمات الطبية، والبيطرية، والزراعية، والبيئية، والثقافية، والاجتماعية المختلفة .

وبذلك تؤكد كل من جامعة القاهرة، ومحافظة الجيزة علي إيمانها بالتعاون المشترك لمساندة الجهود الرامية إلي النهوض، والارتقاء بالمجتمعات المحلية . ويحقق هذا البروتوكول بالإضافة إلي ذلك هدف آخر وهو المساهمة في مشروع تشغيل طلاب الجامعة خلال العطلة الصيفية التي تنتبها جامعة القاهرة^(١).

وحرصاً من قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، علي تفعيل هذا البروتوكول، وتخطيط وتنفيذ العديد من مشروعات تنمية المجتمع، أنشأ مجلس شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة " لجنة القوافل الجامعية " ^(٢) وكذلك إطلاق اسم " قوافل التنمية وخدمة المجتمع "علي القوافل إلي ترسلها الجامعة لتقديم خدماتها للمناطق العشوائية، والمناطق التي تقع في زمام جامعة القاهرة، والتي تقدم العديد من الخدمات المتنوعة ^(٣) لتعزيز دور الجامعة في المشاركة بفاعلية في تنمية المجتمع، من خلال إتاحة الاستفادة من

(١) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : بروتوكول تعاون بين جامعة القاهرة ومحافظة الجيزة بتاريخ

١٩٩٧/١٢/٢١

(٢) جامعة القاهرة ، مجلس شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة : جلسة رقم (٤٨) بتاريخ ٢٠٠١/٣/١٧ تقرير عن قوافل التنمية وخدمة المجتمع .

(٣) جامعة القاهرة ، مجلس شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة : جلسة رقم (٥١) بتاريخ ٢٠٠١/٦/١٦ تقرير عن قوافل التنمية وخدمة المجتمع .

إمكانات الجامعة، وخبرات أساتذتها، واستثمار طاقة طلابها في العمل العام^(١).

مهام لجنة القوافل الجامعية :

- ١- وضع خطة للقوافل الجامعية لجامعة القاهرة خلال فترة الإجازة الصيفية، وخلال العام الجامعي .
- ٢- تحديد فلسفة قوافل جامعة القاهرة، والتي تنعكس من الاسم المقترح لها وهو " قوافل جامعة القاهرة للتنمية " .
- ٣- تحديد مناطق تحرك القوافل بمحافظة الجيزة وخارجها، ووضع أولويات لهذه المناطق مع الحصول علي بيانات ومعلومات بشأن احتياجات كل منها طبيياً وبيئياً واجتماعياً، وغيرها .
- ٤- إدارة هذه القوافل سواء من خلال أسلوب " القافلة المتكاملة " التي تجمع بين القوافل العلاجية الطبية والبيطرية وقوافل صيانة البيئة وتجميلها وقوافل رفع الوعي العام، أو من خلال " أسبوع القوافل الذي يخصص فيه يوم واحد لكل من هذه الأنواع من القوافل علي حدة .
- ٥- البحث عن أنسب السبل لتنمية الموارد اللازمة لتمويل أنشطة القوافل، وذلك من بعض الأجهزة التنفيذية ذات الصلة مثل وزارة البيئة، جهاز شئون البيئة، المحافظات، الجامعة، وزارة الصحة والسكان، وزارة التعاون الدولي، فضلاً عن بعض المنظمات الأهلية، مثل جمعية الهلال الأحمر، والشركات، مثل شركات الأدوية، ومؤسسات المعونة الدولية المهتمة بشئون البيئة^(٢) .

أهداف قوافل جامعة القاهرة لتنمية وخدمة المجتمع :

تهدف قوافل التنمية وخدمة المجتمع إلي :

- انفتاح الجامعة علي المجتمع المحيط بها، وتأكيد تعاونها وتلاحمها معه، وتأكيد دور الجامعة في خدمة المجتمع، ورفع مستوي الوعي العام، وتنمية البيئة، وتأكيد أهمية الحفاظ عليها، وصيانتها بعد تجميلها .
- تعميق أواصر التعاون القائمة بين جامعة القاهرة والأجهزة التنفيذية، وعلي رأسها محافظة الجيزة .
- تدريب طلاب جامعة القاهرة علي أداء الخدمة الوطنية العامة في الأحياء الشعبية التي تحتاج إلي مزيد من التنمية، وتعزيز التلاحم بينهم وبين أبناء وطنهم في هذه الأحياء .
- تقديم خدمات علاجية طبية وبيطرية علي أعلى مستوي، وبالمجان في العديد من المراكز والوحدات الطبية و البيطرية في نطاق محافظة الجيزة .
- تنمية مهارات طلاب الجامعة في مجالات العمل المختلفة ضمن فريق جماعي متكامل، و إعدادهم للدخول بنجاح إلي سوق العمل الحر .
- تشجيع ودعم فكرة الاستعانة بطلاب الجامعة، وتشغيلهم في مشروعات التنمية .

(١) جامعة القاهرة : عيد العلم الثالث "الجزء الثاني" ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ . ص ١٠٥

(٢) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : تقرير عن الاجتماع الأول للجنة القوافل الجامعية بتاريخ

- إتاحة فرصة لتكوين كوادر تواكب سوق العمل في القطاع الخاص، وإقامة مشروعات صغيرة من خلال عمل دورات تدريبية مع بعض الجهات المتخصصة، وإقامة أسواق، ومعارض لمنتجات الطلاب في هذه المشروعات .

- التعاون في مشروعات التنسيق الحضاري بصفة عامة، علي أن تكون المشاركة بمجموعات عمل متكاملة تغطي التخصصات اللازمة لكل مشروع .

- توظيف الإمكانيات العلمية، والفنية، والإعلامية لوضع آليات مناسبة لنشر الوعي البيئي بين المواطنين في مواجهة حاسمة لمشكلة التلوث بأنواعه، وكذلك العمل علي الارتقاء بالذوق العام .

- المساهمة في اكتشاف المواهب الفنية، والأدبية في نطاق عمل القوافل، وتقديمها إلي الوزارات، والأجهزة المعنية لرعايتها مستقبلاً .

مجالات عمل قوافل التنمية وخدمة المجتمع :

وتحقيقاً لأهداف القوافل، تم تشكيل فرق عمل للقوافل التالية :

قافلة محو الأمية :

يشارك في تنفيذ هذه القافلة عدد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وبعض المسؤولين من الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في المنطقة محل عمل القافلة، ويتمثل نشاط هذه القافلة في عمل حصر ميداني للأميين في قطاع جغرافي معين، حيث يتم تقسيم الطلاب المشاركين في هذه القافلة إلي مجموعات عمل فرعية، تجوب كل مجموعة عدد من الشوارع، وتقوم بعمل مسح ميداني للأميين في تلك الشوارع بالاعتماد علي المقابلة الشخصية المباشرة مع سكان هذه الشوارع، وربات البيوت فيها لجمع معلومات عن عدد الأميين، وأعمارهم، ومهنتهم ونوعهم، وغيرهم. وكان من المنطقي ألا تقوم هذه القافلة بممارسة عملية محو أمية المواطنين بشكل مباشر من تعليم القراءة، والكتابة، وغيرها نظراً لطول الفترة التي تستغرقها عملية محو الأمية بشكل عام .

تمثل البيانات التي عكفت هذه القافلة علي جمعها وتصنيفها مصدراً هاماً للمعلومات عند إعداد برامج محو الأمية التي يتم تنفيذها مستقبلاً، في نفس مناطق عمل هذه القوافل، وهو ما يكفل لتلك البرامج أساساً علمياً وتخطيطاً سليماً يحقق نجاحها وفعاليتها .

قافلة التدريب علي استخدام الحاسب الآلي :

يقوم طلاب هذه القافلة ممن يجيدون استخدام الحاسب الآلي بتدريب عدد من شباب الحي وأبنائه، وكذلك زملائهم طلاب القوافل الأخرى، علي كيفية التعامل مع الحاسب الآلي، في الأغراض المختلفة، وفقاً لمستويات خبراتهم في هذا المجال، مع التركيز علي تدريب المبتدئين ممن ليس لهم سابق خبرة في ذلك المجال .

قافلة اكتشاف المواهب :

سعت هذه القافلة إلي البحث عن المواهب الفنية ،والأدبية من بين أطفال ،وشباب الحي محل عمل القافلة ،وبين طلاب القوافل في مجالات الشعر ،والزجل ،والقصة ،والرواية ،والغناء ،والموسيقى ،والفنون التشكيلية ،وقد تم تحكيم إنتاج هذه المواهب بواسطة أساتذة متخصصين من كليات دار العلوم ،والآداب ،والتربية النوعية .

قافلة استكمال و تدقيق قواعد البيانات :

تهدف هذه القافلة إلي عمل مسح ميداني للمنشآت ،والمرافق الإنتاجية ،والخدمية الموجودة بمنطقة محل عمل القافلة ،ورصد البيانات عن تلك المنشآت بالملاحظة ،وفقاً لاستمارة استطلاع بيانات تم تصميمها قبل بدء تنفيذ القافلة ،وذلك للمساهمة في تطوير البرنامج ،التي تتبناه الدولة الخاص بتحديث قواعد البيانات علي المستوي المحلي ،وفي القرى ،والأحياء ،والمدن .

قافلة المشروعات الفنية الصغيرة :

تهدف هذه القافلة إلي الارتقاء بالمستوي الفني ،والاقتصادي للأسرة في الأحياء الشعبية محل عمل القافلة ،وذلك بالتدريب علي بعض الصناعات الفنية الصغيرة ،مثل المشغولات الجلدية ،والمعدنية ،والنسيج ،والطباعة ،والرسم ،وغيرها . ويتم ذلك بشكل فني غير تقليدي من إنتاج بعض الرسومات التلقائية التي يتم ترجمتها ،علي الأنوال الصغيرة بخامات القطن ،والصوف ،وعمل بعض الحقائب والمعلقات والأكياس وفقاً لتصميمات فنية مبتكرة ،والتشكيل الفني لبعض المنتجات باستخدام صفائح النحاس ،وتعليم الأطفال أساليب الرسم والتركيز علي الموضوعات التي تعكس البيئة ،وتهتم بمشاكلها ،ومحاولة إيجاد حلول لها ،وإنتاج تصميمات مبتكرة علي القماش ،والملبوسات وغيرها .

وفي نهاية عمل القافلة يقام معرض لمنتجات هذه القافلة في المجالات الفنية المختلفة لتعبر عن المهارات ،والقدرات العالية لدي الأساتذة ،والطلاب ،والمختصين الذين يتولون أعمال التدريب في هذه القافلة .

قافلة المستثمر الصغير :

تهدف هذه القافلة إلي تدريب شباب الحي من خريجي الجامعات ،والمدارس الفنية المتوسطة وتهيئتهم للدخول إلي سوق العمل الخاص علي مستوي المشروعات الصغيرة . ويتمثل نشاط هذه القافلة في عقد عدد من حلقات النقاش ،يعرض فيها مفهوم المشروع الصغير وكيفية إنشائه ،وإدارته مالياً ،وفنياً فضلاً عن عمل دراسة الجدوى الاقتصادية الخاصة به ،واستعراض الأبعاد القانونية التي تستلزم تعاون المستثمر الصغير ،مع هيئات مثل الصندوق الاجتماعي ،والبنوك وشركات تسويق الحاصلات الزراعية ،والمنتجات الصناعية ،وغيرها . والمتحدث الرئيسي في هذه القافلة هم خبراء وأساتذة جامعة القاهرة في مجالات الإدارة ،والمحاسبة ،والقانون ،والاقتصاد ،والهندسة ،والكيمياء ،وغيرها . وتعرض في هذه القافلة بعض النماذج لمشروعات صغيرة ناجحة بواسطة أصحاب هذه المشروعات من الشباب .

قافلة اقرأ لطفلك :

تمشياً مع ما يهدف إليه برنامج القراءة للجميع ،تقوم قافلة اقرأ لطفلك بتعليم أطفال الحي القراءة في الكتب المبسطة والمصورة ،بالإضافة إلي توعيتهم صحياً وبيئياً وممارسة بعض الأنشطة الفنية ،والرياضية معهم لتنمية مهاراتهم في هذه المجالات .

قافلة التجميل و التشجير :

تقوم هذه القافلة بأعمال النظافة باستخدام الأجهزة والمعدات التي توفرها ،هيئة النظافة والتجميل بالمحافظة محل عمل القافلة ،كما يتم عمل دهانات للأرصفة وغرس أشجار في الشوارع .وتقوم هذه القافلة أيضاً بأعمال التجميل مثل تزيين بعض أسوار مراكز الشباب بالمنطقة ،محل القافلة بالتصميمات الفنية المستوحاة من الفنون الشعبية ،ورموزها التي تتواءم مع طبيعة البيئة المحلية ،واستخدام ألوان تضيف للمكان إشراقاً وبهجة . تجميل بعض المواقع العامة بالمحافظة (مثلاً في محافظة الجيزة تم اختيار موقع كبري فيصل وتجميل جسم الكوبري فوق مجري ترعة الزمر بالقرب من محطة مترو فيصل ليصبح لوحة جمالية معلقة) .

القافلة الطبية :

مارست هذه القافلة أنشطتها في المراكز الطبية بالمنطقة محل عمل القافلة ،في أيام محددة من كل أسبوع بالتعاون مع مديرية الشئون الصحية التابعة لها المنطقة ،وقد شارك فيها فرق عمل من أعضاء هيئة التدريس بكلية طب القصر العيني ،ومساعديهم من مختلف التخصصات ،وكذلك أعضاء هيئة التدريس من كليات العلاج الطبيعي ،والتمريض .

وقد تم إجراء الكشف الطبي علي عدد من المرضى في العديد من التخصصات ،ومنها الجراحة العامة ،والباطنة ،وأعراض النساء ،والأنف والأذن والحنجرة ،وغيرها . وتم صرف علاجاً مجانياً لهم من الأدوية التي تبرعت بها عدد من الشركات المتخصصة في هذا المجال ،كما تم تحويل عدد من الحالات لتلقى العلاج الطبيعي بكلية العلاج الطبيعي ،ومستشفيات القصر العيني .

القافلة الطبية البيطرية :

شارك في هذه القافلة عدد من أعضاء هيئة التدريس ،ومساعديهم بكلية الطب البيطري بجامعة القاهرة ،وقد تم تنظيم هذه القوافل في الوحدات البيطرية بالقرى محل عمل القوافل ،وقد هدفت إلي إجراء الفحوصات البيطرية الأزمة ،وتقديم العلاج للحالات المرضية ،مجاناً ،وإجراء بعض الجراحات البسيطة ،وكذلك نشر الوعي البيطري بين أهالي القرية ،وتعريفهم بالطرق الصحيحة لرعاية الحيوانات وطرق الوقاية والحماية من انتشار الأمراض المشتركة من الحيوانات والدواجن إلي الإنسان ،وغيرها من الموضوعات الخاصة بالنواحي البيطرية .

قافلة التوعية الصحية والبيئية :

يتم فيها استخدام المواد الإعلامية لرفع مستوى الوعي الصحي والبيئي لربات البيوت والشباب والأطفال من المترددين علي مراكز الشباب والمراكز الطبية بالمنطقة، محل عمل القافلة. وقد استخدمت القافلة عدد من المطبوعات، والملصقات، والنشرات، والأفلام التسجيلية، وغيرها من المواد الإعلامية التي وفرتها بالتعاون مع وزارة الصحة وشئون البيئة ومعهد التغذية. كما تضمنت تلك القافلة إلقاء مجموعة من المحاضرات في العديد من الموضوعات، منها التغذية السليمة، والإسعافات الأولية، وأنواع التطعيمات وأهميتها، والتلوث البيئي، والتدخين والإدمان^(١).

قافلة تنمية المرأة الريفية :

قد هدفت إلى توعية المرأة بمشاكل القرية وكيفية الارتقاء بها اقتصاديا و جعلها منتجة مرة أخرى عن طريق الجهود الذاتية بها والاستغلال الرشيد لمواردها الطبيعية، وكذلك الارتقاء بالنواحي الفنية للمرأة من تعليم أشغال الإبرة والتطريز وصناعة بعض المنتجات الجلدية، والمعدنية، والمطبوعة .

قافلة تنمية قدرات ذوى الاحتياجات الخاصة :

شارك في هذه القافلة الطلاب والأساتذة من كليات الطب، والترخيص، ورياض الأطفال، وتتعامل هذه القافلة مع الأطفال المعاقين ذهنيا بهدف مساعدتهم على تعلم بعض الأعمال اليدوية والفنية التي تساعدهم على تنمية بعض المهارات البسيطة^(٢).

وقد شارك في هذه القوافل الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم من جامعة القاهرة بمختلف تخصصاتهم العلمية، وأشرف عليها بعض وكلاء الكليات، والمعاهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالتعاون مع عدد من العاملين بقطاع خدمة المجتمع، ومكتب نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وبعض المشرفين من قطاع رعاية الشباب بالجامعة .

وقد تعددت الجهات المتعاونة من داخل الجامعة، وخارجها في سبيل إنجاز هذه القوافل، وقد تمثلت الجهات خارج الجامعة في محافظة الجيزة ورئاسة أحياء المناطق محل عمل القوافل، وهيئة التجميل والنظافة بالجيزة، والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الجيزة، وجهاز رعاية وتشغيل الشباب بالمحافظة، والمراكز الطبية المختلفة في الأحياء، والمناطق محل عمل القوافل، ومديريات الشئون البيطرية، والصحية ووحداتها المختلفة، وشركات الأدوية، والصندوق القومي لمكافحة الإدمان والتعاطي .

(١) مصطفى علوي ، منى المرزوقي : مرجع سابق . ص ص ١٠-١١ ، ص ١٤ ، ص ص ١٦-١٨ ، ص ص ٢٠-٢٣ ،

ص ص ٢٦-٢٨

(٢) جامعة القاهرة : قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بين ١٩٩٨ و ٢٠٠٤ ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ .

ص ص ١٢٠-١٢١

وقد تحملت جامعة القاهرة تكاليف إقامة الطلبة بالمدينة الجامعية، وتغذيتهم، وتدبير وسائل الانتقال اللازمة، ونفقات شراء زي القوافل، وتقديم حفل ترفيهي أسبوعي للطلاب (سينما أو مسرح)، فضلاً عن تكاليف شراء بعض المستلزمات، والخامات المطلوبة لعمل القوافل .

كما قامت محافظة الجيزة بدعم القوافل بمبالغ مالية تشمل حوافز مالية للطلبة المشاركين (تصرف في نهاية فترة عمل القوافل في شكل مكافأة مالية، قدرها خمسة جنيهات عن اليوم الواحد)، وتغطية نفقات شراء الأدوية الطبية ونفقات التجميل في المناطق التابعة لها محل عمل القوافل، كما قدمت بعض شركات الأدوية دعماً عينياً مثل الأدوية والمستلزمات الطبية، والبيطرية للقافلتين الطبية، والبيطرية .

وتقيم جامعة القاهرة مع نهاية عمل القوافل حفلاً ختامياً بهدف استعراض أهم نتائج عمل القوافل، والأنشطة التي قامت بها في خدمة المجتمع وتنميته في المجالات المختلفة، والتعريف بأهداف القوافل وأشطتها، وفلسفتها في العمل، وكذلك تكريم المتميزين من أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والعاملين المشاركين، في هذه القوافل سواء في شكل درع الجامعة، أو ميدالية الجامعة، أو شهادات التقدير^(١). وقد تم تنفيذ قوافل التنمية وخدمة المجتمع في مناطق بولاق الدكرور، والعمرانية، والأحياء العشوائية التابعة لحي الدقي، وحي إمبابة، وقرى ومراكز بني مجدول، وكرداسة، وأوسيم، والبدرشين، وأبو النمرس، وشبرامنت .

بالإضافة إلى هذه القوافل السابقة التابعة لبرنامج الجامعة الشامل لتنمية المجتمع، تنظم كلية الطب، وكلية الطب البيطري قوافل أخرى بهدف التأكيد على الدور التطوعي، لأساتذة جامعة القاهرة في المجالات الطبية في جميع المحافظات، وكذلك تنمية المجتمع الأكبر بصفة عامة خارج محيط الجامعة في المجالات الطبية، والبيطرية، لذلك اتجهت القوافل الطبية إلى مدن محافظة مرسى مطروح (سيدي براني - واحة سيوة)، ومدن جنوب سيناء (الطور-دهب-نويبع)، ومدن محافظة البحر الأحمر (الغردقة- القصير - سفاجا)، ومدن محافظة قنا، ومدينة الأقصر، أما قوافل الطب البيطري فقد اتجهت إلى العريش، ورفح وقرى الغربية بالدلتا، ومحافظة الفيوم، والوحدات البحرية^(٢).

كما تشارك إدارة رعاية الشباب بالجامعة في هذا الدور الذي تقوم به جامعة القاهرة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال معسكرها التي تنظمه خلال الإجازة الصيفية تحت مسمى " معسكر قادة المستقبل " بهدف إطلاع الشباب على أحدث المتغيرات المحلية، والعالمية، من خلال المناقشة والحوار مع الأساتذة بالجامعة، وكبار المسؤولين بالدولة، وكذلك تشجيعهم على ممارسة الأنشطة الرياضية، والثقافية، والفنية، والاجتماعية، والجوالة، والرحلات، والاشتراك في المشروعات الخدمية، والتطوعية لخدمة

(١) مصطفى علوي، منى المرزوقي : مرجع سابق . ص ص ٣٢-٣٨ ، ص ص ٤٢-٤٣

(٢) جامعة القاهرة : عيد العلم الرابع ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ . ص ص ٢٢٤-٢٢٧، ص ٢٣١، ص

المجتمع والبيئة المحيطة بهم^(١)، مثل القيام بتجميل بعض الأماكن وزيارة المستشفيات، والملاجئ ودور المسنين، هذا بالإضافة إلى القوافل العلاجية، والبيطرية، وقوافل الإرشاد الزراعي، التي تقوم بها الجواله في القرى بالمحافظات، والتي تشمل أطباء بشريين، وبيطريين، وأخصائيين اجتماعيين^(٢).

كما تسعى جامعة القاهرة في إطار دورها الاجتماعي، بالتصدي لواحده من القضايا الهامة بالمجتمع، وهي قضية الإدمان، وذلك تأكيداً لدورها باعتبارها أهم المؤسسات التعليمية، والعلمية، والثقافية ذات التأثير الواسع على فئات المجتمع كافة وعلى طائفة الشباب خاصة، ونظراً لدورها في تنمية المجتمع الذي يأتي في مقدمة أولوياته، مكافحة ظاهرة التعاطي والإدمان .

من هذا المنطلق اتفقت جامعه القاهرة و" صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي " التابع لمجلس الوزراء على تكوين شراكه تسعى إلى تنسيق الجهود وتبادل الخبرات لأجل مكافحة رشيدة للتعاطي والإدمان، تشمل الوقاية والعلاج معاً، أسفرت عن توقيع بروتوكول تعاون بين جامعه القاهرة والصندوق في ٢٢ / ٥ / ٢٠٠٣، وقد استهدف هذا الاتفاق طلاب الجامعة وكل فئات المجتمع بصفة عامة، وذلك من خلال :

- التنسيق بين جامعه القاهرة والصندوق لترتيب، وعقد لقاءات، وندوات اليوم الواحد لطلابها .
- الاشتراك في عقد ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم، والعاملين برعاية الشباب، وممثلي الاتحادات الطلابية، بهدف دعم خلفياتهم العلمية، وإكسابهم مهارات التواصل لمواجهه أخطار التعاطي والإدمان، والتوعية والتثقيف بأنواع ومسببات الإدمان، وطرق الوقاية منه، وأساليب وفرص العلاج التي يوفرها الصندوق، وغيره من المؤسسات العاملة لهذا الغرض، وذلك من خلال التعاون مع الخبراء بالصندوق والاستعانة بالوسائط المكتوبة، والمرئية به، وتوفير اللقاءات مع المتعافين من الإدمان .
- إحاطة جامعه القاهرة الصندوق بنشاط الجمعيات العلمية، والأسر الطلابية العاملة في هذا المجال، إن كانت قائمة، وتدعم إنشائها في حالة عدم وجودها بأن توفر التشجيع، والدعم المعنوي اللازمين لاستمرارها، ويلتزم الصندوق في هذا الخصوص بتقديم الدعم الفني لهم متمثلاً في خبرات المتعاونين معه، وتوفير الوثائق والوسائط المكتوبة والمسموعة والمرئية اللازمة لتحقيق أهدافهم .
- إحاطة جامعه القاهرة الصندوق بمواعيد وبرامج وأنشطة جامعه القاهرة الثقافية، والاجتماعية، والرياضية، التي يشارك فيها عدد كبير من طلابها، حيث تسهل لخبراء الصندوق مشاركتهم فيها، نظراً لأن مخاطبة الطلاب، والاتصال بهم أثناء ممارسة النشاط ذات تأثير فعال .

(١) جامعه القاهرة، الإدارة العامة لرعاية الشباب : معسكر قادة المستقبل "الشباب وتحديث مصر"، القاهرة، مطبعة

جامعه القاهرة، ٢٠٠٢. ص ص ٣-٧

(٢) جامعه القاهرة : عيد العلم الرابع، مرجع سابق. ص ٢٥٨

- اشترك جامعة القاهرة مع الصندوق في الإعداد لبرامج توعية، وتنقيف لا يقتصر نطاقها علي الحرم الجامعي فقط، بل يمتد ليشمل كل الكيانات المتصلة بالجامعة، والمرتبطة بها، والتي يأتي علي رأسها المدن الجامعية، وكذلك كل فئات المجتمع في النطاق الجغرافي للجامعة .

- أن تقترح جامعة القاهرة علي الأقسام العلمية في الكليات المختلفة بها، إضافة أحد الموضوعات ضمن المناهج الدراسية المقررة بهدف مكافحة التعاطي والإدمان، وذلك وفق تخصص كل كلية^(١).

٥) تعليم الكبار :

تقدم جامعة القاهرة العديد من البرامج والأنشطة في إطار مجالات تعليم الكبار المختلفة، من

أهمها :

أ) محو الأمية :

تقوم جامعة القاهرة بالمشاركة في التصدي لواحدة من أخطر مشكلات المجتمع وهي الأمية، التي تعتبر معوقاً رئيساً للتنمية الشاملة، ممثلة في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، من خلال :

١- قوافل محو الأمية :

تعتبر هذه القوافل جزء من " قوافل التنمية وخدمة المجتمع " وتهدف لعمل مسح ميداني للأمية في مناطق عمل القوافل، وتمثل البيانات التي عكفت هذه القافلة علي جمعها، وتصنيفها مصدراً هاماً للمعلومات عند إعداد برامج محو الأمية، التي يتم تنفيذها مستقبلاً في نفس مناطق عمل هذه القوافل^(٢).

٢- مشروع محو أمية عمال كليات ومعاهد جامعة القاهرة :

يتولى قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بتنفيذ مشروع محو أمية عمال كليات ومعاهد الجامعة كجزء من المجتمع الكبير خارج الجامعة. لذلك تم إعداد فصول لمحو الأمية بكل كلية يقوم بالتدريس فيه موظفون متطوعون من العاملين بالكليات تحت إشراف كل من هذه الكليات، والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، التي قامت بتزويد الدارسين بالأدوات المكتبية والكتب الدراسية اللازمة، وإعداد الاختبار مع نهاية البرنامج الدراسي، وكذلك تسليم الشهادات للناجحين منهم .

كما قامت الجامعة بمنح هؤلاء الناجحين شهادات استثمار بمبلغ خمسين جنيهاً في إطار احتفال حضره رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وقيادات جامعة القاهرة، وقيادات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وقيادات نادي " روتاري التحرير "، الذين قاموا بتقديم دعم مادي لهذا المشروع كتشجيع، وحافز لهؤلاء العمال بهدف الإقبال على الدراسة . كما يتولى القطاع كذلك إعداد فصول بمستوى متقدم لمن أتموا البرنامج الأول بنجاح .

(١) جامعة القاهرة : عيد العلم الرابع ، مرجع سابق . ص ص ٣١٣ - ٣١٥

(٢) لمزيد من التفاصيل : انظر ص ١١٧ من الدراسة .

(ب) مواصلة التعليم :

تقدم الجامعة في هذا المجال نوعين من البرامج التي تهدف إلي مساعدة الأفراد علي مواصلة تعليمهم الجامعي ، وهي :

١- برامج التعليم الجامعي بالانتساب :

تتيح جامعة القاهرة إمكانية الانتساب إلي كلية الآداب ، والحقوق ، والتجارة ، بها لنيل درجة الليسانس أو البكالوريوس علي حسب الأحوال ، وذلك تطبيقاً لقرار مجلس الجامعة في ١٥/٨/١٩٩٢ . ويشترط في طالب الانتساب الموجه ما يلي :

- أن يكون محمود السيرة حسن السمعة .
- أن يكون حاصلاً علي شهادة الدراسة الثانوية العامة ، أو شهادة تعتبر معادلة لها وذلك في السنة التي ينتسب فيها إلي إحدى الكليات المذكورة .
- أن يسدد الرسوم الخاصة بجانب المصروفات المقررة .

ويجوز استثناء أن يرخص في الانتساب إلي هذه الكليات للطلاب الذين كانوا في إحدى الكليات في السنة الدراسية السابقة وذلك وفقاً للشروط التي يضعها المجلس الأعلى للجامعات .
الانتساب لذوي المؤهلات العليا :

يجوز قبول الطلاب الحاصلين علي درجة الليسانس أو البكالوريوس أو ما يعادلها بأقسام الليسانس أو البكالوريوس من كليات ومعاهد أخرى ، أو من أقسام أو شعب أخرى من ذات الكلية أو المعهد ، وفقاً للشروط التي تنص عليها اللوائح الداخلية للكليات والمعاهد .
وعلي كل طالب يرغب في الالتحاق بالجامعة ، أو متابعة الدراسة بها للحصول علي درجة الليسانس ، أو البكالوريوس أن يقيد اسمه بإحدى الكليات ، ولا يجوز للطلاب أن يقيد اسمه بأكثر من كلية في وقت واحد .
الانتساب العام :

يجوز للطالبات (ربيات البيوت) أن يتقدمن لطلبات التحويل من الانتظام إلي الانتساب بموافقة عميد الكلية ، كما يجوز للطلاب المنتظمين التقدم بطلبات التحويل إذا ما شغلوا وظائف تحول دون انتظامهم بالدراسة ، وذلك أيضاً بموافقة عميد الكلية .

والطالب المنتسب الذي يحصل في التقدير العام في نهاية السنة الجامعية علي تقدير جيد علي الأقل يقيد طالباً نظامياً بالكلية متي طلب ذلك . ويسري علي الطلاب المنتسبين جميع اللوائح والنظم الجامعية فيما لا يتعارض مع الأحكام المتقدمة ومع طبيعة نظام الانتساب (١) .

(١) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : تقويم جامعة القاهرة ١٩٩٥ ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة

٢- برامج التعليم الجامعي المفتوح من بعد :

يقدم هذه البرامج مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة، وهو يعتبر وحدة ذات طابع خاص^(١) وقد أنشئ بناء علي موافقة مجلس الجامعة في جلسته المنعقدة بتاريخ ١١/٢٨/١٩٩١ وموافقة المجلس الأعلى للجامعات في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠/١٢/١٩٩٠^(٢).

أهداف مركز التعليم المفتوح :

أ) يهدف المركز بصفة عامة إلي تنفيذ نظام التعليم المفتوح بحيث يساير أحدث النظم المعمول بها في الجامعات الأجنبية، والغربية وفقاً للبرامج التي يقرها مجلس الجامعة^(٣).

ب) يهدف المركز بصفة خاصة إلي " تحقيق أهداف نظام التعليم المفتوح، والتي تتمثل في :

- إتاحة فرصة التعليم المستمر للطلاب، والعاملين الذين يرغبون في رفع مستواهم العلمي والثقافي .
- توفير فرصة مميزة للتعليم لمن لا تستوعبهم الدراسة النظامية بالتعليم العالي حالياً .
- إتاحة الفرصة لأصحاب التخصصات المختلفة الحصول عل درجة علمية في تخصصات أخرى
- تنمية وتحديث معلومات ومهارات العاملين في مختلف مجالات التخصص .
- إتاحة الفرصة أمام المصريين العاملين بالخارج، وكذلك الوافدين للدراسة، والحصول علي مؤهل عال مع استمرارهم في متابعة أعمالهم في محل إقامتهم .
- الاهتمام بالتطبيق الأمثل لاستخدامات تكنولوجيا التعليم ، سعياً إلي الهدف المأمول من إيصال الخدمة التعليمية للجميع أينما كانوا " ^(٤)

أنشطة مركز التعليم المفتوح :

يتولى المركز القيام بالأنشطة التالية :

- التخطيط العام ورسم السياسة التعليمية للتعليم المفتوح .
- الإعلان عن برامج التعليم المفتوح وتلقي طلبات الالتحاق للبرامج المعطن عنها، واتخاذ كافة إجراءات التسجيل بالمركز بالتنسيق مع الكليات المعنية
- يعد المركز بالتنسيق مع الكليات المعنية نظام اللقاءات العامة لدراسي هذا النوع من التعليم

(١) المجلس الأعلى للجامعات : موضوعات اجتماع المجلس الأعلى للجامعات ، الجلسة رقم (٣٣٢) بتاريخ ١٩٩٢/٢/٥ .

(٢) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : التعليم المفتوح بجامعة القاهرة ، القاهرة ، مركز كومبيوتر كلية الصيدلة ، ١٩٩٣ . ص ٩

(٣) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : دليل نظم التعليم المفتوح ، القاهرة ، قطاع الخدمات التعليمية ، ١٩٩٢ . ص ١٢

(٤) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، القاهرة ، المركز ، ٢٠٠٠ . ص ص

- تقديم الخدمات المتميزة التي تعين الدارس علي تلقي هذا النوع من الدراسة (١).

- الاشتراك مع الكليات المعنية في تطوير أسلوب ونظم الامتحانات .

- البدء في إعداد بنك الأسئلة لبرامج التعليم المفتوح (٢) .

شروط القبول بالمركز :

يشترط في الطلاب المتقدمين للدراسة في مركز التعليم المفتوح (٣) حصولهم علي شهادة الثانوية العامة ، أو الثانوية الأزهرية ، أو ما يعادلها من الدبلومات الفنية المتوسطة ، بشرط مضي فترة خمس سنوات علي الأقل من تاريخ الحصول عليها (٤).

ولقد بدأ القبول بنظام التعليم المفتوح دون التقييد بتاريخ الحصول علي المؤهل الدراسي أو مجموع الدرجات وهو ما يعني قبول الطلاب الجدد من خريجي المرحلة الثانوية ، ولقد تم ذلك بالفعل في عامي ٩١/٩٠ ، ٩٢/٩١ مما أسفر عن ظهور ثغرات أدت إلي الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، إذ أصبح التعليم المفتوح باباً خلفياً لقبول أصحاب الدرجات المنخفضة من خريجي الثانوية العامة في نفس العام ، وخريجي الدبلومات الذين لجأوا للالتحاق به بدلاً من الجامعات الأجنبية ، التي اشتهرت كأبواب خلفية للقبول بالتعليم الجامعي في مصر ، وبناء علي ذلك وبعد مرور أكثر من عام ونصف علي بدء الدراسة بتلك البرامج صدر قرار بضرورة مضي خمس سنوات علي الأقل من تاريخ الحصول علي المؤهل الدراسي كشرط للالتحاق بالتعليم المفتوح (٥) .

هذا بالإضافة إلي بعض الشروط الخاصة بالقبول في كل برنامج علي حدة من البرامج الخمسة التي يقدم فيها المركز درجة البكالوريوس أو الليسانس (٦).

ويلزم الدارس بعد القبول بدفع الرسوم المقررة ، وقد أشار المجلس الأعلى للجامعات بأن تقتصر المبالغ التي يلزم الطالب بأدائها وفقاً لهذا النظام علي ما يقابل تكلفة الخدمة التعليمية ، ويكون التصرف في هذه الأموال علي مستوي الجامعة ، بحيث يوجه الجزء الأكبر منها لدعم الكليات التي تقدم هذه النوعية من

(١) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : " التعليم المفتوح . تجربة جامعة القاهرة " ، تجارب رائدة في التعليم الجامعي ، مجموعة أوراق بحث قدمت إلي المؤتمر العلمي المصاحب للدورة السابعة والعشرين لمجلس اتحاد الجامعات العربية المنعقدة بجامعة بيروت العربية في أبريل ١٩٩٤ . ص ٥٠

(٢) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : دليل نظم التعليم المفتوح ، مرجع سابق . ص ١٢

(٣) انظر ملحق رقم (٩) جدول (١) بيان إحصائي بإجمالي الطلاب المستجودون والمقيدون والخريجين بالتعليم الجامعي المفتوح بجامعة القاهرة من العام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلي العام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ .

(٤) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، مرجع سابق . ص ٧

(٥) نجوى يوسف جمال الدين : التعليم الجامعي المفتوح في مصر النشأة والتوجهات المستقبلية ، مرجع سابق . ص ص

(٦) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، مرجع سابق . ص ٧

التعليم، ويوجه الجزء المتبقي لمواجهة مكافآت القائمين بالتدريس بها وكذلك دعم الكليات الأخرى والتي لا تطبق هذا النظام (١) .

الخصائص الرئيسية لنظام الدراسة بمركز التعليم المفتوح :

يمكن إيجاز بعض الخصائص الرئيسية لنظام الدراسة بالمركز علي النحو التالي :

- يعتمد نظام الدراسة علي نظام الساعات المعتمدة حيث يراعي الفروق الفردية بين الدارسين، في العبء الدراسي الذي يختلف من دارس إلي آخر كما ونوعاً .

- إعطاء الدارس الحرية في الاختيار، والفرصة لتحمل المسؤولية في اتخاذ القرار، حيث يقوم الدارس بتسجيل المقررات الدراسية، وتعلمها ذاتياً في الزمان، والمكان المناسبين وبالسرعة المناسبة مستعيناً في ذلك بالمراجع العلمية ذات التصميم الخاص الملائم لنظام الدراسة، والوسائل التعليمية الأخرى مثل الأشرطة المرئية، والسمعية وغيرها .

- يتيح نظام الدراسة مجموعة من اللقاءات الدورية لجميع المقررات، ويكون حضورها اختيارياً والتي تعتمد علي نظام المشاركة الإيجابية في عملية التعليم .

- توفير نظام الإرشاد الأكاديمي لتوجيه الدارسين وإرشادهم لحل مشكلاتهم الأكاديمية (٢) .

البرامج التي يقدمها المركز :

لقد بدأ نظام التعليم المفتوح بجامعة القاهرة عام ١٩٩١ بتقديم برنامجين يؤهلان لمرحلة البكالوريوس، وهما برنامج المعاملات المالية والتجارية، وبرنامج تكنولوجيا استصلاح واستزراع الأراضي الصحراوية، بعد قراري وزير التعليم رقمي ١٨،١٩ بتاريخ ١/٨/١٩٩١ باعتماد لوائح التعليم المفتوح بجامعة القاهرة في هذين البرنامجين (٣) .

يحصل الطالب علي بكالوريوس المعاملات المالية والتجارية بعد اجتيازه بنجاح أربعين مقرراً دراسياً (بحيث لا يتجاوز عدد المقررات التي يسجل بها الطالب عن خمسة مقررات في الفصل الدراسي الواحد) وينقسم هذا البرنامج إلي ثلاثة تخصصات هم إدارة الأعمال، المحاسبة، والتأمين (٤). بينما يحصل الطالب علي بكالوريوس تكنولوجيا استصلاح واستزراع الأراضي الصحراوية بعد اجتيازه بنجاح ثمانية

(١) نجوى يوسف جمال الدين : في اجتماعات التعليم من بعد رؤية حول واقع التعليم من بعد دوره في مواجهة مشكلات المجتمع ، مرجع سابق . ص ١٧

(٢) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : التعليم المفتوح ، القاهرة ، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة ، ١٩٩١ . ص ٢

(٣) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : التعليم المفتوح بجامعة القاهرة ، مرجع سابق . ص ٦-٧ ، ص ٩

(٤) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : دليل الدارس ببكالوريوس التجارة في المعاملات المالية والتجارية ، القاهرة ،

المركز ، ١٩٩١ . ص ١-٢

وأربعين مقرراً دراسياً (بحيث لا يتجاوز عدد المقررات التي يسجل بها الطالب عن ستة مقررات في الفصل الدراسي الواحد) وكذلك اجتياز التدريب العملي^(١).

ثم زادت عدد البرامج التي يمنح فيها المركز درجات البكالوريوس والليسانس إلى خمسة برامج ، فبدأ من مارس ١٩٩٨ بدأت الدراسة في برنامج الترجمة (قسم اللغة الإنجليزية وآدابها ، وقسم اللغة الفرنسية وآدابها) وبرنامج الدراسات القانونية العملية بكلية الحقوق جامعة القاهرة ، وكلية الحقوق فرع بنى سويف . ويحصل الطالب علي ليسانس الحقوق بعد اجتيازه بنجاح أربعين مقرراً دراسياً (بحيث لا يتجاوز عدد المقررات التي يسجل بها الطالب عن خمسة مقررات في الفصل الدراسي الواحد) ويحصل الطالب علي ليسانس الترجمة في قسم اللغة الإنجليزية أو قسم اللغة الفرنسية وآدابهما بعد اجتياز الطالب بنجاح أربعين مقرراً دراسياً (بحيث لا يزيد عن خمسة مقررات في الفصل الدراسي الواحد) ويقبل الدارس بعد نجاحه في اختبار المستوي للغة الإنجليزية ، أو اللغة الفرنسية تبعاً للقسم المراد الالتحاق به .

وفي مارس ١٩٩٩ بدأت الدراسة في برنامج الإعلام ويحصل الطالب علي بكالوريوس الإعلام بعد اجتيازه بنجاح أربعين مقرراً دراسياً (بحيث لا يتجاوز عدد المقررات التي يسجل بها الطالب عن خمسة مقررات في الفصل الدراسي الواحد) ويقبل الطالب بعد اجتيازه بنجاح المقابلة الشخصية^(٢) قدم مركز التعليم المفتوح عند نشأته مجموعة من البرامج التأهيلية التي تتاسب سوق العمل والتعليم المستمر ،إلي جانب البرامج الأساسية به ،وهي برامج أعدها المركز في مجالات مختلفة لإكساب دارسيها مزيدا من الخبرات والمهارات في مجال تخصص كل برنامج .

وقد بدأت الدراسة في هذه البرامج التأهيلية في ٢ / ١٢ / ١٩٩٢ في برنامج تكنولوجيا الحاسب الآلي وتطبيقاته^(٣)، ثم توالى الدراسة في بقية البرامج منها ، برنامج المحاسبة ، أو الإدارة التطبيقية ، برنامج تكنولوجيا التصنيع الزراعي والإنتاج الحيواني ، برنامج تنمية مهارات الاتصال بالإنجليزية ، برنامج تنمية مهارات الاتصال بالفرنسية ، برنامج الدراسات القانونية ، برنامج الدراسات الأثرية والإرشاد السياحي ، برنامج تربية نحل العسل وديدان الحرير ، برنامج تكنولوجيا حفظ وتصنيع الأغذية ، برنامج إنشاء ورعاية مزارع الفاكهة في المناطق حديثة الاستصلاح ، برنامج إنشاء وتشغيل مزارع الإنتاج الحيواني ، برنامج نظم رعاية المحاصيل ، والوقاية من الآفات في الأراضي حديثة الاستصلاح ، وأراضى الوادي ، وبرنامج صحة المجتمع والبيئة^(٤).

(١) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : دليل الدارس ببكالوريوس تكنولوجيا استصلاح واستزراع الأراضي الصحراوية

، القاهرة ، المركز ، ١٩٩١ . ص ص ٣-٤

(٢) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، مرجع سابق . ص ص ٤-٦

(٣) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : التعليم المفتوح بجامعة القاهرة ، مرجع سابق . ص ١٩

(٤) جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح : مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة ، القاهرة ، المركز ، ١٩٩٤ . ص ٧

وهذه البرامج لا تؤدي إلى الحصول على درجة علمية، وإنما شهادة تثبت اجتياز الطالب للبرنامج بنجاح وهي من البرامج التي يسهم بها مركز التعليم المفتوح في خدمة المجتمع والبيئة^(١). بالرغم من أهمية هذه البرامج إلا أنه صدر قرار مجلس إدارة مركز التعليم المفتوح عام ١٩٩٥ بإلغاء هذه البرامج التأهيلية، والاكتفاء بالبرامج الأساسية^(٢). الخدمات التعليمية التي يقدمها المركز للدارسين :

بالرغم من أن مركز التعليم المفتوح يقوم على فكرة التعليم من بعد، إلا أنه روعي في تصميم الأداء التعليمي للتجربة التي قدمتها جامعة القاهرة أن تكون ذات أسلوب خاص، فأضيف إليها خدمات تعليمية متميزة لا تتوفر في نظم سابقة ومن هذه الخدمات :

- اللقاءات الدورية :

هي لقاءات أسبوعية بين الدارسين، وأعضاء هيئة التدريس، يتاح فيها إلقاء المحاضرات التي تشرح الوحدات الدراسية المقررة، ويتاح فيها للدارسين مناقشة الأساتذة في جوانب المقررات المختلفة، وهذه اللقاءات تعقد كل يوم جمعة، ولا يحتسب لها نسبة حضور فهي اختيارية .

- نظم الاستعارة والبيع :

يتيح المركز للطلاب فرصة استعارة أشرطة الفيديو المسجل عليها اللقاءات الدورية، وكذلك بيعها لمن يرغب . كما يتم إعداد تطبيقات على المقررات الدراسية، وطبع نماذج الأسئلة السابقة لامتحانات لمن يرغب في الاطلاع عليها، وذلك من منفذ البيع .

- الاستماع والمشاهدة :

يتم تسجيل اللقاءات الدورية على أشرطة فيديو، ويعاد عرضها على الدارسين من خلال قاعات مجهزة بكافة وسائل العرض (فيديو - تليفزيون)، وذلك بنظام العرض الجماعي والفردى .

- قاعات الإطلاع المعتمدة على استخدام الحاسب الآلي :

صممت المقررات الدراسية في شكل برنامج حاسب آلي، ليعاد عرضها على أجهزة الحاسب في الوقت الذي يرغبه الدارس .

- المواد التعليمية على القنوات الفضائية المصرية :

كان لمركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح مكان بين القنوات المتخصصة على القمر الصناعي المصري (نايل سات) لبث برامج التعليم المفتوح للدارسين والمهتمين بالتجربة، ولتحقيق عنصر التعليم

(١) جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم العالي: التعليم العالي في مصر سنة ٢٠٠٠، القاهرة، مطابع روزاليوسف، ٢٠٠٠. ص ٢٣

(٢) جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح: قرار مجلس إدارة مركز التعليم المفتوح بجلسته بتاريخ ١٩٩٥/٨/٣٠ بإلغاء البرامج التأهيلية بمركز التعليم المفتوح .

من بعد الذي يعتبر أساس فكرة التعليم المفتوح^(١).

وبذلك نجد أن مركز التعليم المفتوح يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم المفتوح، والتعليم من بعد، فبعد أن " استخدمت المواد المطبوعة وأشرطة التسجيل السمعية، والمرئية في برامج التعليم المفتوح في مصر، منذ بداية الأخذ بهذا النظام"^(٢)، أصبح يستخدم الآن برامج الحاسب الآلي والأقمار الصناعية في عمليتي التعليم والتعلم .

كما يمتد دور مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة في تقديم خدماته لبعض الجامعات العربية، ومنها الجامعات السورية، وذلك في إطار اتفاق تعاون عام ٢٠٠١ بين وزير التعليم العالي السوري ممثلاً عن الجامعات السورية، ورئيس جامعة القاهرة كرئيس لمركز التعليم المفتوح، علي قيام المركز بتنفيذ جميع برامج التعليم المفتوح في أربع جامعات سورية، وهي جامعة دمشق، وحلب، وتشرين (اللاذقية)، والبعث (حمص). وقد بدأت الدراسة بالفعل بهذه البرامج في يوليو من نفس العام وقام بالتسجيل فيها خمسة وعشرون ألف دارس سوري^(٣).

ج) الدراسات الحرة :

تقدم جامعة القاهرة العديد من برامج الدراسات الحرة للأفراد عن طريق مركز خدمة المجتمع التابع لها، هذا بالإضافة إلي الخدمات الأخرى المتنوعة التي يقدمها المركز للمجتمع، وقد أنشئ هذا المركز في ١٩٧٠/٧/٢٠، ويهدف إلي :

- تنظيم دورات تدريبية ودراسية متقدمة في جميع اللغات لمواجهة احتياجات الهيئات، والأفراد، وتمكينهم من متابعة التقدم العلمي، ورفع كفاءة العاملين في المجالات المختلفة .
- تنظيم دراسات حرة في ميادين المعرفة المختلفة، والعمل على نشر الثقافة القومية، بين المواطنين والأفراد .
- إتاحة الفرصة لاستفادة المواطنين من إمكانيات الجامعة، ومرافقها في مختلف المجالات الرياضية والاجتماعية، والثقافية، والفنية^(٤).

يعد هذا المركز أحد المراكز التابعة لإدارة الحرم الجامعي بجامعة القاهرة، ويتولى رئيس جامعة القاهرة رئاسة مجلس إدارة هذا المركز، بينما يتولى نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة منصب نائب رئيس مجلس الإدارة، ويضم في عضويته نخبة من أعضاء هيئة التدريس

(١) جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مرجع سابق. ص ص ١٥-١٦

(٢) نجوى يوسف جمال الدين: التعليم الجامعي المفتوح في مصر النشأة والتوجهات المستقبلية، مرجع سابق. ص ١٧٥

(٣) جامعة القاهرة: عيد العلم الثالث " الجزء الثاني"، مرجع سابق. ص ٤٦

(٤) جامعة القاهرة: دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، مرجع سابق. ص ١٧

بالجامعة ومن خارجها ،ممن لهم علاقة بخدمة المجتمع والبيئة ،ويتولى إدارة المركز أستاذ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

من أهم برامج الدراسات الحرة التي يقدمها المركز :

١- دورات في اللغات الأجنبية :

يقوم المركز بتنظيم دورات في اللغات المختلفة ،منها الإنجليزية ،والفرنسية ،والألمانية ،والإيطالية ،والنيابانية ،والعبرية ،والأسبانية ،كما ينظم كذلك دورات في اللغة العربية للأجانب ودورات في تعليم الخط العربي .

٢- الدورات الفنية :

وتشمل دورات في ،الديكور المنزلي ،وتجفيف الزهور ،وأشغال السيراميك ،والحفر والرسم على الزجاج ،ونباتات الزينة ورعايتها ،والتفصيل وتصميم الأزياء ،والتغذية وتصميم الوجبات ،وأعمال الصيانة ،والصناعات الصغيرة ،والمشغولات الجلدية ،والترميم (مثل طرق ترميم الأدوات المنزلية ،وتحويلها إلى أشكال جمالية) ،وتنسيق الزهور .

كما يقدم المركز بالتعاون مع كلية التربية النوعية ،وكلية الآثار ،وأكاديمية الفنون دورات تدريبية للأطفال للتدريب على مهارات الرسم ،والرسم على الزجاج ،والأشغال الفنية ،والنحت ،والموسيقى ،والعزف على الآلات الموسيقية المختلفة .

٣- دورات في الحاسب الآلي:

يقدم المركز دورات متنوعة في تعليم برامج الحاسب الآلي المختلفة ،كما يعقد دورات متقدمة في العديد من هذه البرامج للمتخصصين في المجال . وكذلك يقدم المركز برنامجا لتعليم الإنترنت ،وبرامج في صيانة أجهزة الحاسب الآلي وبرامجه ،بالإضافة إلى برامج الكمبيوتر التعليمية وبرامج الألعاب للأطفال .

٤- الدورات المهنية :

وهي تشمل دورات في السباكة ،النجارة ،الكهرباء ،بالإضافة إلى دورات تعليم قيادة السيارات ،وهذه الدورات التدريبية بالتعاون بين المركز ،ومعهد تدريب قيادة السيارات بمحافظة الجيزة ،وتتضمن هذه الدورات محاضرات نظرية وعملية على قيادة السيارات ،وقواعد المرور وميكانيكا السيارات ،وكهربة السيارات وإصلاح الأعطال البسيطة . ويمنح المشترك في نهاية كل دورة شهادة ،ورخصة قيادة ،ويحدد المركز عدد من الشروط اللازمة للمتقنين بالدورة .

٥- الدورات التأهيلية للالتحاق بالكليات :

ينظم مركز خدمة المجتمع دورة خاصة للحاصلين على دبلوم التجارة الثانوية ،أو السياحة والفنادق بنسبة (٧٠%) من المجموع الكلي للدرجات فأكثر لتأهيلهم لدخول امتحان المعادلة المؤهل للقبول بكليات التجارة بالجامعات .

كما يقدم المركز العديد من الأنشطة، والخدمات المتنوعة للمجتمع، من أهمها :

الأنشطة الرياضية :

يقوم المركز بتنظيم دورات رياضية في ألعاب مختلفة خلال فترة الصيف على ملاعب الجامعة، وكذلك استغلال عدد من طاولات تنس الطاولة، وكرة السرعة لشغل وقت فراغ الطلاب أثناء تواجدهم بالجامعة في رياضات خفيفة .

الأنشطة الترفيهية :

ينظم المركز برامج للرحلات الداخلية والخارجية لأسرة الجامعة بأسعار مخفضة، منها رحلات للمناطق السياحية بمصر علي مدي عدة أيام، وكذلك رحلات اليوم الواحد . كما ينظم رحلات المصايف للطلاب، وعائلاتهم، وموظفي الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، وأسراهم، هذا بالإضافة إلى تنظيم رحلات لخارج مصر إلي بعض الدول الأجنبية .

الخدمات العامة :

- ينظم المركز رحلات الحج، والعمرة لأعضاء هيئة التدريس، والعاملين بالجامعة .
- خدمة كتابة الرسائل، والأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس، والعاملين، والطلاب وغيرهم بأسعار مخفضة عن طريق وحدة خاصة أنشأها المركز لهذا الغرض .
- خدمة تصوير المستندات، والكتب العلمية لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والعاملين بأسعار رمزية بالإضافة إلى تجليد المذكرات والأبحاث .
- توفير خدمة الدخول على شبكة الإنترنت من خلال افتتاح وحدة بالمركز مخصصة لتأجير أجهزة الحاسب الآلي، لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والعاملين وغيرهم من المستفيدين من داخل و خارج الجامعة .
- نسخ الأقراص المدمجة المحتواة على مواد علمية لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب وغيرهم من الراغبين .
- خدمة استخراج جوازات السفر وتأشيرات السفر، وبطاقات الرقم القومي بالتنسيق مع وزارة الداخلية لأسرة جامعة القاهرة .
- كذلك توفير خطوط للتليفونات المحمولة بالتعاقد مع شركات المختصة بشروط ميسرة .
- تقديم خدمات مصرفية بالتعاون مع البنوك .
- خدمة سداد فواتير التليفون .
- تدبير فرص عمل وتدريب بالمصانع لطلاب الجامعة بالتنسيق مع اتحاد المستثمرين بالمدن الصناعية الجديدة واتحاد الصناعات^(١) .

(١) جامعة القاهرة : مركز خدمة المجتمع بجامعة القاهرة .

د) التأهيل والتدريب :

١- برامج التأهيل :

تقدم جامعة القاهرة بصفة خاصة لشباب الخريجين " برنامج اكتساب المهارات الأساسية في مجال العمل " الذي تعده وتتولى الإشراف علي تنفيذه " جمعية جيل المستقبل " ، وهي جمعية أهلية غير حكومية لا تهدف للربح وقد تأسست عام ١٩٩٨ ويقع مقرها بداخل الحرم الجامعي لجامعة القاهرة .

وقد عقدت الجامعة بروتوكولاً للتعاون مع الجمعية في ١٥ ديسمبر ٢٠٠٢ ، لتقديم هذا البرنامج بهدف تزويد شباب الخريجين الجدد من الجامعات المصرية ، وجامعة القاهرة في جميع التخصصات ، بالمهارات اللازمة لتأهيلهم للدخول في سوق العمل ومنها مهارات اللغة الإنجليزية ، ومهارات الحاسب الآلي ، ومهارات العرض ، مما يسهم في تعظيم استفادة أكبر عدد من شركات القطاع الخاص ، وقطاع الأعمال العام ، من هؤلاء الخريجين ، وبالتالي المشاركة الإيجابية في توفير عمالة مدربة ، تسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في مصر .

لقد تم تصميم هذا البرنامج على أن يكون مكثفا لمدة ثلاثة أشهر ، للتدريب على دراسة واستخدام اللغة الإنجليزية في مجال العمل ، والتدريب العملي على استخدام أحدث برامج الكمبيوتر ، والإنترنت بالإضافة إلى التدريب على تنمية المهارات العلمية المتخصصة ، مثل المفاهيم الأساسية للمحاسبة وإدارة الأعمال ، والتسويق ، والمبيعات . وقد وضعت الجمعية معايير خاصة من أجل الالتحاق بهذا البرنامج لتضمن جذب الخريجين الجدد غير القادرين على تحمل أعباء تعليمية أخرى ، وبحاجة ماسة إلى وظيفة تؤدي بدورها إلى رفع شأنهم في المجتمع^(١) .

كما تقوم جامعة القاهرة بدءاً منذ عام ١٩٩٣ بتنفيذ "مشروع تأهيل وتدريب ، وتشغيل طلاب جامعة القاهرة خلال الإجازة الصيفية" (يوليو - أغسطس - سبتمبر) ، بالمؤسسات ، وشركات قطاع الأعمال العام ، وشركات القطاع الخاص وشركات رجال الأعمال ، والمصانع الكبرى ، مقابل حصول الطالب على أجر مجز يتراوح ما بين خمسة إلى ثمانية جنيهات في اليوم الواحد ، حيث تهدف الجامعة من هذا المشروع إلى :

- مساعدة طلاب الجامعة في إيجاد فرص عمل فيما يعود عليهم ، وعلى المجتمع من فائدة ، بالإضافة إلى شغل أوقات فراغهم .
- تنمية قدرات الشباب ، وتأهيلهم للعمل في مجالات تخصصهم بعد التخرج .
- مساعدة الطلاب غير القادرين على إيجاد مورد دخل يساعدهم على متابعة دراستهم ، واعتمادهم على أنفسهم معنوياً ومادياً .
- ربط الجامعة بالمجتمع من خلال مساهمة طلاب الجامعة في التنمية بمفهومها الشامل ، حيث إن الجامعة

(١) جامعة القاهرة : عيد العلم الرابع ، مرجع سابق . ص ص ٣٠٦-٣٠٧

جزء من المجتمع ويعمل طلابها لخدمة وتنمية هذا المجتمع^(١).

تحقيقاً لهذه الأهداف عقدت الجامعة بروتوكولا للتعاون مع جمعية مستثمري ٦ أكتوبر في مجال خدمة المجتمع، اشتمل على مجالات عديدة للتعاون، ومنها مجال تشغيل الطلاب والخريجين تمثل في :

- عقد لقاء بين الطلاب (خصوصاً في السنوات النهائية) وممثلي رجال الأعمال في ما يسمى "معرض العمل" job fair " يعقد في شهر مايو من كل عام، ويتم فيه عقد لقاء مباشر بين الطرفين لتحديد احتياجات الشركات، والمصانع للطلاب في الإجازة الصيفية، ويختار الطالب ما يناسبه من الأعمال. ويمكن أن يتطور هذا التدريب، إلى إبرام " عقد " للعمل لمدة محددة بعد التخرج تجدد بناء على اتفاق الطرفين .

- إقامة مؤتمر لتوظيف الخريجين يعقد سنويا بعد امتحانات نهاية العام، يتم من خلاله عقد مقابلة بين ممثلي أصحاب الأعمال وشباب الخريجين، كما ينشئ مكتب لخدمة الطلاب، وتوعيتهم للوصول إلى أنسب الفرص المتاحة، ويدعى إليه مندوبون عن رجال الأعمال^(٢).

كما استحدثت الجامعة لأول مرة نظام تشغيل الطلاب في أعمال المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، التابعة لإدارة الجامعة، وكذلك المشاركة مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار (فرع محافظة الجيزة) لتشغيل عدد كبير من طلاب الجامعة في مشروع محو الأمية التطوعي، بأسلوب التعاقد الحر بالقرى، والنجوع، والمناطق العشوائية في إطار هذا المشروع .

وقد أسفر هذا المشروع عن تشغيل عدد كبير من طلاب الجامعة من مختلف الكليات، كان في مقدمتها كلية الهندسة، والإعلام، والتجارة، والزراعة، والآداب، والحقوق، ودار العلوم، والصيدلة، والطب البيطري، والطب، والآثار^(٣).

كما عقدت الجامعة بروتوكولا للتعاون مع محافظة الجيزة هدف أحد بنوده على " تشجيع ودعم مشروع تشغيل طلاب جامعة القاهرة في الشركات، والمؤسسات، في محافظة الجيزة في مقابل عائد مالي رمزي يمنح للطلاب "^(٤)

(١) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بين ١٩٩٨ و ٢٠٠٤، مرجع سابق. ص ١١٣

(٢) جامعة القاهرة: بروتوكول تعاون في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة بين جامعة القاهرة وجمعية مستثمري ٦ أكتوبر بتاريخ ٢٥/٥/٢٠٠٠ .

(٣) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بين ١٩٩٨ و ٢٠٠٤، مرجع سابق. ص ص ١١٣-١١٤

(٤) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: بروتوكول تعاون بين جامعة القاهرة ومحافظة الجيزة بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢١ .

ويتم تنفيذ مشروع تشغيل طلاب جامعة القاهرة خلال الإجازة الصيفية بالتعاون بين قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، وإدارات رعاية الشباب، بكل كلية، حيث يتم عن طريقها تحديد الطلاب الراغبين في الاشتراك في هذا المشروع، وفقاً للتخصصات، والأعداد المطلوبة بكل شركة، أو مؤسسة، أو بعض قطاعات الجامعة، أو المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بها (١).

٢- برامج التدريب :

تقدم جامعة القاهرة من خلال المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بها، العديد من الدورات التدريبية المتخصصة، وبرامج التعليم المستمر في ذات مجال، أو نشاط عمل المركز، أو الوحدة، حيث تتنوع هذه الدورات لتشمل مختلف المجالات، منها الزراعة، والهندسة، والطب، بتخصصاته المتعددة، والبيئة، والاقتصاد، واللغات، والتربية، والحقوق، والعلوم، والحاسب الآلي، وغيرها، وذلك بهدف تنمية المهارات، ورفع الكفاءات، وتحديث المعلومات للمصريين، والعرب، والوافدين، والباحثين في المجالات المختلفة، والعاملين في أجهزة الدولة، والقطاع العام، والقطاع الخاص، وذلك بالتعاون مع بعض الجهات، أو الهيئات المعنية بنشاط المركز، أو الوحدة .

كما تقدم بعض هذه المراكز والوحدات دورات تدريبية لإعداد القيادات في ذات مجال المراكز، أو الوحدة، كما تقدم العديد من البرامج التأهيلية للأفراد الراغبين في العمل في وظائف جديدة تدخل في مجال تخصص المراكز، أو الوحدة، أو مجالات العمل الحديثة. ويصاحب هذه الدورات التدريبية إعداد الندوات، وورش العمل المتخصصة، وعقد الاجتماعات، وإعداد الكتيبات وتوزيعها على المشاركين، والمتخصصين بالمجال (٢).

كذلك من الأدوار الهامة التي تقوم بها جامعة القاهرة في مجال تعليم الكبار، هي :

- تقديم الدراسات الجامعية في مجال تعليم الكبار :

توفر جامعة القاهرة الدراسات الجامعية المتخصصة في هذا المجال عن طريق " قسم تعليم الكبار " بمعهد الدراسات التربوية بالجامعة، حيث يتيح القسم الحصول علي الدبلوم العام، والدبلوم الخاص في التربية في مجال تعليم الكبار .

وتهدف الدراسة في دبلوم تعليم الكبار إلى تزويد الطالب بالمعلومات والمهارات التربوية، والنفسية اللازمة لتكوين القاعدة التعليمية الأساسية، التي تمهد لدخوله مجال تعليم الكبار، وتتبع الدراسة في هذا الدبلوم أساليب المحاضرات، والمناقشات، والندوات، وورش العمل، والتربية العملية، والدراسة

(١) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: تقرير خاص عن مشروع تشغيل طلاب جامعة القاهرة خلال العطلة الصيفية ٢٠٠١ .

(٢) لمزيد من التفاصيل : جامعة القاهرة : دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ،

الميدانية في المجال (١).

وقد أسهم قسم تعليم الكبار من خلال هذه الدراسات في مجال تعليم الكبار ،بالعديد من الأدوار الهامة تتمثل أهمها في المشاركة مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجهود الرامية للقضاء على الأمية في المجتمع المصري ،عن طريق الدراسات الميدانية التي يقوم بها الطلاب ،في إطار دراستهم والتي استهدفت المناطق العشوائية بصفة خاصة ،حيث " تعد ظاهرة العشوائيات ظاهرة مجتمعية مركبة ذات أبعاد متعددة الأطراف ،إسكانية ،وعمرانية ،واقصادية ،واجتماعية ،وثقافية ،وغيرها . ورغم تعدد هذه الأبعاد فإنها مترابطة فيما بينها ،فكل بعد من هذه الأبعاد يؤثر في الأبعاد الأخرى ويتأثر بها في ذات الوقت " .

أما بالنسبة للتعليم ،فإن ظاهرة الأمية تنفشي بشكل كبير في هذه المناطق ،ويتصف المستوى التعليمي لسكان المناطق العشوائية ومن ثم المستوى الثقافي بالتدني عموما ،وتنخفض بينهم نسبة الحاصلين على شهادات سواء متوسطة أو جامعية ،مقارنة بالمتوسط العام (٢).

وتتضمن تلك الدراسات الميدانية ،استخدام عدد من الأدوات للتعرف علي الخصائص البيئية لهذه المناطق ،وعمل حصر شامل للأمينين بها ،ودراسة احتياجاتهم التعليمية ،تمهيدا لفتح فصول لمحو الأمية ،بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ،ثم القيام باختيار معلمي هذه الفصول من أبناء نفس المنطقة ،وتدريبهم على كيفية التعامل مع الأمينين ،وطرق التدريس المناسبة لهم ،وكذلك إجراء تقييم لهؤلاء المعلمين في أثناء التدريس الفعلي بالفصول .

كما يقوم الطلاب بعمل إجراءات الدعوة للانضمام للفصول بالعديد من الوسائل الجاذبة للأمينين ، وذلك حتى يتم فتح الفصول وتبدأ الدراسة الفعلية بها مع انتهاء فترة الدراسة الميدانية ،حيث تترك عملية المتابعة ،والتوجيه في هذه الفصول للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ،وقد أسفرت هذه الدراسات الميدانية على فتح العديد من فصول محو الأمية في المناطق ،والمؤسسات التالية :

- منطقة إسطنبول عنتر بمصر القديمة بالقاهرة وعزبة الشوربجي بالجيزة في العام الجامعي ٩٥-١٩٩٦ .
- منطقة عزبة النصر بالبساتين بالقاهرة في العام الجامعي ٩٦-١٩٩٧ .
- منطقة الشوبك الشرقي بالجيزة في العام الجامعي ٩٧-١٩٩٨ .
- بجامعة القاهرة لمحو أمية عمال كلية العلوم ،ومعهد الدراسات التربوية في العام الجامعي ٩٨-١٩٩٩ .
- مؤسسة الفتيات الجانحات بالجيزة في العام الجامعي ٩٩-٢٠٠٠ .

(١) جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية : *اللائحة الداخلية لمعهد الدراسات التربوية* ، القاهرة ، جامعة القاهرة ،

١٩٩٨ . ص ١٥

(٢) محمود الكردي وآخرون : *العشوائيات في المجتمع المصري . رؤية نظرية* ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث

الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٣ . ص ٣٣ ، ص ٤٧

- عمال المدينة الجامعية بجامعة عين شمس في العام الجامعي ٢٠٠٠-٢٠٠١ .
- منطقة عزبة هريدى بالوايلى بالقاهرة ،ومؤسسة دور التربية الاجتماعية بالجيزة ،في العام الجامعي ٢٠٠١-٢٠٠٢ .

- مؤسسة رعاية الأحداث بالمرج في العام الجامعي ٢٠٠٢-٢٠٠٣^(١) .
- عزبة المطار بمنطقة إمبابة ،وعزبة أبو النور بالواسطى بمحافظة بنى سويف ،وعزبة القابوطى بمحافظة بورسعيد في العام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ .

وقد هدفت هذه الدراسة الأخيرة إلي تعرف أهم المعوقات التي تحول دون تعليم الأميين في هذه المناطق ،في محاولة جادة لدراستها وطرح المقترحات المناسبة للمساعدة في التغلب عليها ،وقد شملت هذه الدراسة التطبيق علي ثلاث فئات من الأميين ،وهم الملتحقين بفصول محو الأمية كثيري الغياب ،والمتسربين ،والمحجمون عن الالتحاق بفصول محو الأمية .

كما يتيح قسم تعليم الكبار بالمعهد إجراء البحوث العلمية في مجال تعليم الكبار للحصول علي الدرجات العلمية الماجستير والدكتوراه ،وقد منح القسم حتى عام ٢٠٠٤ ما يزيد عن ثلاث عشرة رسالة علمية في درجتي الماجستير ،والمعتمدات في المجال .

ولا يقتصر دور قسم تعليم الكبار بالمعهد على هذه الإسهامات في المجال بل تعداها إلى الاشتراك في " قوافل التنمية وخدمة المجتمع " التي تنظمها جامعة القاهرة في الإجازات الصيفية كل عام ،وإجراء البحوث الميدانية بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ،والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،والاشتراك في الدورات التدريبية ،التي تنظمها الهيئة العامة لمحو الأمية في تدريب المعلمين الجدد في مجال محو الأمية ،وكذلك الدورات التدريبية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ،والبثك الدولي لإعداد قيادات تعليم الكبار العليا ،والمتوسطة في الجمهورية العربية اليمنية ،والمملكة العربية السعودية .

هذا بالإضافة إلى عقد العديد من المؤتمرات العلمية ،والندوات الثقافية في إطار الموسم الثقافي والعلمي بالمعهد للتعريف بمجال تعليم الكبار ،ومناقشة أهم المستجدات به على الساحة القومية ،والعربية ،والدولية ،كما تم نشر العديد من الأبحاث العلمية في المجال بمجلة " العلوم التربوية " التي يصدرها المعهد .كذلك من الإسهامات البارزة للقسم ،إعداد ببيولوجرافيا في مجال تعليم الكبار تضمنت الأبحاث والرسائل العلمية والدوريات ،والكتب العربية ،والأجنبية في المجال^(٢) .

(١) لقد أجريت الدراسات الميدانية بالدبلوم العام في تعليم الكبار بدءاً من العام الجامعي ١٩٩٨/٩٧-٢٠٠٢/٢٠٠٣ تحت

إشراف أ.د / إبراهيم محمد إبراهيم مدير مركز تعليم الكبار - جامعة عين شمس .

(٢) حصلت الدراسة علي هذه المعلومات من قسم تعليم الكبار بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة .

٦) الإعلام عن الخدمات الجامعية وتسويقها :

أولاً : الإعلام عن الخدمات الجامعية :

تتبنى جامعة القاهرة العديد من الطرق للإعلام عن خدماتها الجامعية ، وتعريف المجتمع داخل وخارج الجامعة بها ، ومن هذه الطرق :

١) عقد المؤتمرات الدورية الخاصة بالجامعة وخدمة المجتمع :

يتولى قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، عقد تلك المؤتمرات الدورية تحت عنوان " الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة " ، والتي جاءت استمراراً لهذا الدور الريادي الذي تحرص عليه جامعة القاهرة لطرق الموضوعات الراهنة ، التي تحتل مساحة واسعة ، من فكر المجتمع المصري ، والدولي وكذلك المشاركة بالفكر والرأي في كافة القضايا المطروحة علي الساحة ، في حيدة ، وموضوعية ، إضافة إلي دورها الإيجابي في معالجة العديد من هذه القضايا في الدراسات ، والبحوث التي يقوم بها طلابها ، وأساتذتها ومن خلال المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص التابعة لها .

" ومن أبرز ما يميز هذه المؤتمرات أن بحوثها تمس قطاعات هامة من المجتمع وتتناول مشكلات حقيقية يعاني منها الفرد ، والأسرة علي السواء ، وهي مؤتمرات بطبيعتها ذات طابع علمي ولكنها تختلف في موضوعاتها ، من عام إلي آخر بحكم الإفادة من الخبرة المكتسبة سنوياً من ناحية ، والمستجدات في الساحتين العلمية والعملية من ناحية أخرى . ويساهم فيها أساتذة وباحثون من جامعة القاهرة وسائر الجامعات ومراكز البحوث المصرية يقدمون جميعاً خلاصة جهودهم العلمية في حل كثير من المشكلات التي تعوق تقدم المجتمع وتحديد مختلف العوامل التي تؤدي إلي تلوث البيئة . فقد عقدت جامعة القاهرة مؤتمرها الأول ^(١) " تحت مسمى " الجامعة والمجتمع " في الفترة من ١٥-١٧ مايو ١٩٩٠ وقد استهدف المؤتمر تحقيق ما يلي :

- تحديد مفهوم وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع ، والمجالات المتعددة التي تقع في إطارها .
- تحديد البني التنظيمية اللازمة للقيام بمهام هذه الوظيفة بمجالاتها المختلفة .
- تحديد أساليب التمويل ، ومصادره ، وبنود الإنفاق في إطار مرن يسمح بتحقيق احتياجات المجتمع .
- إجراء حوار بين مؤسسات المجتمع ، وبين الجامعات وصولاً إلي أساليب التعاون الفعال من أجل تحقيق أهداف التنمية الشاملة لمجتمع الجامعة المحلي ، والقومي ، والعربي ، والعالمى ^(٢) .

(١) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : مؤتمر جامعة القاهرة الثاني " دور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة " في الفترة من ١-٢ مارس ١٩٩٧ ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ . ص ص ٣-٨

(٢) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : توصيات مؤتمر جامعة القاهرة الأول " الجامعة والمجتمع " في الفترة من ١٥-١٧ مايو ١٩٩٠ ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ . ص ١

ونوقشت فيه احتياجات قطاعات الإنتاج، والخدمات من الجامعة، ومجالات عمل الجامعة في خدمة المجتمع، والإطار التنظيمي، والتمويلي لوظيفة الجامعة في خدمة المجتمع .

واستكمالاً لمسيرة الجامعة في تحقيق أهداف المؤتمر الأول وتنفيذ توصياته، وفي ظل المتغيرات السريعة التي وجدت في السنوات الأخيرة وبخاصة ثورة التكنولوجيا، وثورة المعلومات، وثورة الاتصال، رأَت جامعة القاهرة ضرورة عقد مؤتمرها الثاني تحت مسمى " الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة " في الفترة من ١-٢ مارس ١٩٩٧ لتقييم الجهود، والإنجازات التي قامت بها الجامعة، وسائر الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ولدراسة التصورات العلمية، والعملية المطروحة للتنمية، وتطوير الجامعات في هذا المجال، ولتطوير المساهمات العلمية للجامعات في مجال الحد من المخاطر البيئية، ولبحث بعض قضايا التنمية البشرية في مصر، ولكيفية توظيف الإمكانيات البشرية والعلمية في الجامعات، لمواجهة المتغيرات المحلية، والإقليمية، وفي الربع الأول من القرن الحادي والعشرين.

ولتحقيق هذه الأهداف دارت أبحاث المؤتمر في محاور ثلاثة هي :

- التلوث بمختلف صورته، والمخاطر البيئية بمختلف أشكالها، كالأزلق، والسيول، والتصحر، وغيرها.
- التعليم غير التقليدي كتعليم الكبار، والتعليم المستمر، والتعليم المفتوح، والتدريب التحويلي ومحو الأمية، تحقيقاً للاستثمار الأمثل للعنصر البشري .

- الرؤية المستقبلية لدور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة علي ضوء ما تقدمه المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، وما تمارسه من أوجه التعاون والتكامل بينها، وبين الوزارات، والهيئات، والمؤسسات، والشركات، والمراكز البحثية القائمة خارج أسوار الجامعة^(١).

أما في عام ١٩٩٨ فقد عقدت الجامعة "المؤتمر القومي الأول لتسويق الخدمات الجامعية " في الفترة من ١٨-١٩ مارس ١٩٩٨ بهدف تعظيم الطلب المجتمعي علي الخدمات الجامعية، بالإضافة إلي تطوير القدرات الجامعية، وعكست بحوث هذا المؤتمر وجلساته رؤى وفكر الجامعات المصرية، وأنشطتها في مجال تسويق الخدمات الجامعية وقد دارت تلك الجلسات حول :

- استراتيجيات التسويق الجامعي .

- المراكز التسويقية الجامعية .

- تجارب الجامعات في التنمية، وحل مشاكل المجتمع .

- رؤية المستفيدين في التسويق الجامعي .

- التسويق النوعي بالجامعات .

- البيئة التسويقية بالجامعات .

(١) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : توصيات مؤتمر جامعة القاهرة الثاني " دور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة " في الفترة من ١-٢ مارس ١٩٩٧، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٧. ص ص ٣-٤

بالإضافة إلى تلك الجلسات عقدت ثماني ورش عمل قام المشاركون فيها من رجال الأعمال والمسؤولين في القطاع الخاص، وقطاع الأعمال بتبادل الرأي حول أفضل الآليات المناسبة لتعظيم التعاون، والاستفادة من خبرات الجامعات وتسويقها .

وكذلك أقيم معرض للخدمات الجامعية شاركت فيه جميع الجامعات المصرية، عرضت من خلاله نماذج متميزة لتجارب الجامعات مع الجهات المستفيدة، وما تقدمه الوحدات والمراكز البحثية من خدمات في صورة نماذج عملية، وشرائط فيديو، ولوحات توضيحية مدعمة بالأرقام والصور، لمختلف مجالات الإنتاج بالإضافة إلى برامج التدريب والتعليم^(١).

أما المؤتمر الثالث من تلك المؤتمرات الدورية " الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة " فقد عقد تحت مسمى " الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة مع بداية الألفية الثالثة " في الفترة من ٥-٧ مايو ٢٠٠١، وقد تناولت أبحاثه الموضوعات التالية :

- استراتيجية الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
- تقويم الجهود والإنجازات للوحدات ذات الطابع الخاص .
- التعليم المستمر والتنمية البشرية .
- معالجة التلوث بكل أشكاله بصفة عامة، وفي داخل الجامعات بصفة خاصة، والموضوعات المرتبطة بالتلوث مثل التكنولوجيا النظيفة، التشريعات البيئية .
- تخطيط وتسويق الخدمات الجامعية من خلال المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص .
- الإعلام والثقافة البيئية . هذا فضلاً عن الملثقي الوظيفي للطلاب، والندوة الخاصة عن الجامعات، وإعداد الشباب حضارياً^(٢).

بالإضافة إلى هذه المؤتمرات الدورية التي تتبناها الجامعة للتعريف بدورها في مجال خدمة المجتمع وتنميته، تنظم الكليات، والمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص التابعة لها بشكل مستقل العديد من المؤتمرات، والندوات، وورش العمل في مجالاتها المتخصصة، للتعريف بدورها، وخدماتها المتنوعة التي تقدمها للمجتمع، وللأفراد، والمؤسسات المجتمعية المختلفة .

(٢) إصدار المطبوعات الإعلامية :

تصدر جامعة القاهرة ممثلة في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة العديد من المطبوعات التي تهدف للتعريف بالجامعة وخدماتها، من أهمها :

(١) المجلس الأعلى للجامعات : التقرير النهائي والتوصيات للمؤتمر القومي الأول لتسويق الخدمات الجامعية في الفترة

من ١٨-١٩ مارس ١٩٩٨، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٩٨. ص ص ٤-٦

(٢) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : التقرير الختامي والتوصيات لمؤتمر جامعة القاهرة الثالث "

الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة مع بداية الألفية الثالثة " في الفترة من ٥-٧ مايو ١٩٩٧، القاهرة، جامعة

القاهرة، ٢٠٠١. ص ص ٢-٣

أ) أدلة المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة :

يصدر قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة " دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة " ، و" إنجازات المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة " ، التي تقدم عرضاً موجزاً للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص التي أنشئت بجامعة القاهرة للتعريف بها ، ولتعميق دورها ، ولضرورة الإعلام بمنجزاتها ^(١) ، وبالإمكانيات العلمية والبحثية المتوفرة بها ، بهدف تعريف مختلف الأجهزة المعنية في القطاع العام ، والقطاع الخاص ، وكذا المنظمات ، والهيئات ذات الصلة بمجالات عمل هذه المراكز تمهيداً للاستفادة المثلى من خدماتها ، واعترافاً من الجامعة بحق المجتمع عليها ، وإسهاماً منها في خدمته ، والارتقاء به في مختلف المجالات ، وتعريفاً بالدور البناء الذي تقوم به هذه المراكز والوحدات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ^(٢) .

ب) مجلة " الجامعة والمجتمع " :

ومن المطبوعات التي يصدرها القطاع كذلك للتعريف بالجامعة ، ودورها ، وخدماتها المتعددة للمجتمع ، مجلة " الجامعة والمجتمع " والتي واكب صدور العدد الأول عدد منها مع انعقاد المؤتمر الثالث لجامعة القاهرة وتهدف المجلة إلي :

- ١- التعريف والتوعية بقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة عامة ، وفي جامعة القاهرة بصفة خاصة .
- ٢- نشر الإسهامات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
- ٣- إبراز أهم الأنشطة التي تم إنجازها في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
- ٤- إحاطة مجتمع الجامعة بالتطورات الحديثة ، والجارية في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة ^(٣) .

ثانياً : تسويق الخدمات الجامعية :

تحرص جامعة القاهرة علي تسويق خدماتها المختلفة للمجتمع ، حتى يمكن الاستفادة منها علي نطاق كبير بكل من المجتمع المحلي المحيط بالجامعة ، والمجتمع المصري ككل ، من خلال :

أ) المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص :

لم تكنف المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة بإجراء البحوث ، والدراسات التي يتطلبها قطاع الإنتاج ، بمختلف شركاته ، ومؤسساته ، ومجالات تخصصه ، وإنما مضت إلي ما هو أبعد من ذلك فاهتمت بعملية الإعلام عن خدماتها ، وتسويق تلك الخدمات ، حتى تستطيع أن توظف ما تحصل عليه

(١) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة

٢٠٠١ ، مرجع سابق . ص ٧

(٢) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص ، مرجع سابق .

ص ١ ، ص ٣

(٣) محضر اجتماع مجلس شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة الجلسة رقم (٤٠) بتاريخ ١٧/٦/٢٠٠٠ المشروع المقترح

لإصدار مجلة متخصصة لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة .

من عائد مادي في تطوير أداؤها، وتحديثه، وإثرائه^(١)، وكذلك من منطلق أن هذه المراكز والوحدات تعتبر مصدراً أساسياً يمكن للجامعة في مصر الاعتماد عليه، في أن تمول نفسها ذاتياً بالاعتماد علي نفسها، خاصة وأن المصروفات الدراسية للطلاب في الجامعة لا تشكل شيئاً بالنسبة لدعم الدولة للجامعات وهذا هو أفضل استثمار، يضمن أكبر دعم للجامعات، بالإضافة إلي الفائدة التي تعود علي المجتمع، وفي هذا استفادة متبادلة بين المجتمع والجامعة^(٢).

يعتمد تسويق الخدمات الجامعية بالمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة علي أسلوب لا مركزية التسويق، ومركزية التعاقد. ويتم تسويق الخدمات عن طريق كل مركز، ووحدة منها وذلك بالاعتماد علي الأسلوب الذي يتلاءم مع طبيعة الخدمات، التي يتم إعداد الدراسات، والبحوث الخاصة بكل منها، ويعتبر مدير المركز، أو الوحدة هو المسؤول الأول عن التعريف بخدمات الجامعة، في مجال التخصص الذي يقوم المركز، أو الوحدة بتقديم خدماته فيها.

ويتم الاعتماد في مجال الطلب علي الخدمات الجامعية بالمراكز والوحدات علي ما يلي :

١- أسلوب الاتصال المباشر بالشركات، والمؤسسات، والأجهزة الحكومية ذات العلاقة بالخدمات المتوفرة لدي المراكز والوحدات.

٢- عقد الندوات، والمؤتمرات، وورش العمل التعريفية بالخدمات الجامعية.

٣- إصدار الكتيبات، والنشرات التعريفية بأنشطة، وخدمات المراكز والوحدات بالجامعة.

أما بالنسبة للتعاقد علي الخدمات الجامعية فإن كافة العمليات، والعقود التي تقوم تلك المراكز

والوحدات التابعة للكليات بتنفيذها، يتم عرضها علي مجالس إدارتها لتدارسها، والموافقة عليها. وبالنسبة للعمليات التي يتم تنفيذها بالمراكز التابعة للجامعة مباشرة، يتم مراجعة عقودها عن طريق إدارة الجامعة، وذلك قبل أن يقوم مدير المركز المختص بتوقيعه مع جهة التعاقد، التي يتم تنفيذ العملية، أو الاستشارة لحسابها.

ولتنفيذ العقد، أو العملية بعد التعاقد عليها يقوم مدير المركز بتشكيل فريق العمل الذي يتكون من الباحث الرئيسي، وفريق الباحثين، ويكون ذلك الفريق مسئولاً عن تنفيذ العملية وفقاً لما جاء في الشروط الفنية الواردة بالعقد^(٣).

(١) جامعة القاهرة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: إنجازات المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة

١٩٩٧/١٩٩٨، مرجع سابق. ص (ح)، ص (ط).

(٢) حسين كامل بهاء الدين: التعليم والمستقبل، مرجع سابق. ص ١٥٦

(٣) حسنين محمد ربيع، أحمد فرغلي محمد حسن: مرجع سابق. ص ٢، ص ص ٥-٧

ب) المكتب الدائم للاتصال البحثي والتسويق :

تقوم جامعة القاهرة كذلك بتسويق خدماتها الجامعية عن طريق المكتب الدائم للاتصال البحثي والتسويق الذي أنشئ بغرض دعم، وتشجيع البحث العلمي التطبيقي، والعمل على وضع نتائج الأبحاث التطبيقية المتميزة موضع التطبيق الاقتصادي، وذلك من خلال تذليل كافة العقبات الإدارية، والتسويقية والمالية التي يتطلبها ذلك، واستغلال الطاقات العلمية، والمعملية بالجامعة في إطار متكامل لكافة التخصصات لخدمة البحث العلمي، وتكوين فرق بحثية من أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة المختلفة، والبحث عن مصادر تمويل للبحوث داخل الجامعة من خلال الجهات المانحة الدولية، والمحلية .

فهذا المركز بمثابة نواة ليس فقط لترويج الأبحاث العلمية القابلة للتطبيق بجامعة القاهرة، وإنما أيضا لجذب كافة الجهود البحثية التطبيقية المتميزة في الجامعات، ومراكز البحوث المصرية، وإتاحة فرصة حقيقية لها لخدمة الاقتصاد المصري، ومن هنا تقوم هذه المؤسسة بعملية سد الفجوة بين جانب البحث العلمي في مصر بكافة قطاعاته، وبين الواقع التطبيقي في كافة قطاعات المجتمع، وبذلك يمثل هذا المكتب الآلية المستمرة لتلبية الاحتياجات البحثية للاقتصاد القومي . ولتحقيق ذلك يقوم المكتب بإعداد ندوات، وورش عمل متخصصة في المجالات المختلفة، لتوضيح آليات التعاون بين جامعة القاهرة، والمؤسسات الاقتصادية المختلفة .

وقد أسفرت جهود هذا المكتب عن توقيع اتفاقات للتعاون البحثي المشترك مع الجهات المختلفة في المجتمع، منها محافظة الجيزة، وذلك في إطار إعداد خطة متكاملة لتنمية وتحديث محافظة الجيزة، تشمل مائتان وخمسون مشروعاً بحثي في مختلف المجالات ووفقا للاحتياجات الفعلية للمحافظة . وكذلك اتحاد الصناعات المصرية، وهيئة التسليح، وشركة مخازن القاهرة الكبرى، والشركة القابضة للصناعات الدوائية، وشركة سيكم للمستحضرات الحيوية^(١).

٧) الانتفاع بالمنشآت الجامعية :

تتيح جامعة القاهرة الفرصة للمجتمع بصفة عامة للاستفادة من العديد من مرافقها، ومنشآتها الجامعية في إطار دورها، للتلاحم، والتواصل مع مجتمعها، ومن هذه المنشآت التي تقدم خدماتها للمجتمع:

(أ) المستشفيات الجامعية :

تحتل جامعة القاهرة الدور الريادي في تقديم الرعاية الصحية، والعلاجية لأبناء المجتمع المصري، حيث تعتبر مستشفيات جامعة القاهرة أكبر مركز علمي لدراسة الطب في الشرق الأوسط، وأضخم وحدة علاجية فيه، إذا أن وظيفتها ليست علاجية فقط، بل هي وظيفة تعليمية، وتدريبية بالنسبة لطلبة كلية الطب وطلبة الدراسات العليا، وطالبات مدرسة التمريض، وخريجاتها، ولتدريب، وتمارين

(١) جامعة القاهرة : المكتب الدائم للاتصال البحثي والتسويق .رسالة وأهداف وأنشطة وإنجازات المكتب الدائم علي مدي

الأطباء والمرضات، والمساعدين الفنيين، وغيرهم في مستويات مختلفة من التدريب، كما أنها تقوم بالبحوث، وتطبيق الوسائل الجديدة في الفحص، والعلاج، ودراسة الوسائل المستعملة فعلا، واللازمة لدراسة الأمراض المختلفة، والمشاكل الطبية المحلية، والعمل على علاجها .

ومن هذه المستشفيات، مستشفى قصر العيني وهو النواة الأولى لإنشاء مستشفيات جامعة القاهرة، ومستشفى المنيل الجامعي، ومستشفى الأطفال الجامعي^(١)، ومستشفى أمراض النساء والتوليد، ومستشفى الأمراض الباطنة، ومستشفى قصر العيني التعليمي الجديد (الفرنساوي)، هذا بالإضافة إلي العيادات الخارجية التي تضم العيادات المختلفة في فروع الطب المتعددة، والتي تقوم بتقديم الخدمات الطبية للمتقدمين عليها، وصرف العلاج المناسب لهم، وتعتبر هذه العيادات الخارجية وحدة إدارية مستقلة .

هذا بالإضافة إلي الخدمات الطبية التي تقدمها مستشفى الطلبة التابع لجامعة القاهرة، حيث إنها لا تقتصر في تقديم خدماتها على طلبة الجامعة وفروعها فقط، بل تمتد لتشمل طلبة بعض المعاهد العليا التابعة لوزارة التعليم العالي، والجامعات الأخرى مثل جامعة حلوان، وبعض مرضى الهيئات والشركات، وكذلك المواطنين الذين يعالجون بوحدة العناية المركزة، والكلية الصناعية (العلاج بأجر). كما تقدم هذه المستشفيات الرعاية الطبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس، والعاملين بالجامعة، وأسره^(٢).

كما توفر الجامعة أيضا العديد من الخدمات الطبية للمجتمع، من خلال المركز والوحدات ذات الطابع الخاص التابعة لكليات الطب، بأنواعها، وكلية العلاج الطبيعي، والمعهد القومي للأورام .

ب) مكنتات جامعة القاهرة :

١- المكتبة المركزية :

لقد أنشئت المكتبة المركزية بداخل الحرم الجامعي في مكانها الحالي عام ١٩٣١، وقد افتتحت رسميا في ٢٧ فبراير ١٩٣٢^(٣)، باعتبارها جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة في التعليم، والبحث، وخدمة المجتمع. وتتنوع مقتنيات المكتبة المركزية لتشمل الكتب العربية، والكتب الأجنبية، والمخطوطات، والدوريات المحلية، والدوريات الأجنبية، والرسائل الجامعية، والمواد السمعية، بالإضافة إلي المعاجم، والقواميس، والأطالس، وغيرها.

كما تفتت المكتبة مجموعة هامة من الوثائق الفرنسية المتعلقة بالحملة الفرنسية على مصر، وهي في مضمونها تحتوي على مجموعات ضخمة من التقارير المالية، والرسمية، والمراسلات، والرسوم

(١) جامعة القاهرة : جامعة القاهرة تسعون عاماً من العطاء في مجال الخدمات الطبية ، القاهرة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ . ص ٩ ، ص ص ١٣-١٤

(٢) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : تقويم جامعة القاهرة ١٩٩٨-١٩٩٩ ، القاهرة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ . ص ص ٦٦-٦٧ ، ص ٨٤

(٣) جامعة القاهرة ، مركز المعلومات ، إدارة التوثيق والمكتبة : دليل مكنتات جامعة القاهرة وفروعها ٢٠٠١ ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر ، ٢٠٠١ . ص ١٠

الأثرية، وبعض المخطوطات، وعدد من الخرائط .
تتيح المكتبة للطلبة والباحثين من جامعة القاهرة، وجميع الجامعات المصرية، والعربية، والأجنبية
،فرصة الاطلاع، والبحث في مجموعات المكتبة المركزية للجامعة، وكذلك إمكانية تصوير المراجع
،والأبحاث التي يرغبون في الحصول على نسخة مصورة منها، لأغراض البحث، والاطلاع اللاحقة .كما
تقدم المكتبة خدمة الإعارة لبعض مجموعات المكتبة، وهي تقتصر فقط علي الطلاب المسجلين بالجامعة
،ولها شروطها التي تعلن عنها في بداية العام الدراسي، وذلك باستثناء بعض المراجع التي لا يسمح
بإعارتها، نظراً لندرتها، أو لعدم إمكانية تعويضها في حالة فقدانها، أو نظراً لطبيعة هذه المراجع، غير
القابلة للإعارة وفقاً للنظم المتبعة في المكتبات .

كما تقدم المكتبة كذلك خدمة استرجاع المعلومات، والوثائق عن طريق استخدام المصغرات
الفيلمية، من خلال وحدة الميكروفيلم بالمكتبة التي افتتحت في مايو ١٩٧٨^(١).

٢- المكتبات العلمية المتخصصة التابعة لكليات ومعاهد الجامعة :

كما تتيح الجامعة للطلاب، والباحثين إمكانية الإعارة، والبحث، والإطلاع، والتصوير من المكتبات
العلمية المتخصصة التابعة لكليات، ومعاهد الجامعة المختلفة، والتي تتنوع مراجعها لتغطي كافة المجالات
،والموضوعات في تخصص الكلية، أو المعهد التابعة له^(٢).

ج) مركز المؤتمرات :

يعتبر مركز المؤتمرات وحدة ذات طابع خاص، وقد افتتح في فبراير عام ١٩٩٨، ويعد المركز
وسيلة اتصال بين جامعة القاهرة، والمجتمع كله، ويتميز بإمكانيات تناسب عقد جميع المؤتمرات
،والندوات والاجتماعات العلمية المحلية، والدولية، كما يمكن الاستفادة منه في إقامة الحفلات المختلفة
،والمعارض المتنوعة للشركات، والهيئات .

ويضم المركز خمس قاعات للمؤتمرات، والندوات تتنوع في مساحتها، وقدرتها على احتواء الأفراد
(بحد أقصى مائتان وثمانية فرداً)، كذلك يشتمل المركز على ثلاث حجرات للاجتماعات متفاوتة
المساحة (تسع بحد أقصى ثلاثون فرداً) وهذه القاعات، والحجرات موزعة في طابقين روعي في
تصميمها أحدث التصميمات الهندسية والتقنية^(٣).

(١) جامعة القاهرة : جامعة القاهرة تسعون عاماً من العطاء ١٩٠٨-١٩٩٨، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٩٩٨، ص ص ١٨٩-١٩٢

(٢) المرجع السابق . ص ١٩٠

(٣) جامعة القاهرة : عيد العلم الثالث. الجزء الثاني، مرجع سابق . ص ١٠١

(د) دور الضيافة بالجامعة :

يتبع جامعة القاهرة اثنين من دور الضيافة، إحداهما بداخل الحرم الجامعي ، وقد افتتحت في عام ١٩٨٣ كوحدة ذات طابع خاص تابعة لإدارة الجامعة مباشرة، أما المبنى الجديد لدار الضيافة، فيقع بالمدينة الجامعية للطلبة^(١).

تقدم هذه الدور العديد من الخدمات لأعضاء هيئة التدريس، والعاملين بجامعة القاهرة، والجامعات الأخرى، ومراكز البحوث، والمجلس الأعلى للجامعات، ومن هذه الخدمات، خدمة الإقامة أو المبيت لأعضاء هيئة التدريس، من الجامعات الأخرى، وللأجانب الزائرين لجامعة القاهرة، وسائر الجامعات المصرية، والهيئات، والمؤسسات العلمية. وكذلك خدمات تقديم الوجبات الغذائية، والمشروبات لمن يرغب من زوار الدار، هذا بالإضافة إلى خدمة إقامة الحفلات، والمآدب لبعض المناسبات التي تخص جامعة القاهرة، وكلياتها، ومعاهدها، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملون بها^(٢).

(هـ) الأندية الاجتماعية بجامعة القاهرة :

تتيح جامعة القاهرة للمجتمع إمكانية الانتفاع من الخدمات التي تقدمها الأندية الاجتماعية التابعة لها، وهي نادي أعضاء هيئة التدريس، والمركز الاجتماعي للجامعة.

فيقدم النادي خدماته لأعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم، وأسره فقط على اعتبار أنهم جزء من المجتمع خارج الجامعة، فيتيح لهم النادي إمكانية ممارسة جميع الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والرياضية، والقيام بالرحلات المتنوعة، وحضور حلقات النقاش، والندوات، والمؤتمرات التي يعقدها النادي لمتابعة قضايا الساعة، علي المستوي الوطني، والعربي، والدولي، كما يقدم النادي العديد من الخدمات الاجتماعية والحفلات الترفيهية للأعضاء وأسره.

أما المركز الاجتماعي للجامعة فيعتبر صرح رياضي، وثقافي، وترفيهي، حيث يقدم العديد من الخدمات لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة، ومعاونيهم، وأسره، كما يتوسع في تقديم خدماته لأفراد المجتمع، بصفة عامة، فيوفر المركز إمكانية إقامة الحفلات الاجتماعية المختلفة، مثل حفلات أعياد الميلاد، والأفراح، وحفلات التكريم، ومناقشة الرسائل العلمية، وغيرها.

كما يقدم المركز العديد من الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم، والكرة الطائرة، والنتس، وكرة اليد، وكرة السلة، والجودو، وبتس الطاولة هذا بالإضافة إلى الملاعب الترفيهية للأطفال. كذلك يقدم النادي خدمة تقديم الوجبات الغذائية للراغبين من زوار المركز، حيث يشتمل على عدد من القاعات المجهزة لهذا الغرض^(٣).

(١) المرجع السابق. ص ص ٩٩ - ١٠٠

(٢) جامعة القاهرة: دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، مرجع سابق. ص ١٨

(٣) جامعة القاهرة: عيد العلم الرابع، مرجع سابق. ص ص ٢١٣-٢١٤، ص ٢٨٧

و) المنشآت الرياضية :

تتيح الجامعة لأفراد المجتمع فرصة الانتفاع بمنشآتها الرياضية المختلفة، على نطاق محدود من خلال الأنشطة الرياضية، التي ينظمها مركز خدمة المجتمع بالجامعة. كما تتيح الانتفاع بها لأفراد مجتمع الجامعة، من أعضاء هيئة التدريس، والعاملين، والطلاب باعتبار أنهم يشكلون جزء من المجتمع الأكبر خارج الجامعة، وذلك في إطار حرص جامعة القاهرة على إتاحة وتهيئة أفضل الفرص لهم، لممارسة الأنشطة الرياضية، والاجتماعية، ومن هذه المنشآت :

١ - القرية الرياضية لجامعة القاهرة :

تشتمل هذه القرية على عشرة ملاعب للتنس، ومجمع للاسكواش يضم أربعة ملاعب، وصالة لتنس الطاولة، وأخرى للبولينج، وثلاثة ملاعب لكرة اليد، وستة ملاعب للكرة الطائرة، وستة ملاعب لكرة السلة وثلاثة ملاعب لكرة القدم وصالة، وميدان لألعاب القوى، وصالة للملاكمة، وصالة للياقة البدنية، وصالة ألعاب مغطاة لكرة السلة، واليد، والطائرة، وتنس الطاولة، واللياقة البدنية. هذا بالإضافة إلي حمام سباحة مزود بنظام تسخين يستمر طوال العام، وملحق به نادى اجتماعي، ومطعم، وكافيتريا لخدمة المستفيدين منه.

٢ - مراكز التدريب الرياضية التابعة للكليات :

تتنوع الرياضات التي تقدمها المراكز التابعة للكليات المختلفة، كما تتيح فرصة التدريب عليها، وهي مركز كلية التجارة الرياضي، ومركز كلية دار علوم الرياضي، ويشتمل كل منهما على صالة لياقة بدنية، وصالة لتنس الطاولة، ومركز كلية الطب البيطري الرياضي، ومركز كلية التمريض الرياضي، فيشتمل كل منهما على صالة لياقة بدنية، أما مركز كلية العلوم الرياضي فيشتمل على صالة لتنس الطاولة .

كما تشتمل المراكز الرياضية بكل من كلية الطب البشرى، وكلية الهندسة، على ملاعب رياضية وحمام سباحة، وصالة لياقة بدنية، وصالة لتنس الطاولة، أما مركز كلية الزراعة الرياضي، فيشتمل على ملاعب لكرة القدم، والسلة، واليد، والطائرة، وحمام سباحة، وصالة للياقة البدنية، وصالة لتنس الطاولة، وملاعب للتنس .

٣ - نادي التجديف :

قد أنشئ هذا النادي منذ عام ١٩٣٣، ويقترصر في تقديم خدماته أيضا على أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والعاملين بالجامعة^(١).

بالرغم من ذلك ترى الدراسة أن هناك قصورا في الاستفادة من هذه المنشآت الرياضية التي تصلح لأن تكون مركزاً رياضياً للمجتمع ككل، حيث يقتصر استخدامها على مجتمع الجامعة فقط،

(١) جامعة القاهرة : عيد العلم الرابع ، مرجع سابق . ص ص ٢٥٤ - ٢٥٧

المراكز في حين أنها يمكن أن تكون مصدر دخل ذاتي لها ، ينفق منها على صيانتها و تطويرها ،وتجديدها .

رابعاً : مجالات تنمية جامعة القاهرة فرع الفيوم للمجتمع :

لقد أنشئ فرع جامعة القاهرة في الفيوم بموجب القرار الجمهوري رقم (٢٧٨) لسنة ١٩٨١ ، حيث نصت المادة الأولى من هذا القانون علي إنشاء فرع لجامعة القاهرة في الفيوم ،باسم جامعة القاهرة فرع الفيوم وبني سويف ،علي أن يتكون من كليات الهندسة ،والزراعة ،والتربية بمحافظة الفيوم ،وكليات الحقوق ،والتجارة ،والتربية ببني سويف^(١)، وذلك حتى صدور القانون رقم (٢٣٩) لسنة ١٩٨٣ الذي أن بموجبه أصبح للجامعة فرعين مستقلين ،إحدهما في محافظة الفيوم ،والآخر في محافظة بني سويف ،علي تضاف كلية الطب البيطري إلي فرع الجامعة ببني سويف ،إضافة إلي الكليات الأخرى به^(٢).

وتشمل جامعة القاهرة فرع الفيوم علي عشر كليات ،بالإضافة إلي المعهد الفني للتمريض ،وهذه الكليات هي ،كلية التربية ،وكلية الزراعة ،وكلية الهندسة ،وكلية الخدمة الاجتماعية ،وكلية الدراسات العربية والإسلامية ،وكلية السياحة والفنادق ،وكلية الآثار ،وكلية العلوم ،وكلية الطب ،وكلية التربية النوعية .

تقدم هذه الكليات بمراكزها ووحداتها ذات الطابع الخاص العديد من الخدمات للمجتمع بمحافظة الفيوم ،في سبيل تنمية المجتمع والبيئة ،من أهمها :

(١) الأنشطة الثقافية والفنية :

تنظم الجامعة العديد من الحفلات الموسيقية والفنية ،والندوات ،والمحاضرات في إطار موسمها الثقافي ،والفني بقاعة الاحتفالات الكبرى بفرع الجامعة بالفيوم ،والتي تسع نحو ثماني مائة فرد ،بهدف ربط الجامعة بالمجتمع ،من خلال طلاب الجامعة ،وأعضاء هيئة التدريس ،والعاملين بالجامعة ،وأسرهم . بالإضافة إلي هذه المواسم التي تنظمها الجامعة تقدم الكليات ،ومراكزها ،ووحداتها ذات الطابع الخاص ،العديد من ورش العمل ،والمحاضرات ،والندوات العلمية في مجال تخصص الكلية ،والمراكز العلمية علي مدار العام الدراسي .

(١) رئاسة الجمهورية : قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٧٨ لسنة ١٩٨١ بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية

لقانون تنظيم الجامعات ،الجريدة الرسمية ،العدد ٢٢ ،مايو ١٩٨١ . ص ١٦١٣ . انظر ملحق رقم (١٠)

(٢) رئاسة الجمهورية : قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٣٩ لسنة ١٩٨٣ بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية

للقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات ،الجريدة الرسمية ،العدد ٢٥ ،يونيه ١٩٨٣ . ص ١٤٩٨ ،(المادة

الأولي) . انظر ملحق رقم (١١)

٢) البحوث التطبيقية والاستشارات :

تقدم الجامعة خدمات إجراء البحوث التطبيقية، وتقديم الاستشارات من خلال المراكز، والوحدات ذات الطابع الخاص، التابعة للكليات في التخصصات المختلفة، لصالح العديد من الهيئات، والمؤسسات العلمية، والبحثية، والإنتاجية، ولصالح الأفراد بشكل خاص، في العديد من المجالات، والتخصصات ذات العلاقة بتخصص المركز، أو الوحدة وتخصص الكلية التي تتبعها، ويبلغ عدد تلك المراكز، والوحدات بجامعة القاهرة فرع الفيوم عشرين مركزا ووحدة ذات طابع خاص موزعه كآآتي :

- كلية الزراعة وتشمل وحدة البحوث الزراعية، والمعمل المركزي لتحليل التربة، والنبات، والمياه، ووحدة تصنيع منتجات الألبان .

- كلية التربية وتشمل مركز التدريب التربوي، ووحدة الحاسب الآلي، ووحدة اللغات .

- كلية الهندسة وتشمل ورش الكلية المتعددة المجالات (النجار، اللحام، الحدادة، السمكرة، وغيرها) ،معمل الحاسب الآلي، معمل هندسة الطرق والمرور، معمل الإنشاءات، معمل ميكانيكا التربة والأساسات، ومركز الاستشارات الهندسية .

- كلية الخدمة الاجتماعية وتشمل مركز بحوث الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع .

- كلية السياحة والفنادق وتشمل مركز الدراسات الحرة (في الحاسب الآلي، اللغات، الدراسات السياحية، الإرشاد السياحي، والخدمات الفندقية) .

- كلية التربية النوعية وتشمل مركز خدمة المجتمع .

- كلية الطب وتشمل وحدة قسطة القلب، ووحدة جهاز تفتيت الحصوات، ووحدة معمل التحاليل الطبية المركزية .

- وحدة المطبعة المركزية، وهي تتبع إدارة الفرع .

كما تقدم هذه المراكز والوحدات العديد من البرامج التدريبية لأفراد المجتمع، خارج الجامعة، والعاملين في الأجهزة الحكومية، والقطاع العام، والخاص والباحثين المهتمين بتخصص الوحدة، أو المركز .

٣) الانتفاع بالمنشآت الجامعية :

تتيح جامعة القاهرة فرع الفيوم للمجتمع إمكانية الاستفادة من الخدمات التي تقدمها بعض منشآتها

الجامعية، ومن أهمها :

أ- المستشفيات الجامعية :

وهي تعمل علي تقديم العديد من الخدمات الصحية، والطبية لأبناء محافظة الفيوم، والقري

التابعة لها، وهما مستشفى نفيسه الحصري الجامعي، ومستشفى الجامعة التعليمي، هذا بالإضافة إلي

مجموعة من العيادات الخارجية متعددة التخصصات، تؤدي خدماتها للمجتمع، وتتبع هذا المستشفى .

كما تلعب مستشفى الجامعة دورا تعليميا، وبحثيا هاما لطلاب الجامعة، وطلاب الدراسات العليا

، والباحثين في المجالات، والتخصصات الطبية المختلفة .

ب- المكتبة المركزية :

وهي تقدم خدماتها كمركز تعليمي ،ومعرفي ،وثقافي لمجتمع الجامعة ،وظلاب الدراسات العليا ،وبالباحثين من خارج الجامعة ،وغيرهم . هذا بالإضافة إلى المكتبات العلمية المتخصصة التابعة للكليات والمعاهد الجامعية المختلفة ،الخاصة بطلاب الدراسات العليا ،وبالباحثين ،والمستفيدين في هذا التخصص .

ج- المطبعة المركزية :

قد افتتحت في مارس ١٩٩٦ ،وتقدم العديد من الخدمات الخاصة بطبع الكتب والمطبوعات المتنوعة إلى القطاع الأهلي ،والحكومي ،والخاص ^(١).

د- الفندق التعليمي التابع لكلية السياحة والفنادق :

يقدم هذا الفندق العديد من الخدمات لجميع أفراد المجتمع ،داخل وخارج جامعة الفيوم ،ومنها جامعة القاهرة ،وفرع الجامعة ببني سويف ،والجامعات الأخرى ،والهيئات ،والمؤسسات المجتمعية المختلفة ،ولأفراد بشكل خاص ،ومن أهم هذه الخدمات التي يؤديها للمجتمع ،خدمة الإقامة الكاملة ،والتي تشمل تقديم كافة الخدمات للزائرين ،والمقيمين به ،ويقدم الفندق كذلك خدمات تنظيم المؤتمرات ،والندوات ،وحفلات التكريم ،وعقد الدورات التدريبية المتخصصة ،وخدمات تجهيز وتقديم الطعام في قاعة المطعم الخاص بالفندق (وتسع هذه القاعة من مائة وعشرين إلى مائة وخمسين فرداً) ،هذا بالإضافة إلى دوره التعليمي في تدريب طلاب كلية السياحة والفنادق ^(٢).

خامساً : مجالات تنمية جامعة القاهرة فرع بني سويف للمجتمع :

لقد أنشئ فرع جامعة القاهرة في بني سويف بموجب القرار الجمهوري رقم (٢٧٨) لسنة ١٩٨١

،حيث نصت المادة الأولى من هذا القانون علي إنشاء فرع لجامعة القاهرة في الفيوم باسم جامعة القاهرة فرع الفيوم وبني سويف ،علي أن يتكون من كليات الهندسة ،والزراعة ،والتربية بمحافظة الفيوم ،وكليات الحقوق ،والتجارة ،والتربية ببني سويف ^(٣). ثم صدر القانون رقم (٢٣٩) لسنة ١٩٨٣ الذي بموجبه أصبح للجامعة فرعين مستقلين إحداهما في محافظة الفيوم ،والآخر في محافظة بني سويف ،علي أن تضاف كلية الطب البيطري إلي فرع الجامعة ببني سويف ،إضافة إلي الكليات الأخرى به ^(٤).

يحرص فرع جامعة القاهرة ببني سويف منذ إنشائه سنة ١٩٨٢ ،علي أن يكون مركز إشعاع علمي ،وثقافي دائم في المجتمع ،تتم عن طريقه التنمية والتقدم للمجتمع ،تقدم في المجتمع ببني سويف

(١) جامعه القاهرة فرع الفيوم : مكتب قطاع نائب رئيس الجامعة لشئون فرع الفيوم .

(٢) جامعة القاهرة : عيد العلم الرابع ، مرجع سابق . ص ص ٢٨٢-٢٨٣

(٣) رئاسة الجمهورية : قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٧٨ لسنة ١٩٨١ بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات ، مرجع سابق . ص ١٦١٣

(٤) رئاسة الجمهورية : قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٣٩ لسنة ١٩٨٣ بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية

للقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات ، مرجع سابق . ص ١٤٩٨

بكلياته التي وجدت منذ إنشائه، واستحداث كليات كان المجتمع في أمس الحاجة إليها، ويعمل الفرع جاهداً علي توثيق أواصر العلاقة بينه وبين المجتمع الذي يتواجد به، لتحقيق خدمته وتميمته .

وقد أصبح فرع جامعة القاهرة ببني سويف يضم ثماني كليات، وهذه الكليات هي، كلية التجارة، وكلية الحقوق، وكلية الطب البيطري، وكلية العلوم، وكلية الآداب، وكلية التربية، وكلية الصيدلة، وكلية الطب البشري^(١).

إيماناً بدور فرع الجامعة ببني سويف في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، قد مارس الفرع أنشطته المختلفة في العديد من المجالات الهامة من خلال الكليات، وإدارة رعاية الشباب بالفرع، علي النحو التالي^(٢):

١) الأنشطة الثقافية والفنية :

تحقيقاً لهدف توثيق العلاقة بين الجامعة، والمجتمع وأن تظل الجامعة هي مركز الإشعاع الحضاري للعلم، والمعرفة، والتنوير، وإخراج الشباب من دائرة الانغلاق الفكري إلى رحاب المعرفة القومية، والعالمية، والفن الراقي، والإبداعات الأدبية، والثقافية المتنوعة^(٣)، تقدم الجامعة في إطار دورها الثقافي نحو المجتمع داخل، وخارج الجامعة، المواسم الثقافية والفنية التي تتضمن العديد من المحاضرات، والندوات، والحفلات الموسيقية، والمسرحيات الفنية يحضرها طلاب الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملون بالجامعة، وأسره، تجري وقائعها في قاعة الاحتفالات الكبرى بالفرع، والتي تتسع لنحو ثماني مائة فرد .

بالإضافة إلى هذه المواسم الثقافية، التي يتبناها الفرع تعقد الكليات، والمراكز، والوحدات ذات الطابع الخاص التابعة للكليات العديد من المؤتمرات، والندوات العلمية، وورش العمل مع الهيئات، والجهات المعنية، والشخصيات البارزة المرتبطة بمجال الكلية، تتناول أهم القضايا، والمستجدات العلمية المحلية، والقومية، والعربية، والعالمية المرتبطة بالمجال، والمتعلقة بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وذلك في إطار المواسم الثقافية للكليات .

٢) البحوث التطبيقية والاستشارات :

تقدم الجامعة خدمة الاستشارات وإجراء البحوث التطبيقية في العديد من المجالات للهيئات والمؤسسات الإنتاجية، والأجهزة الحكومية، والقطاع الخاص، وللأفراد، ولجامعة القاهرة ككل، عن

(١) جامعة القاهرة فرع بني سويف : دليل فرع بني سويف عام ١٩٩٨ ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٩ . ص

ص ٩ - ١٢

(٢) جامعة القاهرة فرع بني سويف : دليل فرع بني سويف عام ١٩٩٧ ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر

١٩٩٧ . ص ٢٧

(٣) جامعة القاهرة : قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بين ١٩٨٨ و ٢٠٠٤ ، مرجع سابق . ص ١٢٣

طريق المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بكليات الجامعة ، والتي يبلغ عددها إحدى عشر مركزاً ووحدة موزعة علي الكليات التالية :

- ١) كلية التجارة وتشمل وحدة شعبة اللغة الإنجليزية ، ووحدة الدراسات المالية والتجارية .
- ٢) كلية الطب البيطري وتشمل مركز الخدمات البيئية البيطرية .
- ٣) كلية العلوم وتشمل مركز التحاليل الدقيقة ، والمعمل المركزي للحاسبات ، ووحدة المطبعة .
- ٤) كلية الحقوق وتشمل مركز تقديم وتطوير الأداء الجامعي ، ومركز بحوث ودراسات التشريعات المالية والاقتصادية .
- ٥) كلية الطب وتشمل مركز تعليم الطب المفتوح .
- ٦) كلية التربية وتشمل مركز التدريب والاستشارات التربوية .
- ٧) كلية الآداب وتشمل مركز خدمة البيئة وتنمية المجتمع (١) .

كما تقدم هذه المراكز والوحدات بالإضافة إلى الخدمات الاستشارية ، والبحثية دورات تدريبية ، وتأهيلية لأفراد المجتمع ، والباحثين ، والعاملين في مختلف الأجهزة الحكومية ، والقطاع العام ، والخاص ، وغيرهم من المؤسسات المعنية بتخصص ، أو مجال عمل المركز ، أو الوحدة .

٣) الأنشطة الاجتماعية والبيئية :

- نظمت كلية الطب البيطري في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، قوافل علاجية يتم من خلالها الكشف ، والعلاج ، وإجراء العمليات الجراحية علي الحيوانات ، والطيور المختلفة ، وذلك بالتعاون مع وزارة التنمية ومحافظة بني سويف ، وقد سميت هذه القوافل " بقوافل الخير " . كما نظمت مجموعة أخرى من القوافل بالاشتراك مع الهيئة القبطية الإنجيلية لتنفيذ بقري المحافظة ، وقوافل أخرى بالتعاون مع محافظة الفيوم .

كذلك اشتركت الكلية في العديد من القوافل العلاجية بمحافظة الغربية ، بالاشتراك مع كليتي الطب البيطري بجامعة القاهرة ، وطنطا ، ومحافظة الغربية ، وهي تنفذ سنوياً ، هذا بالإضافة إلى علاج بعض الحالات داخل الكلية لخدمة أهالي المحافظة (٢)

وقد شارك في هذه القوافل أعضاء هيئة التدريس ، ومعاونيهم بالأقسام المختلفة بالكلية ، وطلاب الفرقة الخامسة الذين تم تدريبهم علي جميع الحالات التي تم علاجها . كما شملت هذه القوافل تقديم الندوات ، والإرشادات في بعض القري التي شملتها القافلة ، وصرف العلاج لجميع الحالات بقري بني سويف والتي تم الكشف عليها بالمجان ، وذلك من الأدوية التي وفرتها جمعية الهلال الأحمر ، وكلية

(١) جامعة القاهرة : عيد العلم الرابع ، مرجع سابق . ص ٢٨

(٢) جامعة القاهرة فرع بني سويف : دليل الطالب بكلية الطب البيطري جامعة القاهرة فرع بني سويف ، بني سويف ،

الطب البيطري ،ومديرية الطب البيطري ببني سويف ،في إطار التعاون بينهم ،ومن هذه القرى التي شملتها القوافل قري بشنا ،وأهناسيا الخضراء ،والزرابي "ببني سويف" ،وقرية طسا ،وبني عقبة "ببا" ،وجزيرة النور "بالوسطي" ،والقضباني "بالفشن" (١)

كما نظمت كلية الطب في إطار تفاعلها مع المجتمع المحيط بها العديد من القوافل الطبية التي تهدف لرفع الخدمات الصحية والطبية للمناطق المحرومة من هذه الخدمات المتميزة ،وقد اتجهت هذه القوافل إلي بعض قري محافظة بني سويف وذلك بالتعاون مع مديرية صحة بني سويف والهيئة القبطية الإنجيلية (وقد شملت هذه القوافل قري سنور وبني سليمان الشرقية ،وقرية الدواطة ،وقرية محمد صالح بالفشن ،وقري باهاوتزمنت الشرقية والغربية) .

كما اتجهت بعض هذه القوافل إلى دراسة وتقديم الرعاية الصحية لتلاميذ المدارس الابتدائية بالاشتراك مع مديرية التربية والتعليم وجمعية الهلال الأحمر المصري ببني سويف (وقد شملت مدارس كفر منصور وبني عوض وسنور وجزيرة ببا ومنشأة عاصم وبني سويف الجديدة ومدارس قرיתי الفقاعي و جزيرة أبو صالح) .كما نظمت الكلية قافلة طبية لمصنع أسمنت بني سويف لتقييم الحالة الصحية للعاملين بصناعة الأسمنت (٢) .

نفذت إدارة رعاية الشباب بالفرع مشروع للخدمة العامة تمثل في إقامة فصول تقوية لعدد (٦٠٠) طالب بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية بمشاركة (٨٠) طالباً من كليات الفرع المختصة بالعملية التعليمية كالتربية و الآداب (٣).

كما قام طلاب كلية التربية (العام الجامعي ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣) بإعداد وتنظيم خدمات اجتماعية لمؤسسة الرعاية الاجتماعية في صورة فصول تقوية لجميع طلابها من البنين والبنات في مختلف المراحل التعليمية حيث قام بالتدريس فيها نخبة من أبناء الكلية (جماعة العمل الاجتماعي) على مدار العام .

كما نظم أبناء كلية التربية حملات للتبرع بالدم لصالح مرضى مستشفيات جامعة القاهرة ،و مستشفى بني سويف العام (٤).

(١) جامعة القاهرة : عيد العلم الرابع ، مرجع سابق . ص ص ٢٣٦- ٢٣٧

(٢) جامعة القاهرة فرع بني سويف : دليل الطالب بكلية الطب جامعة القاهرة فرع بني سويف ، بني سويف ، مطبعة كلية علوم بني سويف ، ٢٠٠٣ . ص ص ٦٤- ٦٥

(٣) جامعة القاهرة فرع بني سويف : دليل فرع بني سويف عام ١٩٩٧ ، مرجع سابق . ص ٣٠

(٤) جامعة القاهرة فرع بني سويف : دليل الطالب بكلية التربية جامعة القاهرة فرع بني سويف ، بني سويف ، مطبعة كلية علوم بني سويف ، ٢٠٠٣ . ص ٣٤

٤) الانتفاع بالمنشآت الجامعية :

تتيح جامعة القاهرة فرع الفيوم للمجتمع إمكانية الاستفادة من الخدمات التي تقدمها بعض منشآتها الجامعية ،ومن أهمها :

أ- المستشفى الجامعي والعيادات الطبية :

يقدم فرع جامعة القاهرة ببني سويف خدماته الطبية لجميع أبناء المجتمع المحلي ،من خلال المستشفى الجامعي التابع للفرع ،والذي يشمل أيضا مجموعة من العيادات الخارجية لخدمة المجتمع وتوفير الرعاية الصحية له ،هذا بالإضافة إلى دور هذه المستشفى كمركز تعليمي ،وتدريبي لطلاب الجامعة ،وظلاب الدراسات العليا في مجال الطب . كذلك تقدم العديد من الخدمات الطبية عن طريق العيادة الشاملة التابعة لكلية الطب البشري بالفرع .

ب- دار المؤتمرات والضيافة :

كما تقدم دار المؤتمرات والضيافة ،خدمات متنوعة لفرع جامعة القاهرة ببني سويف ولجامعة القاهرة بصفة عامة ،والجامعات الأخرى ،وسائر الهيئات ،والمؤسسات العلمية حيث توفر الدار خدمات عقد المؤتمرات ،والندوات العلمية المحلية ،والدولية واقامة حفلات الاستقبال والمعارض ،حيث تشتمل الدار علي قاعة رئيسية للمؤتمرات ،وقاعتين فرعيتين بالإضافة إلى حجرات الاستقبال .

كما تقدم الدار خدمة الإقامة ،والمبيت لمن يرغب من أفراد الجهات السابقة ،وخدمات تجهيز وتقديم الطعام ،حيث يشتمل علي ملحق به قاعتين للطعام ،وكافيتريا ^(١) .

بالإضافة إلى الخدمات السابقة تنظم إدارات رعاية الشباب العديد من الندوات ،والمؤتمرات المرتبطة بخدمة المجتمع ،واقامة معسكرات الخدمة العامة للطلاب بكل كلية ،وكذلك علي مستوي الفرع ،والمشاركة في العديد من المناسبات القومية ،عن طريق الطلاب المشاركين في الأنشطة ،والموسيقية ،والغنائية ومنها حفل منوعات بمناسبة العيد القومي لمحافظة بني سويف ،أقيم بمسرح قصر الثقافة بني سويف ^(٢) .

يتضح مما سبق أهمية الدور التي تلعبه كل من جامعة القاهرة وفروعها بالفيوم وبني سويف في تنمية المجتمع ،والارتقاء به من جميع جوانبه ،لذلك تعددت مجالات عملها فيه لتشمل الجوانب التعليمية ،والتقافية ،والبحثية ،والاستشارية ،والصحية ،والرياضية ،وغيرها .لذلك يمكن القول أن هذا الدور بالجامعة أصبح مكملاً للأدوار الأخرى بها في مجالي التعليم ،والبحث ،وأن هذه الوظيفة بالجامعة باتت ضرورة عصرية تفرضها التغيرات المحلية ،والعربية ،والعالمية الحالية المؤثرة في المجتمع المصري .

(١) جامعة القاهرة فرع بني سويف : دليل الطالب بكلية التربية جامعة القاهرة فرع بني سويف ، مرجع سابق . ص ١٨

(٢) جامعة القاهرة : مجلس جامعة القاهرة . رؤية لجامعة المستقبل ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ . ص ص

وذلك بعد أن مارست جامعة القاهرة هذا الدور منذ فترة زمنية طويلة منذ نشأتها كجامعة أهلية عام ١٩٠٨ بدافع من التزامها نحو مجتمعها الذي أسسها ،فصدرت التشريعات الرسمية لتؤكد هذا الدور ،وتثريه وتضع القواعد المنظمة له في شكل وظيفة ثالثة ،تمارسها الجامعات وهي " خدمة المجتمع " .
بعد تعرف واقع الدور الذي تقوم به جامعة القاهرة وفروعها بالفيوم ،وبني سويف في تنمية المجتمع ،سوف تسعى الدراسة في الفصل التالي لعرض نماذج واقعية لدور الجامعات في تنمية المجتمع في بعض الدول الأجنبية .